





## الملك سلمان يوجه بخدمة قاصدي الحرمين بأعلى كفاءة

## الرياض تؤكد التزامها تلبية الاحتياجات الإنسانية للمكوكبين في أنحاء العالم

مجال مكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال والجرائم ذات الصلة (الجرائم الأصلية) بين النيابة العامة في السعودية، ومكتب المدعي العام في طاجيكستان، وقرر إضافة هيئة حقوق الإنسان إلى عضوية لجنة الإعارة والعمل لدى المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية.

كما أقر تجديد عضوية الدكتور محمد بن سعيد الغامدي، والدكتور فؤاد بن أمين مذكرتي تفاهم وتعاون بين السعودية وجنوب أفريقيا بالتعاون في دراسة جدوى إنشاء صندوق استثماري مشترك، وفي مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والنقل البحري.

وقرر المجلس، تفويض وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، أو من ينوبه، بالتوقيع على مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين السعودية وبولندا، وتفويض

بالبحث مع الجانب الصومالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الصومال، والموافقة على مذكرة تفاهم في مجال الاقتصاد الرقمي بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة الصناعة وتقنية المعلومات في الصين الشعبية.

ووافق المجلس، على مذكرتي تفاهم وتعاون بين السعودية وجنوب أفريقيا بالتعاون في دراسة جدوى إنشاء صندوق استثماري مشترك، وفي مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والنقل البحري.

وقرر المجلس، تفويض وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، أو من ينوبه، بالتوقيع على مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين السعودية وبولندا، وتفويض



خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

كما أطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وهيئة تطوير منطقة حائل، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وبنك التنمية الاجتماعية، ووكالة الأنباء السعودية، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

السعودية ونظيرتها في المكسيك، وتفويض وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، أو من ينوبه، والقارات، منها: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية ووزارة الثقافة في

البحر والابتكار، وبما يُعزّز من تنافسية المملكة علمياً وريادتها؛ ويتماشى مع

تجوّحات «رؤية 2030»، من جانب آخر، أقر المجلس، واتخذ عدداً من الإجراءات

البحر والابتكار، وبما يُعزّز من تنافسية المملكة علمياً وريادتها؛ ويتماشى مع

البحر والابتكار، وبما يُعزّز من تنافسية المملكة علمياً وريادتها؛ ويتماشى مع

## السعودية: الخميس الأول من رمضان

الرياض، «الشرق الأوسط»

سيكون يوم غد الخميس الأول من شهر رمضان لهذا العام الهجري 1444، وقدمت المحكمة التهادني لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، والمواطنين والمقيمين والمسلمين جميعاً بهذا الشهر الكريم.

ذكر بيان للديوان الملكي السعودي، أن دائرة الأهلة بالمحكمة العليا، أعلنت أن اليوم الأربعاء هو المتمم لشهر شعبان، وبذلك

## ترقب لاجتماعات جديدة وتوافق على زيارات أماكن الاحتجاز

## ترحيب أممي ودولي باتفاق تبادل دفعة من الأسرى والمحتجزين في اليمن

رحب الاتحاد الأوروبي بالاتفاق، وقال إنه يحث الأطراف على ضمان التنفيذ والإفراج عن جميع السجناء، والبناء على هذا الزخم باتجاه السلام، وفيما يرتقب أن تتولى الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر الترتيب لعملية التبادل، رحبت الحكومة اليمنية بالاتفاق الذي سينفذ خلال 3 أسابيع والذي سيتبعه جولات أخرى لاستكمال النقاشات لإطلاق بقية الأسرى والمحتجزين على قاعدة «الكل مقابل الكل».

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.



جانب من الاجتماعات اليمنية في سويسرا بشأن تبادل الأسرى والمحتجزين (توتير)

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

وكان اتفاق سابق في العاصمة الأردنية عمان خلال الجولة السادسة من المفاوضات، نص على إطلاق سراح نحو 2200 شخص من الجانبين، غير أن تعنت الحوثيين حال دون تنفيذ الاتفاق دفعة واحدة، وفق ما نقله الحكومة اليمنية.

## عيد الومي يهدد بالعودة إلى الشارع

## الكويت: الغانم يستبق إجراء الانتخابات بإقرار «المفوضية»

المفوضية، وإدعاء نزاهتها بحتاج إلى تدقيق فيما حصل فيها، متسائلاً: «ماذا لو اكتشف أبناء الشعب بالمستندات والدلائل أن هناك أخطاء ممن لا يحق لهم التصويت أدلوا بصواتهم؟»

وأضاف: «ماذا لو كشفنا للشعب من خلال لجنة تحقيق أن هناك خلايا شكلت لزعزعة ثقة المواطن في المؤسسة التشريعية وضرب أسماء محددة؟، وماذا لو قدمنا بالدليل أن هناك أجهزة لاسلاف مارسات تضليلًا ممنهجاً مبرمجاً للتأثير في سير الانتخابات؟»

إلى ذلك، قال رئيس اللجنة التشريعية د. عبيد الوسمي: «من يطالب بالعودة للانتخابات دون ضوابط فإنه يريد العودة للعبث، ولا نخشى العودة للشارع. وإرادة المواطنين ليست إرادة الأمة».

وشدد الوسمي على ضرورة أن ينتهه الجميع إلى التغيير الذي يحصل في العالم، وضرورة أن توجه كل إمكانات الدولة وطاقاتها

إلى نجيحة البطان نفسها، الأمر الذي أصبح معيباً بحق الدولة ومؤسساتها، وعبئاً على الحياة البرلمانية ومسيرتها، ومهدراً لجهد الأمة ووقتها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف: «لا نزال في الدوامية الدستورية تحكم بصحيح الدستور، الواضح، إنما السلطة التنفيذية هي المسؤولة عن سلامة الإجراءات، وتكرار الأخطاء الإجرائية سيؤدي

إلى نجيحة البطان نفسها، الأمر الذي أصبح معيباً بحق الدولة ومؤسساتها، وعبئاً على الحياة البرلمانية ومسيرتها، ومهدراً لجهد الأمة ووقتها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».



مرزوق الغانم (كوتا)

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».

وأضاف أن هذه مسؤولية تاريخية يتحقق تحللها بالعمل الجاد لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات والقوانين الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية التي تخلف سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها وشفافيتها، وذلك في أسرع فترة ممكنة لإنجازها حتى «تحضن المجلس المقبل قبل انتخابه من الشعب التي طالت الانتخابات الماضية جميعها، وحماية الإرادة الشعبية من أي مساس بها».



إردوغان استقباله السوداني بمراسم رسمية في أنقرة

## رئيس الوزراء العراقي في تركيا لبحث قضايا المياه والأمن

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



إردوغان والسوداني يستعرضان حرس الشرف في المجمع الرئاسي بأنقرة (أ.ب)

بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني العلاقات بين بلديهما في مختلف المجالات، والخطوات المشتركة التي من الممكن اتخاذها للتعاون في مكافحة الإرهاب ونشاط حزب العمال الكردستاني، وإعادة إعمار العراق، وتعزيز التعاون في مجالات المياه والتجارة والطاقة.

كما تبادل أردوغان والسوداني، الذي وصل إلى أنقرة أمس في زيارة رسمية على رأس وفد عراقي كبير تستغرق يومين وفق ما أعلنت الرئاسة التركية، الآراء حول عدد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية.

وأقام أردوغان مراسم استقبال رسمية للسوداني بالقصر الرئاسي في أنقرة، قبل أن يعقدا جلسة مباحثات ثنائية لتلتها جلسة موسعة لوفدي البلدين، جرى خلالها مناقشة كثير من الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، وأعقبها توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وبرتوكولات التعاون بين البلدين.

وفي إعادة حول زيارته لتركيا، كتب السوداني لصحيفة «صباح» الغربية من الحكومة التركية، عشية لقائه أردوغان أنه سيبحث في أنقرة كيفية التعاون والتنسيق لضمان حصول العراق على احتياجاته من المياه، والتعاون المشترك خصوصاً في الجانب الاستخباري وتبادل المعلومات. ويعاني العراق من انخفاض منسوب مياه نهر دجلة والفرات، وصدرت اتهامات متكررة لتركيا وإيران ببناء سدود تتسبب بخفض مستوى المياه الذي يصل العراق من النهرين.

ويعد ملف المياه من الملفات الأكثر تعقيداً في العلاقات العراقية التركية، فقد قلت حصص العراق المائية الواردة من تركيا، بسبب بناء عدد من السدود على نهر دجلة والفرات، ووقع إيران قرابة 40 رافداً من المياه ما هدد أراضي العراق بالجفاف.

واعتبر السوداني أن زيارته لتركيا تكسب أهمية خاصة في هذا الوقت تحديداً مع التطورات الإيجابية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط على صعيد تعزيز التعاون بين دوله، وشهد الجهود من أجل تحقيق

التكامل الاقتصادي ودفعه قدماً، وحل الخلافات استناداً إلى منهجية الحوار المتفعل الذي يغلب المصلحة ويعلي من شأن التعاون بين الجيران بغية تحقيق مصالح الشعوب. وقال إن مباحثاته مع الجانب التركي «تركز على تعزيز العلاقات العراقية التركية في جميع المجالات، وخصوصاً المجال الاقتصادي، لا سيما ونحن نتطلع إلى تنفيذ مشروعات اقتصادية في قطاعي الطاقة والنقل، وتحويل العراق إلى مركز للتجارة العالمية بين آسيا وأوروبا

ومن خلال مشروع ميناء الفاو الكبير، وما يرتبط به من مناطق اقتصادية وتجمعات سكنية ونقاط للجذب الزراعي.

وأشار إلى أن مشروع ميناء الفاو الكبير سيضم مر القناة الجافة التي سيشكلها وجود طريق سريع وخط للسكك الحديدية يمتد إلى الحدود التركية، ما يتيح الوصول إلى ميناء مرسين (جنوب تركيا) وأوروبا عبر إسطنبول، وإن تفاصيل هذه المشروعات ستناقش مع المسؤولين الأتراك في إطار مساع لتعزيز الشراكة الاقتصادية والعجارية مع تركيا، التي وصل ميزان العراق التجاري معها إلى نحو 20 مليار دولار تتمثل في واردات تركية من

المنتجات الكيماوية والذوور والحبوب والبقوليات، والمفروشات والأدوية والمستلزمات الطبية، وصارات عراقية إلى تركيا تتركز في مجال الطاقة. واحتل ضبط الحدود بين تركيا والعراق جانباً مهماً من مباحثات السوداني والوفد المرافق له في أنقرة إلى جانب ملف المياه، الذي عبر السوداني بشأنه عن الامتنان للجانب التركي وسماحه لزيادة حصص المياه التي انطلقت من خلف السدود للعراق، مشيراً إلى أن المباحثات تستهدف كيفية التعاون والتنسيق لضمان حصول العراق على احتياجاته من المياه شريان الحياة للتنمية والتوسع الزراعي.

بدوره، قال وزير الخارجية العراقي فيصل فؤاد حسين، في تصريحات خلال زيارته الحالية لبروكسل، إن ملفي المياه وسنجان، «التي هدت تركيا بشن عملية عسكرية فيها قبل عامين تستهدف حزب العمال الكردستاني»، ضمن أهم ملفات زيارة السوداني لتركيا.

وقبل بدء المباحثات بين أردوغان والسوداني ووفدي البلدين، التقى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار نظيره العراقي ثابت محمد سعيد

العراق، آخرها عملية «الخلب - القلق» المستمرة منذ أشهر، بعد أن دفع الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني لعقد اتفاقية أمنية مع العراق عام 1994، يسمح بموجبها للقوات التركية بتخفيض ضربات جوية ضد معازل الحزب، والتوغل البري لمطاردته إلى عمق 25 كيلومتراً على طول الشريط الحدودي، تم تمديدتها عام 2007.

ويبرز التعاون العراقي التركي في مجال التدريب وتقديم المساعدات العسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية، كتحفيضة لزيارة رئيس الوزراء العراقي الأسبق، حيدر العبادي لأنقرة أواخر عام 2014، حيث كان الجيش العراقي في مرحلة التهيؤ بسبب تصاعد نشاط «تنظيم داعش» الإرهابي، واستجابة لطلبه لتدريب قوات البيشمركة التي تقوم بأعمال قتالية على الأرض بدعم جوي من التحالف الدولي، تم تأسيس مسكر المتحركة في مسكر بعشيقة.

وأضاف أن «تلك الأوامر صدرت عن قضايا عدة منها؛ المغالاة في أسعار تنفيذ مشروع ماذن حديدية للجوامع في عموم محافظة صلاح الدين، وصرف مبالغ كبيرة لها؛ مما تسبب في هدر أكثر من 1,5 مليار دينار من المال العام».

وتشمل أمر إلقاء القبض «المخالفات الإدارية والمالية التي شابت العقد المبرم بين ديوان الوقف وإحدى الشركات اليابانية؛ لغرض بناء جامع نيوي الكبير في الموصل، بمبلغ قدره أكثر من 42 مليار دينار، فضلاً عن نهم تتعلق بهدر 110 مليارات دينار عراقي بشراء عقارين تبلغ مساحتهما 460 دونماً، بمبلغ 57 مليار دينار، رغم أنهما يقعان خارج حدود البلدية في أرض صحراوية».

وكانت الهيئة قد أعلنت، نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، صدور عدة أوامر قبض وتسحب ومنع سفر بحق عدد من المسؤولين في الوقف، استناداً إلى أحكام المادتين 340 و331 من قانون العقوبات. ومنذ سنوات طويلة تتنافس القوى والأحزاب السنّة على منصب رئاسة ديوان الوقف، مثلما تفعل القوى الشيعية على

على خلفية اتهامات بهدر مليارات الدنانير

## اعتقال رئيس «الوقف السنّي» السابق في العراق

بغداد، فاضل التشمي



سعد كميّش (الإنترنت)

ديوان الوقف الشيعي، بالنظر لامتلاك الوقفين أموالاً طائلة، إلى جانب الموازنات الحكومية السنوية التي تخصص للوقفين. ويتردد داخل أوساط المهتمين بشؤون الأوقاف أنهما المؤسسات الأكثر ثراءً في البلاد بالنظر لحجم الأملاك والأموال والعقارات الوقفية والاستثمارات التي تحوزانها.

وكان رئيس هيئة النزاهة القاضي حيدر حنون، قال الخميس الماضي، في ملقني السليمانية: «إن الحكومات السابقة توجهت لإنشاء كيانات فرعية غير دستورية أسهمت في تفشي ظاهرة الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة». وأضاف أن هذه الكيانات الفرعية أخذت من النزاهة عملها، وبالنتيجة لم تنجح عملية مكافحة الفساد؛ لأن الحكومات السابقة لم تذهب إلى المؤسسة المختصة في مواجهة الفساد المستشري في المؤسسات».

ويضع رئيس الوزراء الحالي محمد السوداني على رأس أولويات برنامجه الحكومي، قضية محاربة الفساد المستشري منذ نحو عقدين في معظم مفاصل الدولة العراقية. وأعلن السوداني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تشكيل «الهيئة العليا لمكافحة الفساد»، التابعة لهيئة النزاهة؛ لتسريع مواجهة ملفات الفساد الكبرى واسترداد المظلومين بقضايا الفساد وإعادة الأموال العامة المتعدى عليها.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة والمؤسسات المختصة لمحاربة الفساد، فإن تحديين يشككون في ذلك، بالنظر لاستناد الفساد إلى الأحزاب وجماعات النفوذ في البلاد التي غالباً ما توفر الحماية اللازمة لكبار الفاسدين. ويحتل العراق منذ سنوات مراتب متقدمة بالنسبة للدول الأكثر فساداً في مؤشرات منظمة الشفافية الدولية وغيرها من المنظمات.

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس، تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس ديوان الوقف السنّي السابق سعد كميّش، على خلفية اتهامات بارتكاب خروقات مالية والإضرار بالمال العام.

وقبل صدور البيان التفصيلي عن هيئة النزاهة بشأن اعتقال كميّش، أعلن رئيس ديوان الوقف الحالي، عبد الخالق العزاوي، أن عملية إلقاء القبض على سلفه تمت بمنزله في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، وأنه «قدم ملفات فساد ضده، أبرزها قضية فندق أرمادا».

وكانت محكمة تحقيق الكرخ في بغداد، أصدرت في أغسطس (آب) 2022، أمراً باستقدام كميّش عن تهمة شراء فندق في إقليم كردستان بقيمة 47 مليار دينار دون وجود جدوى اقتصادية، وأصدرت أمراً بمنع سفره.

وعن عملية إلقاء القبض الجديدة، قال بيان لهيئة النزاهة، إن «الفريق الساند للهيئة العليا لمكافحة الفساد تمكّن من تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا النزاهة بحق رئيس ديوان الوقف السنّي؛ جراء المخالفات المرتكبة والخروقات المالية، ومنها المتعلقة بعقد شراء فندق بـ47 مليار دينار وتأجيله للجهة المالكة».

وأضاف أن «تلك الأوامر صدرت عن قضايا عدة منها؛ المغالاة في أسعار تنفيذ مشروع ماذن حديدية للجوامع في عموم محافظة صلاح الدين، وصرف مبالغ كبيرة لها؛ مما تسبب في هدر أكثر من 1,5 مليار دينار من المال العام».

وتشمل أمر إلقاء القبض «المخالفات الإدارية والمالية التي شابت العقد المبرم بين ديوان الوقف وإحدى الشركات اليابانية؛ لغرض بناء جامع نيوي الكبير في الموصل، بمبلغ قدره أكثر من 42 مليار دينار، فضلاً عن نهم تتعلق بهدر 110 مليارات دينار عراقي بشراء عقارين تبلغ مساحتهما 460 دونماً، بمبلغ 57 مليار دينار، رغم أنهما يقعان خارج حدود البلدية في أرض صحراوية».

وكانت الهيئة قد أعلنت، نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، صدور عدة أوامر قبض وتسحب ومنع سفر بحق عدد من المسؤولين في الوقف، استناداً إلى أحكام المادتين 340 و331 من قانون العقوبات. ومنذ سنوات طويلة تتنافس القوى والأحزاب السنّة على منصب رئاسة ديوان الوقف، مثلما تفعل القوى الشيعية على

دعا في خطاب رأس السنة إلى «كبح التضخم» وأشاد بتقدم العلاقات مع دول آسيوية ونفى أي تدخل بحرب أوكرانيا

## خامنئي يلوم الغرب في الاحتجاجات ويرفض تغيير الدستور



صورة تشرها موقع خامنئي من خطابه في مدينة مشهد أمس

لسياسات أميركا».

ونفى خامنئي تدخل بلاده في حرب روسيا على أوكرانيا. وقال «نعلن بوضوح أننا نندعم جبهة المقاومة، لكننا نرفض بشدة المشاركة في الحرب في أوكرانيا ونرفضها». وتابع «إن الأسلمة من صنع أميركا، وحتى الآن هي المستفيد الوحيد من الحرب». وعلى حد تعبير خامنئي، فإن الشعب الأوكراني «في ورطة بينما تستخدم مصانع الأسلحة الأميركية».

## الاقتصاد أهم القضايا

وتطرق خامنئي في كلمته إلى الوضع الاقتصادي في البلاد، حيث قال: إن ارتباط اقتصاد إيران بالدولار الأميركي من أهم المشاكل التي تواجهها البلاد، وإن على حكومة بلاده استخدام العملة المحلية في التصدير والاستيراد.

وأضاف «على الحكومة الحالية أن تراقب بدقة، وتسلم الإدارة الاقتصادية للشعب... الشركات الحكومية يجب ألا تنافس القطاع الخاص». وتابع «من المعيب أن يكون اعتمادنا على تصدير النفط الخام... يجب أن نهتم بالنشاطات غير الاقتصادية؛ وهناك توجه نحو زيادة الصادرات غير النفطية». وكان التلفزيون الإيراني قد بث في وقت مبكر الثلاثاء، خطاباً

تلدن - طهران؛ «الشرق الأوسط»

القى المرشد الإيراني علي خامنئي في خطابه السنوي، باللوم على الولايات المتحدة وحلفائنا الأوروبيين، متهماً إياهم بالوقوف وراء الاحتجاجات الشعبية التي هزت البلاد على مدى أشهر، وأغلق في الوقت نفسه، دعوات التغيير في الداخل، مشدداً على أن الاقتصاد أهم القضايا التي تواجه البلاد. ورفض أن تكون طهران طرفاً في الحرب الأوكرانية، وإذ رحّب بتنمية العلاقات الدبلوماسية آسيوياً، ترك الباب مفتوحاً أمام العلاقات مع الأوروبيين، شرط أن يتجنبوا «التبعية العمياء» لسياسة الولايات المتحدة.

ويعد ثلاث سنوات من تفشي جائحة كورونا، كان هذا أول خطاب يلقيه خامنئي بمناسبة النوروز أمام حشد من أنصاره، خارج مقره في طهران، حيث توجه إلى صريح الإمام الخامنئي لدى الشيعة، مدينة مشهد مركز محافظة خراسان شمال غربي البلاد. وهي المدينة التي ينحدر منها خامنئي، وكذلك الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف.

ودفع خامنئي بروايته عن الاحتجاجات التي عصفت بأنحاء البلاد بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) الماضي، وانتقد خامنئي

مسجلاً لخامنئي بمناسبة حلول رأس السنة الفارسية أو عيد النوروز. والوقت الأزمة الاقتصادية مرة أخرى بظلالها على خطاب خامنئي، الذي أطلق مرة أخرى شعاراً اقتصادياً على العام، في سياق السياسة التي اتبعها السنوات الأخيرة؛ بهدف وضع إطار عام لأجهزة الدولة، خصوصاً الحكومة خلال العام الجديد.

وأخفقت شعارات الاعوام السابقة في تحسين الوضع الاقتصادي في ظل تراجع المبيعات النفطية جراء العقوبات الأميركية. وهيمت الشعارات الاقتصادية على كل خطابات خامنئي في عيد النوروز منذ فرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على إيران. حتى قبل التوصل للاتفاق النووي لعام 2015.

وقال خامنئي: إن «الاقتصاد كان أهم قضية» في البلاد، لافتاً إلى قضايا سلبية وإيجابية فيما يخص الوضع الاقتصادي. عن الجوانب السلبية، أشار خامنئي إلى التضخم وغلاء المعيشة، خصوصاً في أسعار السلع الغذائية والمستلزمات الأساسية للعيش، وقال «هو أمر مرير حقاً... عندما ترتفع أسعار الأطعمة والمواد الأساسية للعيش، يكون النقل الأكبر على كاهل الطبقات الأشد فقراً في المجتمع».

أرض - جو»، وباع بشكل منفصل أكثر من 100 محرك.

كما تشمل العقوبات «شركة أصغر محمدي» و«سيلين تكنيك» بسبب تسهيل توريد العناصر؛ بما في ذلك الإلكترونيات البحرية، إلى بيدار و«مركز الأبحاث الدفاعي الإيراني».

إيران والدول الأوروبية، لكنه قال

«علاقاتنا مع جزء مهم من الدول الآسيوية زادت بنسبة 100 في المائة، وسنواصل هذا المسار». وقال خامنئي في هذا الصدد «لم نتغزل إنما على خلاف ذلك، أصبحنا مطروحين» وقال «إقامة علاقات قوية مع أفريقيا وأمريكا اللاتينية ضمن خططنا، وستابعها». ومع ذلك، قال «لسنا في قطيعة مع الدول الأوروبية، مستعدون لإقامة علاقات مع أي دولة تتجنب التبعية العمياء

ماذا يفعلون». وقال خامنئي: إن

«الأميركيين كانوا يقولون إنهم يمارسون ضغطاً اقتصادياً غير مسبق على إيران، رغم كل أكاذيبهم فإن ما يقولونه هنا صائب». وأشار خامنئي ضمناً إلى التطورات الأخيرة في السياسة الخارجية الإيرانية. وقال «ضغط الأوروبيين والأميركيين لعزل إيران وقطع العلاقات معها، لكن ما حدث فعلياً خلاف ذلك». وافرّ خامنئي بتراجع العلاقات بين

الإقليمي والاستقرار العالمي»، مضيفاً أن بلاده «ستواصل فضح شبكات المشتريات الأجنبية في أي ولاية قضائية تدعم المجمع الصناعي العسكري الإيراني». يأتي هذا الإجراء أمس بعد العقوبات التي فرضت في 9 مارس (آذار) ضد شبكة مقرها الصين فيما يتعلق بجهود

الولايات المتحدة، متهماً إياها

بإثارة الحركة الاحتجاجية. قال خامنئي: إن «الراي العام يجب أن يكون على دراية بالقضايا الأساسية للبلاد والمشاركة فيها»، وأضاف «إذا لم نرحب بالراي العام بفكرة ما، فإنها لن تتحقق عملياً». ونوه صاحب كلمة الفصل في البلاد في خطابه الذي بثه التلفزيون الإيراني، بأن «التطور والانتقال الذي يريده الأعداء هو النقطة المقابلة للنقطة التي نعتقد بها»، متهماً هؤلاء بالسعي لتغيير «هوية إيران الإسلامية عندما يتحدثون عن الانتقال في الهيكل والثورة». وقال «غايتهم محقدة للأعداء» وقال «الشعب الإيراني وقف بوجه الانقلاب والعقوبات والحرب الإعلامية والمؤامرات الأمنية». وأضاف «الحرب والرهاب من إيران التي أطلقوها كانت غير مسبوقة».

## مؤامرة دولية

كما اتهم «الأعداء» بشنّ حرب هجينة والسعي وراء حرب داخلية. وتحدث عن «خطط معقدة للأعداء» وقال «الشعب الإيراني وقف بوجه الانقلاب والعقوبات والحرب الإعلامية والمؤامرات الأمنية». وأضاف «الحرب والرهاب من إيران التي أطلقوها كانت غير مسبوقة».

وأضاف «في أعمال الشعب الأخيرة، الكحل لدخل المشهد، رئيس بلد مثل الولايات المتحدة دخل أيضاً». وقال «الجمهورية الإسلامية أظهرت أنها قوية وليست ضعيفة، في هذا الأعمال شغب ومؤامرة عالمية تفوقت وظهرت للعالم أنها قوية». كما أوصى خامنئي بتجنب الشجار بسبب خلافات صغيرة. وقال «بعض المرات التسامح والتغاضي مطلوب... من الممكن أن يختلف شخصان حول قضية

في شراء معدات؛ منها محركات

أوروبية الأصل، لدعم برامج الطائرات المسيّرة والأسلحة الإيرانية.

وتفيد وزارة الخزانة الأميركية بأن شبكة المشتريات هذه تعمل نيابة عن وزارة الدفاع الإيرانية ولوجيستيات القوات المسلحة الإيرانية، التي تشرف

واشنطن، علي بردي

أعلن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (أوفاك)» في وزارة الخزانة الأميركية أنه فرض عقوبات جديدة، بالتنسيق مع «مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)»، على 4 كيانات و3 أفراد في إيران وتركيا، لمشاركتهم

للهندسة المسيرة الإيرانية، بالإضافة إلى كثير من الإجراءات السابقة. وتشتمل العقوبات الجديدة «مركز أبحاث العلوم والتكنولوجيا الدفاعية» التابع للوجيستيات القوات المسلحة الإيرانية، ومديره التجاري أمان الله بيدار، وشركة «فرانز



«الركزي» يتدخل مجدداً للجم الانهيار... وسلامة يتعهد بـ«شفط السيولة»

## انهيار دراماتيكي لليرة اللبنانية و«أشباح» تتلاعب بـ«تطبيقات الصرف»

بيروت، علي زين الدين

«لا تعليق»، هو الجواب الجامع لدى الصانعين الحقيقيين لأسواق النقد في لبنان من مصرفيين وصرافين بهدف التحقق من خلفيات التقلبات الحادة التي طرأت على العملات النقدية، والتي أضفت إلى اقتراب الدولار من حاجز 150 ألف ليرة، قبل أن ينكفي ظهر أمس (الثلاثاء)، ثم يستدركه «مصرف لبنان» المركزي بنسخة تدخل جديدة عارضا البيع المفتوح بسعر 90 ألف ليرة لكل دولار عبر منصة «صيرفة» العائدة له، مما أدى إلى تراجع سعر الصرف في السوق السوداء إلى 105 آلاف ليرة بعد الظهر.

ولعل الأكثر إثارة، ما لاحظته مصرفي كبير في اتصال مع «الشرق الأوسط»، من انقلاب فعلي واستثنائي في أسواق القطع، بحيث تحولت التطبيقات الهاتفية التي تديرها «الأشباح» من صانعي القرار، إلى تولي دور اللاعب المحوري في تسعير صرف الليرة، وعدم الاكتفاء بما درجت عليه كمرآة عاكسة فقط للأسعار المتداولة لدى أغلب شركات الصرافة وتجارة العملات سندا إلى مجرى عمليات العرض والطلب وأحجامها. وفي رد فعل استنسخ تجارب سابقة، بادر مصرف لبنان المركزي إلى إشهار تدخله مجدداً في سوق القطع، عارضا البيع المفتوح للدولار النقدي بسعر 90 ألف ليرة فوراً عبر منصة «صيرفة»، ومبيناً أن قراره يحظى بموافقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المال يوسف الخليل، ويهدف إلى الحد من انهيار الليرة في الأسواق الموازية والحفاظ على قيمة الودائع بالدولار المحلي. وفي ظل انهيار المصرف، عرض توفيق المداولة لدى صرافي «الغفة الأولى» (1) إلى جانب المصارف غير المترتبة بالإضراب.



الدولار يتجاوز حاجز 150 ألف ليرة لبنانية (رويترز)

من الغة الأولى المرخصة التي تعامل معها المركزي». ويحسب بيان صادر عن مصرف لبنان، أكد سلامة إصراره على تنفيذ هذا القرار «ذلك لمصلحة القدرة الشرائية للمواطنين». وبلغه الأرقام، فإن حجم الكتلة النقدية المحررة بالليرة يقارب نحو 70 تريليوناً، مما يعني نظرياً، وفق تقديرات المصرفي، أن تحقيقها يتطلب ضخ نحو 770 مليون دولار، إنما يقدر البنك المركزي تصرف أقل من نصف هذه المبالغ لعلز أو «شفط» المبالغ الساخنة التي يجري استخدامها في المضارب على العملة الوطنية. وهذا ما يهدد فعلياً لانتقال إلى مرحلة إعادة هيكلة أسعار الصرف وتوجيهها ضمن منظومة قائمة على محددات موضوعية تكفل مركزية دور السلطة النقدية في إدارة السيولة. وأكد المصرفي أن التدخل بغطاء الخلفيات السياسية بشأن مهام حكومة تصريف الأعمال وسلطاتها

في ظل الفراغ الرئاسي، لا ينسحب البتة على القواعد الكارثية التي يشهدها سعر صرف العملة الوطنية في المبادلات النقدية غير النظامية، سواء من حيث حجم الانهيارات المحققة، أو لجهة التغيير البنوي في منهجية الأسواق المرتكزة إلى قاعدة «العرض والطلب». وهذا ما ينسحب تلقائياً وينسب الانهيارات عنها على القدرات المعيشية والمداخيل وما تبقى من مخدرات في الجهاز المصرفي، ثم على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتخمة أساساً بحفزات الاضطراب والفوضى. ولا يستوي، بحسب قراءة المصرفي، أن يتغير سعر صرف الليرة بوتيرة غير مسبوقة في سعرها وهوامشها على مدى ساعات فقط لتتصعد بالفارق إلى نحو 25 ألف ليرة إزاء الدولار، بينما تستمر «غيبوبة» الحكومة المعرّزة بغياب مبادرات تشريعية، مكرسة انحسار حضور

## انحدار الليرة يخرج لبنانيين إلى الشوارع ويغلق المؤسسات

بيروت، نذير رضا

أخرج الارتفاع القياسي لسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، الناس إلى الشوارع غضباً، قبل أن يحتوي المصرف المركزي الارتفاع المفاجئ لسعر الصرف، الذي خرج من معدلات تدهوره المعهود يومياً، إلى مستويات قياسية، للمرة الأولى منذ انطلاق الأزمة المالية في خريف عام 2019.

وبعدما كان الدولار يصعد بمستويات تراوح بين 2 في المائة و3 في المائة يومياً، وتنحس إثر تدخلات من «الركزي»، أو بفعل تدابير سياسية تهدئ سوق القطع، ارتفع سعر الصرف من 110 آلاف ليرة للدولار الواحد، الإثنين، إلى حدود 140 ألف ليرة قبل ظهر أمس (الثلاثاء)، ما يعني تدهوره بنحو 12 في المائة يومياً، وذلك في أعنف موجة انحدار تعززت بحالة عدم اليقين السياسي القائمة، وإضراب المصارف المتواصل منذ أسبوعين، وانشغال «الركزي» بتداعيات التحقيقات القضائية التي تجريها وفود أوروبية، واستمعت إليه الخميس والجمعة الماضيين بصفة شاهد في بيروت.

وخرج سعر الصرف من كل الضوابط، ما انعكس على إمكانات المواطنين الشرائية، حيث لوحث شركات توزيع الغاز والمحروقات ارتفعت المدفوعات لموظفي القطاع العام نحو 2,6 مليار دولار سنوياً. أما الصربة الكبيرة، فباتت تفتقر إلى المرافق العامة التي تأتي عائداتها بالدولار، والتحويلات من الخارج عبر شركات تحويل الأموال.

قبل الأزمة المالية الأخيرة، كانت الحكومات تصدر سندات خزينة للبيع، ويسوقها مصرف لبنان لدى المصارف الدولية، وكانت تلك الآلية إحدى أبرز عائدات الدولة اللبنانية من العملة الصعبة، وهي سندات ممتدة على قروض حتى عام 2037، وتقول مصادر مالية إن العجز بدأ يتفاقم في أواخر عام 2017 إثر إقرار السلطة السياسية لسلسلة الرفع والرواتب التي ضاعفت الإنفاق في خزينة الدولة، حيث ارتفعت المدفوعات لموظفي القطاع العام نحو 2,6 مليار دولار سنوياً. أما الصربة الكبيرة، فباتت تفتقر إلى المرافق العامة التي تأتي عائداتها بالدولار، والتحويلات من الخارج عبر شركات تحويل الأموال.

هذا الواقع، رفع وتيرة الاحتجاج في صفوف اللبنانيين الذي نزلوا إلى الشوارع، وأقبلوا الطرقات تعبيراً عن غضبهم من مآلات الأمور، وامتدت التحركات الميدانية على سائر الأراضي اللبنانية من الجنوب إلى الشمال، وشملت طبيعة الحال العاصمة بيروت، والضاحية الجنوبية لبيروت، التي خرج سكانها إلى الشارع في واحدة من المرات النادرة.

وفي مدينة صور في جنوب لبنان، قطع محتجون على تردى الأوضاع المعيشية وارتفاع سعر صرف الدولار، الطريق على خط الناظورة، فيما تم قطع الطريق السريع على أوتوستراد بيروت - صيدا عند نقطة الحبة، وفي بيروت، قطع طريق البربير، وتجمع المواطنون عند نقطة كورنيش المزرعة اعراضاً، فيما أظهرت مقاطع فيديو مجموعة من الشبان الغاضبين يجبرون أصحاب المحال التجارية على إقفال أبوابها.

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

في ظل الفراغ الرئاسي، لا ينسحب البتة على القواعد الكارثية التي يشهدها سعر صرف العملة الوطنية في المبادلات النقدية غير النظامية، سواء من حيث حجم الانهيارات المحققة، أو لجهة التغيير البنوي في منهجية الأسواق المرتكزة إلى قاعدة «العرض والطلب». وهذا ما ينسحب تلقائياً وينسب الانهيارات عنها على القدرات المعيشية والمداخيل وما تبقى من مخدرات في الجهاز المصرفي، ثم على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتخمة أساساً بحفزات الاضطراب والفوضى. ولا يستوي، بحسب قراءة المصرفي، أن يتغير سعر صرف الليرة بوتيرة غير مسبوقة في سعرها وهوامشها على مدى ساعات فقط لتتصعد بالفارق إلى نحو 25 ألف ليرة إزاء الدولار، بينما تستمر «غيبوبة» الحكومة المعرّزة بغياب مبادرات تشريعية، مكرسة انحسار حضور

## رئيس قبرص يؤكد دعم لبنان داخل الاتحاد الأوروبي



الرئيس القبرصي مستقبلاً ميقاتي أمس (الوكالة الوطنية)

حديتاً، والتقاء أمس في مقر الرئاسة القبرصية في نيقوسيا، وعقدا خلوة عرضا فيها العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها في كافة المجالات، وأكد عمق العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت رئاسة الحكومة اللبنانية أنه «تم التشديد خلال الاجتماع على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث جدد الرئيس القبرصي تأكيد دعم لبنان داخل الاتحاد الأوروبي في كافة المجالات، ونوه بالحضور

حديتاً، والتقاء أمس في مقر الرئاسة القبرصية في نيقوسيا، وعقدا خلوة عرضا فيها العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها في كافة المجالات، وأكد عمق العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت رئاسة الحكومة اللبنانية أنه «تم التشديد خلال الاجتماع على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث جدد الرئيس القبرصي تأكيد دعم لبنان داخل الاتحاد الأوروبي في كافة المجالات، ونوه بالحضور

بيروت، «الشرق الأوسط»، جدد الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، خلال لقاء مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، تأكيداً على دعم لبنان داخل الاتحاد الأوروبي في كافة المجالات. وجاءت هذه الموافقة خلال زيارة التهنئة التي قام بها ميقاتي إلى الرئيس القبرصي بمناسبة انتخابه

## إصابة جنديين إسرائيليين بلغم على الحدود اللبنانية



جنود إسرائيليون عند الحدود مع لبنان بعد انفجار اللغم (أ.ب.أ)

«تزايدت التقديرات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بأن (حزب الله) ينفق وراء إرسلات منفذ العملية، بعد أن زوده بالمعلومات المتعلقة بطبيعة وطريقة احتياج الحدود». وأضافت التحقيقات التي يجريها الجيش تبين أن الشاب المذكور، استخدم سلماً عالياً تسلقه بغيّة الفتح بعيداً عن السياج الحدودي المزود بأجهزة استشعار وكاميرات متطورة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية، وهو ما مكّنه من الإفلات دون أن يتم رصد وهو يجتاز الحدود بين لبنان وإسرائيل.

يشار إلى أن الأجهزة الأمنية في إسرائيل اتخذت قراراً ببدء الأمر بالتنقيب على عملية مجيدو في محاولة لجمع الأدلة دون تشويش، ثم تم الكشف عن طبيعة الانفجار، الذي تضرر جراءه شاب عربي من فلسطيني 48 يسكن في قرية سالم القريبة. وأفيد في وقت لاحق بأن العملية ذات طابع أمني،

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

وفي تل أبيب، أكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الانفجار الذي وقع (الثلاثاء) على الحدود مع لبنان، وفيه أصيب اثنان من جنوده، بجراح «خطيرة» و«طفيفة»، وقع إثر انفجار لغم قديم في مركبة عسكرية تابعة له، وأنه لا توجد «حزب الله» علاقة به. وقال الناطق، في بيان مقتضب، إن جندياً أصيب بجراح متوسطة نتيجة انفجار لغم خلال نشاط هندي روتيني في منطقة شمال إسرائيل، ما أسفر عن إصابة جندي آخر بجروح طفيفة»، وأضاف أنه «يجري التحقيق في الحادث، لكنه على الغالب ناجم من انفجار لغم قديم من تلك الأنواع التي زرعتها الجيش الإسرائيلي في المنطقة منذ عدة عقود».

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، قطع طريق مخايل - الشباح عند طريق صيدا القديمة، فيما سجلت تحركات ميدانية في أكثر من موقع في الشمال، حيث قطع مواطنون الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، وطرقات أخرى في طرابلس، أما في شرق لبنان، فقطع طريق سعدنايل وبريتال وغيرها. وخطل الارتفاع القياسي لسعر الصرف والأوراق المالية في البلاد، وسط انغلاق سياسي داخلي يزيد الضغوط على مصرف لبنان المركزي بالتدخل، تعويضاً عن غياب الدولة، وتقول مصادر مالية لبنانية

## هل تفرج «خلوة النواب المسيحيين» عن الاستحقاق الرئاسي اللبناني؟

بينها، وهو ما عكس صعوبة في مهمته، «من هنا أتت دعوة الراعي إلى حاريسما عليه النواب يستلهمون من قيادات المسيحية وينحون في الاتفاق على رئيس الجمهورية». ويعتبر الخازن أنه قد يتم طرح الأسماء التي جمعها المطران أبو نجم، كما طرح أسماء أخرى، ويقول في رد على سؤال عما إذا كان اتفاق المسيحيين، إذا حصل سيؤدي إلى اتفاق وطني شامل حول رئيس الجمهورية: «لطالما نادى رئيس البرلمان نبيه بري إلى انهاء والتشاور، ولا سيما لجمع المسيحيين، وبالتالي إذا اتفق هؤلاء ستكون وصلنا إلى مرحلة متقدمة، وستسهل المهمة التالية».

على أن البطريك بشارة الراعي، لن يدخل في الأسماء، ويقول أبو نجم على القيادات المسيحية التي تركّزت على البحث في الملف الرئاسي، لم تصل إلى النتيجة المرجوة، لكن البطريك الراعي لم يفقد الأمل، وهو سيجاول مجدداً في دعوته النواب المسيحيين لإعادة تصويب المسار وحث الكتل المسيحية، لا سيما الكبرى منها التي لها تأثير في الاستحقاق، للاتفاق». وبينما بلغت الخازن إلى أن المطران أبو نجم حمل 13 اسماً مرشحاً من قبل الكتل النيابية المسيحية التي التقاه، يشير إلى أن المشكلة تكمن في عدم وجود أي أسماء مشتركة فيما

دور المسيحيين وأهمية التواصل فيما بينهم وعدم القطيعة، وبالتالي البحث فقط عن مخارج ممكنة للأزمة، يعتبر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الحارز، المقرب من بركي، أنه لا بد أن تكون السياسة حاضرة في اجتماعات كهذه، واصفاً إيهاها بالحاولة الأخيرة للبطريك الماروني بشارة الراعي للمُشمل وحث المجتمعين للتشاور والحوار والتوصل إلى نتيجة في الانتخابات الرئاسية. وتقول مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»: «اعترضنا سابقاً على اللقاء الرباعي الذي كان يفترض أن يجمع القيادات المسيحية، وشددنا على أن لقاء

عنواناً سياسياً، بل كانت دعوة لـ«رياضة روحية»، يكاد يدرك الجميع أن أزمة انتخاب رئيس الجمهورية ستكون حاضرة بشكل مباشر أو غير مباشر في الخلوة، لا سيما أنها تأتي بعد جولتين قام بهما المطران أنطوان أبو نجم، ملكفاً من الراعي، على القيادات المسيحية؛ إذ تسلّم من الكتل أسماء مرشحين للرئاسة، لكن النتيجة كانت غير إيجابية لجهة التباعد وعدم وجود أسماء مشتركة بين الأفرقاء، وبالتالي صعوبة التوافق. من هنا، وبينما تعتبر مصادر «القوات» أن الخلوة لن تلامس القضايا السياسية مباشرة، إنما من زوايا لها علاقة

عنواناً سياسياً، بل كانت دعوة لـ«رياضة روحية»، يكاد يدرك الجميع أن أزمة انتخاب رئيس الجمهورية ستكون حاضرة بشكل مباشر أو غير مباشر في الخلوة، لا سيما أنها تأتي بعد جولتين قام بهما المطران أنطوان أبو نجم، ملكفاً من الراعي، على القيادات المسيحية؛ إذ تسلّم من الكتل أسماء مرشحين للرئاسة، لكن النتيجة كانت غير إيجابية لجهة التباعد وعدم وجود أسماء مشتركة بين الأفرقاء، وبالتالي صعوبة التوافق. من هنا، وبينما تعتبر مصادر «القوات» أن الخلوة لن تلامس القضايا السياسية مباشرة، إنما من زوايا لها علاقة

عنواناً سياسياً، بل كانت دعوة لـ«رياضة روحية»، يكاد يدرك الجميع أن أزمة انتخاب رئيس الجمهورية ستكون حاضرة بشكل مباشر أو غير مباشر في الخلوة، لا سيما أنها تأتي بعد جولتين قام بهما المطران أنطوان أبو نجم، ملكفاً من الراعي، على القيادات المسيحية؛ إذ تسلّم من الكتل أسماء مرشحين للرئاسة، لكن النتيجة كانت غير إيجابية لجهة التباعد وعدم وجود أسماء مشتركة بين الأفرقاء، وبالتالي صعوبة التوافق. من هنا، وبينما تعتبر مصادر «القوات» أن الخلوة لن تلامس القضايا السياسية مباشرة، إنما من زوايا لها علاقة



بعض من كلام الراعي في صورة نشرتها البطريكية المارونية في «تويتر»



ركود غير مسبوق يسيطر عليها... و«وجبة الفطور» تكلف راتب شهر

## الغلاء والفقر يغيبان استعدادات رمضان عن أشهر الأسواق الدمشقية

والذي يعد الأسواق على الإطلاق في تاريخ البلاد. وأكد أن نسبة المبيعات في هذا الموسم «لا تصل إلى 5 في المائة مما كانت عليه في الموسم السابق».

وبعدما أشار إلى أنه «قد يحصل إقبال عشية اليوم الأول من رمضان، ولكن سيكون ضعيفاً جداً»، لفت إلى أن كثيراً من المحال باتت تغلق عند الساعة الثامنة مساءً «من قلة البيع»، وكثير من أصحابها يفكر «بالإغلاق بشكل نهائي؛ لأن الوضع صعب والبعض إلى عدم القدرة على إنتاج مصروف البيت، عدا عن إيجار المحل والضرائب وأجرة العمال».

الوضع لدى محال بيع المواد الغذائية، ينسحب على محال صناعة الحلويات، التي حلقت أسعارها بشكل جنوني بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية على خلفية التدهور القياسي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي، والذي يصل اليوم إلى 7500 ليرة للدولار الواحد، بعدما كان قبل الحرب ما بين 45 و50 ليرة.

ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من الأيسة «الاسترا» إلى 200 ألف ليرة، والبقلاوة 150 ألفاً، والبرازق والغريبة والبيتفور 60 ألفاً، والهريسة (حلويات الفقير) 50 ألفاً، في حين حلق سعر القطعة الواحدة من «وربات بالفتسق» إلى 5 آلاف، وقرص الكبة الصغير إلى 3500.

في الأسواق الشعبية الأخرى المجاورة، لوحلت تحضيرات خجولة لاستقبال شهر الصيام من قبل عدد من أصحاب محال بيع المواد الغذائية والخضار، ولكن في الوقت ذاته اشتكى كثير منهم من إجهاد المواطنين عن الشراء بسبب ارتفاع الأسعار. ووصف صاحب بسطة لبيع الخضار في سوق «نهر عيشة» الوضع بـ«الأساسوي»، وقال له «الشرق الأوسط:» «ما في بيع ومن يشتري يشتري بالحبة»، بينما قالت سيدة كانت تتجول في السوق «وجبة فطور بسيطة - فروج وكيلو رز وكيلو لبن وكيلو خبار - نحتاج إلى راتب شهر كامل. حتى صحن شوربة العدس لن تقدر عليه الناس».

ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الفروج المذبوح إلى 25 ألف ليرة، وأبسط كيلو أرز إلى 10 آلاف، بينما قفز سعر كيلو لحم الخروف إلى 100 ألف، والفاصولياء الحب إلى 15 ألفاً، والبقول الأخضر إلى 5 آلاف، في حين تدرج سعر الكيلوغرام الواحد من التمر، حسب نوعيته، من 10 آلاف إلى 40 ألف ليرة.

الذي يعد الأسواق على الإطلاق في تاريخ البلاد. وأكد أن نسبة المبيعات في هذا الموسم «لا تصل إلى 5 في المائة مما كانت عليه في الموسم السابق».

وبعدما أشار إلى أنه «قد يحصل إقبال عشية اليوم الأول من رمضان، ولكن سيكون ضعيفاً جداً»، لفت إلى أن كثيراً من المحال باتت تغلق عند الساعة الثامنة مساءً «من قلة البيع»، وكثير من أصحابها يفكر «بالإغلاق بشكل نهائي؛ لأن الوضع صعب والبعض إلى عدم القدرة على إنتاج مصروف البيت، عدا عن إيجار المحل والضرائب وأجرة العمال».

الوضع لدى محال بيع المواد الغذائية، ينسحب على محال صناعة الحلويات، التي حلقت أسعارها بشكل جنوني بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية على خلفية التدهور القياسي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي، والذي يصل اليوم إلى 7500 ليرة للدولار الواحد، بعدما كان قبل الحرب ما بين 45 و50 ليرة.

ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من الأيسة «الاسترا» إلى 200 ألف ليرة، والبقلاوة 150 ألفاً، والبرازق والغريبة والبيتفور 60 ألفاً، والهريسة (حلويات الفقير) 50 ألفاً، في حين حلق سعر القطعة الواحدة من «وربات بالفتسق» إلى 5 آلاف، وقرص الكبة الصغير إلى 3500.

في الأسواق الشعبية الأخرى المجاورة، لوحلت تحضيرات خجولة لاستقبال شهر الصيام من قبل عدد من أصحاب محال بيع المواد الغذائية والخضار، ولكن في الوقت ذاته اشتكى كثير منهم من إجهاد المواطنين عن الشراء بسبب ارتفاع الأسعار. ووصف صاحب بسطة لبيع الخضار في سوق «نهر عيشة» الوضع بـ«الأساسوي»، وقال له «الشرق الأوسط:» «ما في بيع ومن يشتري يشتري بالحبة»، بينما قالت سيدة كانت تتجول في السوق «وجبة فطور بسيطة - فروج وكيلو رز وكيلو لبن وكيلو خبار - نحتاج إلى راتب شهر كامل. حتى صحن شوربة العدس لن تقدر عليه الناس».

ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الفروج المذبوح إلى 25 ألف ليرة، وأبسط كيلو أرز إلى 10 آلاف، بينما قفز سعر كيلو لحم الخروف إلى 100 ألف، والفاصولياء الحب إلى 15 ألفاً، والبقول الأخضر إلى 5 آلاف، في حين تدرج سعر الكيلوغرام الواحد من التمر، حسب نوعيته، من 10 آلاف إلى 40 ألف ليرة.



أسواق حي الميدان في غياب للمتضررين (الشرق الأوسط)

«انظر لا يوجد ناس في السوق. المحلات فارغة إلا من أصحابها والعمال. الموازين لا تتحرك إلا ما ندر». بهذه العبارات رد صاحب محل آخر على سؤال له «الشرق الأوسط» للناس، والإقبال على الشراء في كل سنة يتراجع عن السنة التي قبلها، إلى أن وصلنا إلى هذه اللحظة، وقدرة الناس الشرائية

الشهري لا يصل في أحسن الأحوال إلى 150 ألف ليرة... ويبلغ سعر قالب الزبدة وزن 250 غراماً من نوع «لوريك» 20 ألف ليرة، والكيلوغرام الواحد من الجبنة 38 ألفاً، والحلاوة الطحينية 40 ألفاً، واللبننة 20 ألفاً والبيض 800 ليرة، وكيло زيت الزيتون الجيد أكثر من 35 ألف ليرة.

كانوا يقومون بها في المواسم السابقة، وفضلوا عدم جلب كميات إضافية من المواد «قال:» «التوقعات الإيجابية حول عملية الإقبال على الشراء من قبل المواطنين. وأوضاع «الأسعار» في تصاعد صاروخي كل لحظة، وقدرة الناس الشرائية

لاستقبال الشهر المبارك من قبل أصحاب محال بيع المواد الغذائية وصناعة الحلويات، الذين كانوا يجمعون كميات كبيرة من المواد لعرضها على وجهات محالهم وأمامها، حيث بدأ المشهد هذه المرة، أقل من عادي، لا بل لوحظ أن هناك تراجعاً في كميات العرض عن الأيام العادية بالنسبة للسوبر ماركات؛ إذ اقتصرت عروضها على المواد الموجودة سابقاً، كما بدأ تراجع ملحوظ في عملية عرض أصناف الحلويات على طاولات كبيرة على الرصيف. حركة المارة، ونذرة وجود زبائن في داخل المحال التجارية بكل تخصصاتها، مع ترقب شديد لأصحابها والعالمين فيها لأي شخص يتوقف أمام واجهاتها المعروض فيها كل أنواع المواد الغذائية وأصناف الحلويات، حيث يسارعون إليه للترحيب به ودعوتها للشراء، ولكن معظم الزبائن عندما يشاهدون الأسعار يعرضون عن الشراء، وقليلون منهم يشترون كميات بسيطة (وقية، نصف وقية).

صاحب محل ضخم لبيع المواد الغذائية، أكد له «الشرق الأوسط» أن الغالبية العظمى من أصحاب المحال لم تقم في هذا الموسم بالاستعدادات التي

دمشق: «الشرق الأوسط»

فرض الارتفاع الجنوني للأسعار، وانعدام القوة الشرائية للمواطنين، حالة من الركود غير المسبوق على الأسواق في مدينة دمشق، وحرمان الغالبية العظمى من الأهالي من فرحتهم المعتادة التي تسبق قدوم شهر رمضان المبارك.

وقامت «الشرق الأوسط» بجولات عدة صباحية ومسائية وليلية، على مدى أيام في سوق حي الميدان الدمشقي (الجزماتية) التي تعد واحدة من أشهر أسواق العاصمة السورية، رصدت من خلالها الاستعدادات لاستقبال شهر الصيام.

وتضم سوق (الجزماتية) أشهر محال صناعة الحلويات والمكولات السورية العريقة، والوجبات السريعة والمحلات الضخمة المختصة ببيع المواد الغذائية، وتفتتح على مدار 24 ساعة، وكانت عادة ما تشهد في كل عام قبل أكثر من أسبوع من قدوم الشهر، استفزازاً في هذه الفترة، وازدحاماً كبيراً بالمتسوقين للتزود بمؤونة الشهر، لدرجة يصعب على المرء إيجاد موطنٍ قد له بسهولة.

ولكن هذا العام، غابت الزينة الرمضانية عن هذه السوق إلا ما ندر. وكذلك الاستعدادات التي

## بلا طعام ولا فرح... يستقبل النازحون شهر رمضان في شمال غربي سوريا

وكانت عاصفة مطرية غزيرة قد ضربت مناطق شمال غربي سوريا، وتضررت على أثرها مئات العائلات النازحة، بعد أن اجتاحت سبيل الأقطار خيامها، وتضرر بداخلها كل شيء، بما فيها المؤن التي عملت العائلات على تحضيرها لشهر رمضان. وقال مسؤول في «مخيم عدوران» الذي يؤوي أكثر من 400 عائلة نازحة بريفي إدلب الغربي، إنه «لم يعد لدى العائلات النازحة أي شيء صالح للطعام، بعد دخول المياه إلى الخيام في العاصفة المطرية، فأغلب العائلات تبليل لديها كل ما تملك من حبوب للطعام، كالبرغل والفاصوليا والحمص والأرز، ولم تعد صالحة، وهي التي كانت العائلات قد عملت على جمعها بالتوفير من السلالات الغذائية التي تحصل عليها من المنظمات الإنسانية على مدى شهور سابقة. وقد يلجأ الجميع في المخيم إلى طلب يد العون من المخيمات المجاورة، لتأمين الغذاء خلال شهر رمضان».

يوم، إضافة إلى «الشوربات» بكل أنواعها، والخضراوات واللحوم. ومدينة الدانا، لم تحذ مظاهر التسوق والحركة الشرائية مشابهة هذا العام للأعوام الماضية، فالزبائن عند باعة التمور والحلوى والمكولات المختلفة بوجبات السحور، عددهم قليل جداً، وكذلك عند الجزارين.

ويعزو «أبو أسامة» وهو صاحب متجر للمواد الغذائية في مدينة الدانا، السبب في تراجع الحركة الشرائية هذا العام، إلى ارتفاع الأسعار الذي طرأ على بعض السلع الغذائية الأساسية، ومن جهة أخرى اقتصار المواطنين على شراء الضروريات من المواد الغذائية الرئيسية، وبكميات محدودة جداً، بسبب الخسائر المادية التي ترتبت عليهم بعد كارثة الزلزال المدمر، والعاصفة المطرية التي ضربت المنطقة خلال الأيام الأخيرة الماضية، وشدت آلاف العائلات التي باتت جل همها تأمين المسكن الآمن من الزلزال والعواصف.



ربة أسرة تطهو الطعام على النار في مركز إيواء بمدينة جسر الشغور (الشرق الأوسط)

وعجز زوجها عن العمل بسبب إصابته بالزلزال، ستختلف مآلتهما الرمضانية هذا العام عن موائد رمضان في الأعوام الماضية، وستقتصر على المكولات البسيطة، كالبرغل

وأثانة، بما في ذلك اواني المطبخ وصناعة العصائر، ولجأت إلى خيمة لا تملك فيها سوى بعض الأواني القليلة لتحضير الطعام، بينما يغيب عنها الغاز للطهي، ما سيقلعها للجوء إلى

إشعال النار بعد تجميع كمية من الحطب وأعواد الأشجار، من المزارع المحيطة بمركز الإيواء الذي تقيم فيه. وتضيف أنها بسبب وضع العائلة المادي المحدود،

المضايقة لنا الإفطار، والسهرات الرمضانية العائلية الخاصة التي كانت تضيء أجواء من الفرح والسرور بالشهر الكريم. ولن تغادر ذاكرتي أيضاً مشاركة والدتي لرؤيتي، عندما كانت تنهك في الدقائق الأخيرة قبيل موعد أذان المغرب، بتحضير المائدة وتوزيع الطعام عليها، بينما كان أخي الصغير يجلب لنا شراب العرقسوس والتمر الهندي والجلاب من أحد الباعة بالقرب من منزلنا. كل هذه الأشياء ستغيب عن موائدنا، بعد أن غيب الموت بالزلزال المدمر والدتي وأخي الصغير، وسيكون الحزن حاضراً مع تحضير وجبات الإفطار».

أما أم محمد (41 عاماً)، وهي ربة عائلة منكوبة بالزلزال، ولجأت إلى مركز إيواء أنشأته مجموعة من المتبرعين في دولة الكويت بالقرب من مدينة جنديرس، فقلت عن استعدادها لشهر رمضان، إنها تعيش «حالة من الحيرة والتخبط» لم يسبق لها أن عاشتها سابقاً، بعد أن دمر الزلزال منزلها

إدلب، فراس كرم

في خيام متهاكلة مزقتها العواصف وسخوات الحرب والنزوح الطويلة، وفي مراكز إيواء مؤقتة لمخويي الزلزال المدمر، والتي غلب عليها الحزن والألم، يستعد أكثر من 3 ملايين سوري في شمال غربي البلاد، لاستقبال شهر رمضان المبارك هذا العام.

«أقسى أيام مرت علينا بعمرننا، كانت هذه الأيام مع قدوم شهر رمضان... كيف سنفرح بقدمه، وكثيرون من أحببتنا لن يكونوا معنا على موائد الإفطار؟ لنكلم لم تقم بتحضير أي شيء من المكولات الرمضانية الخاصة بالسحور والمؤن»؛ بهذه الكلمات المؤثرة والحزينة تحدث خالد (33 عاماً)، ابن مدينة حارم (غربي إدلب) الذي فقد 13 من أقاربه، بينهم أمه وأخوه، بالزلزال المدمر.

ويضيف: «مع قدوم شهر رمضان هذا العام، نستعيد ذاكرتي مشاركة والدتي وأخي الصغير خلال شهور رمضان

المضايقة لنا الإفطار، والسهرات الرمضانية العائلية الخاصة التي كانت تضيء أجواء من الفرح والسرور بالشهر الكريم. ولن تغادر ذاكرتي أيضاً مشاركة والدتي لرؤيتي، عندما كانت تنهك في الدقائق الأخيرة قبيل موعد أذان المغرب، بتحضير المائدة وتوزيع الطعام عليها، بينما كان أخي الصغير يجلب لنا شراب العرقسوس والتمر الهندي والجلاب من أحد الباعة بالقرب من منزلنا. كل هذه الأشياء ستغيب عن موائدنا، بعد أن غيب الموت بالزلزال المدمر والدتي وأخي الصغير، وسيكون الحزن حاضراً مع تحضير وجبات الإفطار».

أما أم محمد (41 عاماً)، وهي ربة عائلة منكوبة بالزلزال، ولجأت إلى مركز إيواء أنشأته مجموعة من المتبرعين في دولة الكويت بالقرب من مدينة جنديرس، فقلت عن استعدادها لشهر رمضان، إنها تعيش «حالة من الحيرة والتخبط» لم يسبق لها أن عاشتها سابقاً، بعد أن دمر الزلزال منزلها

## آلاف يشيعون 4 أكراد قتلهم موالون لأنقرة أثناء احتفالهم بـ«النوروز» في شمال سوريا

### الصفدي: مبادرة أردنية للحل في سوريا



الوزير الصفدي بعد لقائه المبعوث الأممي في عمان (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أمين الصفدي، أن جهود بلاده مستمرة، «لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، استناداً إلى مبادرة أردنية تنطلق من دور عربي مباشر، للانخراط مع سوريا في حوار سياسي لحل الأزمة، وتفرعاتها الأمنية والسياسية».

وأوضح الصفدي، بعد لقائه المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيدرسن، أن الأردن «ينسق مع الأمم المتحدة بخصوص إطلاقها على المبادرة وتفاصيلها، كما يشمل ذلك تنسيق جهود تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة بعد الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا، وتسبب بتبعات مؤلمة، وأشار الصفدي إلى أن اللقاء بحث في المبادرة «من زاوية التنسيق مع الأنظمة العربية، وتفصيلها، وموعود إطلاقها بهدف التحرك العربي الجاد لحل الأزمة السورية والتحرك وفق مبدأ خطوة مقابل خطوة»، مشدداً في الوقت ذاته على «اللقاعة الراسخة بين الأزمة في سوريا لا يمكن أن تستمر، وأن الحل السياسي هو مفتاح إنهاء الأزمة، ونحن كعرب أولى أن نكون من يتصرون طاوله الحوار لأن سوريا بلد عربي، وتبعات الأزمة تؤثر علينا أكثر من غيرنا».

وفي شدد الصفدي خلال اللقاء على دعم الأردن لجهود المبعوث الأممي بيدرسن للتوصل لحل سياسي للأزمة وفقاً لقرار المستضيفة».

### الصفدي: مبادرة أردنية للحل في سوريا

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أمين الصفدي، أن جهود بلاده مستمرة، «لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، استناداً إلى مبادرة أردنية تنطلق من دور عربي مباشر، للانخراط مع سوريا في حوار سياسي لحل الأزمة، وتفرعاتها الأمنية والسياسية».

وأوضح الصفدي، بعد لقائه المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيدرسن، أن الأردن «ينسق مع الأمم المتحدة بخصوص إطلاقها على المبادرة وتفاصيلها، كما يشمل ذلك تنسيق جهود تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة بعد الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا، وتسبب بتبعات مؤلمة، وأشار الصفدي إلى أن اللقاء بحث في المبادرة «من زاوية التنسيق مع الأنظمة العربية، وتفصيلها، وموعود إطلاقها بهدف التحرك العربي الجاد لحل الأزمة السورية والتحرك وفق مبدأ خطوة مقابل خطوة»، مشدداً في الوقت ذاته على «اللقاعة الراسخة بين الأزمة في سوريا لا يمكن أن تستمر، وأن الحل السياسي هو مفتاح إنهاء الأزمة، ونحن كعرب أولى أن نكون من يتصرون طاوله الحوار لأن سوريا بلد عربي، وتبعات الأزمة تؤثر علينا أكثر من غيرنا».

وفي شدد الصفدي خلال اللقاء على دعم الأردن لجهود المبعوث الأممي بيدرسن للتوصل لحل سياسي للأزمة وفقاً لقرار المستضيفة».

واعتربت أن تركيا والفصائل الإرهابية المدعومة منها مسؤولة عن الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في عفرين».

ويتقاسم نحو 30 فصيلاً منضويها في إطار ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، السيطرة على المنطقة الحدودية الممتدة من جرابلس إلى ريف حلب الشمالي الشرقي، إلى منطقة عفرين في ريفها الغربي. ويُعد فصيلاً «أحرار الشرقية»، و«جيش بين الأكثر شراسة، ويتحدي إليها، وفق منظمات حقوقية، عناصر قاتلوا سابقاً في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي، وفي 2021، فرضت الولايات المتحدة على «أحرار الشرقية» عقوبات بعد قتل القيادية الكردية هفرين خلف في إخراجها من سيارة كانت تقلها في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.



أقارب الضحايا قبيل تشييع جثثهم في جنديرس (أ.ف.ب)

تنحرك بحرية، كل شيء يجري بامر منهم، نحن دائماً مظلومون، لا يتكلموننا نعيش بأمان». وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «يتعاملون معنا كموالين من الدرجة الرابعة أو الخامسة. عيد النوروز عيد قومي،

القوات التركية والفصائل الموالية لها في 2018... وبعدما تهجر جزء كبير من سكانها الأكراد، انتقل نازحون من مناطق أخرى إليها. وقال أبو جان (42 عاماً) خلال مظاهرة رافقت التشييع: «نتظاهر ضد الفصائل، لا يسبحون لنا أن لدينا ضمير». وأقاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بيان عناصر من فصيل «أحرار الشرقية» أطلقوا النيران على المواطنين الأكراد الأربعة في جنديرس، فيما اتهم بذلك سكان من المنطقة فصيل «جيش الشرقية»، وهو مجموعة من متشقة في الفصيلين الأهل. ومدت سيطرتها على المنطقة إثر هجوم تركي، يتهم سكان الفصائل الموالية لأنقرة بانتهاكات، بينها مصادرة أراض وممتلكات ومصايل زراعية، وتخفيض اعتقال عشوائية خصوصاً مواطنين أكراد، وإدارة المنطقة بقوة السلاح والتخويف. وسبق أن اتهمت منظمة العفو الدولية، تلك الفصائل، بارتكاب «جرائم حرب»، وتنفيذ عمليات إعدام عشوائية خارج القانون.

وجنديرس مدينة حدودية، تهجر غالبية سكانها الأكراد على غرار كافة منطقة عفرين، إثر هجوم

جنديرس (سوريا)

شيع آلاف الأكراد، الثلاثة، 4 مدنيين من عائلة واحدة قتلوا أثناء احتفالهم بـ«عيد النوروز» برصاص مقاتلين موالين لتركيا في شمال سوريا. وفي وسط بلدة جنديرس في منطقة عفرين، تظاهر آلاف المشيعين، هاتفين: «الحرية لأحرار عفرين، الحرية لعفرين». أثناء انتظارهم وصول الحتامين الأربعة التي لفت بالعلم الكردي. وقالت كولي محو (70 عاماً)، التي قتل أبناؤها الثلاثة وحفيدها، باكياً: «أولادي أشعلوا النيران أمام محلهم... قتلوا أولادي من دون سبب، أولادي الذين رببتهم بالعذاب والتعب».

وأضافت المرأة التي تعيش مع عائلتها في خيمة منذ الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة الشهر الماضي، «خاف أن نرفع رؤوسنا أمامهم، كيف لا يضربوننا... ليس

شيع آلاف الأكراد، الثلاثة، 4 مدنيين من عائلة واحدة قتلوا أثناء احتفالهم بـ«عيد النوروز» برصاص مقاتلين موالين لتركيا في شمال سوريا. وفي وسط بلدة جنديرس في منطقة عفرين، تظاهر آلاف المشيعين، هاتفين: «الحرية لأحرار عفرين، الحرية لعفرين». أثناء انتظارهم وصول الحتامين الأربعة التي لفت بالعلم الكردي. وقالت كولي محو (70 عاماً)، التي قتل أبناؤها الثلاثة وحفيدها، باكياً: «أولادي أشعلوا النيران أمام محلهم... قتلوا أولادي من دون سبب، أولادي الذين رببتهم بالعذاب والتعب».

وأضافت المرأة التي تعيش مع عائلتها في خيمة منذ الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة الشهر الماضي، «خاف أن نرفع رؤوسنا أمامهم، كيف لا يضربوننا... ليس

## مقتل 81 من قوات النظام السوري في منطقة «خض التصعيد» منذ مطلع العام

بالإضافة إلى إصابة أكثر من 60 من العسكريين و12 من المدنيين، بينهم أطفال وسيدتان بجراح متفاوتة.

وتوزع الضحايا، وفقاً في شهر يناير (كانون الثاني)، وفق «المرصد السوري» مقتل 58 من العسكريين والمدنيين، خلال 26 عملية، تنوعت ما

والفصائل، بالإضافة إلى مواقع المدنيين أيضاً، مختلفة خسائر بشرية في صفوف الجانبين. «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، تمكن من توثيق أكثر من 55 عملية، تنوعت ما بين هجمات وعمليات قصف واشتباكات واستهدافات، منذ مطلع العام 2023، تسببت بمقتل 114 من العسكريين والمدنيين،

بين هجمات وعمليات قصف واشتباكات واستهدافات، كما أصيب أكثر من 48 من العسكريين و6 من المدنيين، بينهم أطفال... والقولى هم: 3 من المدنيين والمدنيين بقصف بري لقوات النظام - 37 عنصراً من قوات النظام بينهم 4 ضابط - 16 من هيئة تحرير الشام» من ضمنهم فرنسي - 2 من فصيل «أحرار التوحيد الجهادي»

بالإضافة إلى إصابة أكثر من 60 من العسكريين و12 من المدنيين، بينهم أطفال وسيدتان بجراح متفاوتة.

وتوزع الضحايا، وفقاً في شهر يناير (كانون الثاني)، وفق «المرصد السوري» مقتل 58 من العسكريين والمدنيين، خلال 26 عملية، تنوعت ما

والفصائل، بالإضافة إلى مواقع المدنيين أيضاً، مختلفة خسائر بشرية في صفوف الجانبين. «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، تمكن من توثيق أكثر من 55 عملية، تنوعت ما بين هجمات وعمليات قصف واشتباكات واستهدافات، منذ مطلع العام 2023، تسببت بمقتل 114 من العسكريين والمدنيين،

المسلحة، ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها. ويتضمن التصعيد باستهدافات برية، وعمليات تسلل واشتباكات شبه يومية. وتقود «تحرير الشام» هذه العمليات، موقعة خسائر بشرية فادحة. ويقابل هذا التصعيد، عمليات قصف واستهدافات متكررة من قبل قوات النظام تحال الهيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد منطقة «خض التصعيد» في سوريا، الممتدة من جبال اللاذقية الشمالية الشرقية، وصولاً إلى الضواحي الشمالية الغربية لمدينة حلب مروراً بريفي حماة وإدلب، منذ مطلع العام 2023، تصعيداً كبيراً من قبل هيئة تحرير الشام، والفصائل

المسلحة، ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها. ويتضمن التصعيد باستهدافات برية، وعمليات تسلل واشتباكات شبه يومية. وتقود «تحرير الشام» هذه العمليات، موقعة خسائر بشرية فادحة. ويقابل هذا التصعيد، عمليات قصف واستهدافات متكررة من قبل قوات النظام تحال الهيئة



## تبنى خريطة لإسرائيل تضم الأردن وأنكر وجود الشعب الفلسطيني

# تصريحات سموتريتش العنصرية تقابل برفض عربي وإسلامي



قبل تحري هلال رمضان بالقرب من قبة الصخرة في المسجد الأقصى الثلاثاء (أ.ب)

عواصم: «الشرق الأوسط»، الخارجية وشؤون المغتربين، أيمن الصفدي، الثلاثاء، شدد الوزير الصفدي على أن مثل هذه التصريحات «لن تتال من الأردن أو الحقوق الفلسطينية وفق ثوابت حل الدولتين، وقيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية»، وأضاف: «لن يهزنا كلام شخص عنصري متطرف، وهو الذي دعا إلى مسح حوارة من الخريطة، فحذر دولة لن يهزنا تصريح لشخص يعرفه العالم بغيرته». وحذر الصفدي من أي تصعيد محتمل على الأراضي الفلسطينية مع اقتراب شهر رمضان، وأكد أن الأردن سيقوم بكل ما يلزم، ليس لحماية مصالحه ومواقفه فقط، بل لحماية ودعم مصالح الشعب الفلسطيني الشقيق. كما حذر من خطورة غياب الأفق السياسي، واستمرار الإجراءات اللاشعورية التي من شأنها تفويض فرص حل الدولتين، وتبذد فرص تحقيق السلام العادل في المنطقة، مشيراً إلى الجهود المكثفة التي يبذلها الأردن مع مصر والولايات المتحدة بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، لوقف الإجراءات الأحادية اللاشعورية التي تقوم بها إسرائيل. ووصف الوزير الصفدي اجتماعي العقبة وشهر الشيخ، بأنها خطوتان سياسيتان على طريق استمرارية الأردن في الدفاع عن مصالح الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن اجتماع العقبة شكّل المدخل السياسي، بصفتها اللقاء الأول منذ

## هل ينسف كلام المسؤول الإسرائيلي تفاهات شرم الشيخ؟

القاهرة: فتحية الداخني، مساء (الاثنين)، إن تصريحات الوزير الإسرائيلي «غير مسؤولة، وتحريضية، وتحمل إيماءات عنصرية تنكر حقائق التاريخ والجغرافيا، وتؤجج مشاعر الغضب والاحتقان عند جموع الشعب الفلسطيني، بل وشعوب العالم الحر وأصحاب الضمان الحية حول العالم». وأكد المتحدث باسم الخارجية المصرية، «أن مثل تلك التصريحات تقوض المساعي الرامية إلى تحقيق الهدنة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لا سيما مع قرب شهر رمضان، الذي يتزامن هذا العام مع الأعياد المسيحية واليهودية، وجميعها أعياد ترسي معاني التسامح والسلام واحترام الآخر». وعُدّ مصدر مصري، تحدث لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم ذكر اسمه، تصريحات سموتريتش، «تصريحاً لثقافات عنصرية، يشير إلى عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه»، موضحاً أن الولايات المتحدة ومصر أكدتا خلال الاجتماع على «ضرورة التزام حكومة تل أبيب بالهدنة، وأنه لن يكون مقبولاً خروج تصريحات أو تصريحات عداوية من وزراء البين المتطرف؛ لأنها قد تشعل الموقف»، وطالبوا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ«السيطرة على حكومته»، وحذر المصدر من «مغبة استمرار التصرفات الإسرائيلية أحادية الجانب، وتأثيرها على تحقيق الهدنة».

والمسؤولين الرسميين الإسرائيليين، والتي تمثل الطبيعة الاستعمارية العنصرية والإرهابية، لن تنتقص أو تتال من وجود وسيادة المملكة الأردنية الهاشمية أو من وجود الشعب الفلسطيني، وحقوقه الراسخة، وهويته ضاربة الجذور في أرض وطنه. وعُدّ التصريحات تهديداً سافراً للأمن والسلام في المنطقة والعالم، وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي ومواقفه وقوانينه وأعرافه، بما في ذلك التنازل للجهود الإقليمية والدولية الأخرى، لخفض التصعيد والنهوض والدفع باتجاه إحياء مسار السلام. وفي سياق نفسه، رفضت دولة الإمارات «خطاب التحريض وكافة الممارسات التي تتعارض مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية»، وشددت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في بيان أوردته وكالة الأنباء الإمارات، على ضرورة مواجهة خطاب الكراهية والعنف، ونوهت باهمية تعزيز قيم التسامح والتعايش الإنساني ضمن الجهود المبذولة للحد من التصعيد وعدم الاستقرار في المنطقة. وقالت قطر في بيان لوزارة الخارجية القطرية، إنها تعد التصريحات «للبلا جديداً على عنصرية» الحكومة الإسرائيلية، ومحاولية «التزييف التاريخي وإنكار حق الشعب الفلسطيني بالجامعة العربية الدكتور سعيد أبو علي، في تصريح الثلاثاء، إن هذه التصريحات البائسة للوزير الفاشي وغيره من الوزراء

يمثله ذلك من تصرف تحريضي وتهجير القسري، والاستيطان الاستعماري، والقتل والاضطهاد ضد الشعب الفلسطيني، ومصادرة أراضيه وممتلكاته وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة». كما أدانت جامعة الدول العربية، تصريحات وزير المالية الإسرائيلي «سموتريتش»، وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية الدكتور سعيد أبو علي، في تصريح الثلاثاء، إن هذه التصريحات البائسة للوزير الفاشي وغيره من الوزراء

أكثر من 15 عاماً، الذي تضمن حواراً سياسياً وأمينياً جمع الفلسطينيين والإسرائيليين، تحت مظلة إقليمية دولية، ومعهادة السلام الأردنية الإسرائيلية. ومن جانبها، عبّرت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة للتصريحات «العنصرية العنصرية» لسموتريتش التي ينكر فيها وجود الشعب الفلسطيني، وتاريخه، وحقوقه المشروعة. وعُدّت المنظمة تلك التصريحات «استناداً للرواية الإسرائيلية الزائفة، والأيديولوجيا التي قامت عليها إسرائيل، ولا تزال

كأكثر من 15 عاماً، الذي تضمن حواراً سياسياً وأمينياً جمع الفلسطينيين والإسرائيليين، تحت مظلة إقليمية دولية، ومعهادة السلام الأردنية الإسرائيلية. ومن جانبها، عبّرت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة للتصريحات «العنصرية العنصرية» لسموتريتش التي ينكر فيها وجود الشعب الفلسطيني، وتاريخه، وحقوقه المشروعة. وعُدّت المنظمة تلك التصريحات «استناداً للرواية الإسرائيلية الزائفة، والأيديولوجيا التي قامت عليها إسرائيل، ولا تزال

كأكثر من 15 عاماً، الذي تضمن حواراً سياسياً وأمينياً جمع الفلسطينيين والإسرائيليين، تحت مظلة إقليمية دولية، ومعهادة السلام الأردنية الإسرائيلية. ومن جانبها، عبّرت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة للتصريحات «العنصرية العنصرية» لسموتريتش التي ينكر فيها وجود الشعب الفلسطيني، وتاريخه، وحقوقه المشروعة. وعُدّت المنظمة تلك التصريحات «استناداً للرواية الإسرائيلية الزائفة، والأيديولوجيا التي قامت عليها إسرائيل، ولا تزال

كأكثر من 15 عاماً، الذي تضمن حواراً سياسياً وأمينياً جمع الفلسطينيين والإسرائيليين، تحت مظلة إقليمية دولية، ومعهادة السلام الأردنية الإسرائيلية. ومن جانبها، عبّرت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة للتصريحات «العنصرية العنصرية» لسموتريتش التي ينكر فيها وجود الشعب الفلسطيني، وتاريخه، وحقوقه المشروعة. وعُدّت المنظمة تلك التصريحات «استناداً للرواية الإسرائيلية الزائفة، والأيديولوجيا التي قامت عليها إسرائيل، ولا تزال

## إسرائيل تعيد التوطين في 4 مستوطنات بإلغاء قرار استراتيجي



نشطاء إسرائيليون يحملون خيمة في مستوطنة حوميش المهجورة شمال الضفة مارس 2007 (رويترز)

انقلاب سياسي في إسرائيل يضمن حكم البين لعقود طويلة. وقد وضعت هذه الخطة في معهد

بنيامين نتانياهو. وتمكن نتانياهو من إعادة الليكود إلى الحكم عام 2009.

أولت مع النيابة والشرطة، وحوكم وأدين بتهمة فساد، أبسط بكثير من الاتهامات الموجهة اليوم إلى

أولت مع النيابة والشرطة، وحوكم وأدين بتهمة فساد، أبسط بكثير من الاتهامات الموجهة اليوم إلى

تل أبيب، نظير مجلي أفسح البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) المجال، يوم الثلاثاء، لعودة مستوطنين يهود إلى 4 مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة من خلال تعديل قانون تم إقراره عام 2005 والذي أمر بإجلائهم من هذه المستوطنات. وسيؤدي إلغاء بعض البنود الواردة في قانون فك الارتباط السابق، إلى السماح للسكان اليهود بالعودة إلى 4 مستوطنات في الضفة الغربية بعد إجلائهم منها عام 2005 بشرط موافقة الجيش الإسرائيلي.

ورحب يولي إيلدشتاين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، بالقرار، ووصفه بأنه «خطوة أولى ومهمة لإصلاح حقيقي وإقامة إسرائيل على أراضي الوطن الخاص بها». وكان الكنيست قد أقر هذا القانون، وسط انشغال الرأي العام في خطة الانقلاب الحكومية على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي. ولم يحضر جلسة سبى 49 من مجموع 120 نائباً، صوتوا بأغلبية 31 عضواً في الكنيست مقابل 18 معارضاً، وسجلوا سابقة في التاريخ الإسرائيلي، وهي إلغاء قانون منصوص عليه في قرار سياسي مسنود بمواقف دولية. وعلى الرغم من أن قرار الانفصال عن غزة كان قراراً إسرائيلياً أحادي الجانب، فإنه تحول إلى واقع سياسي يحظى باعتراف دولي المعروف أن خطة الانفصال التي أدت في سنة 2005، إلى الانسحاب

القائمة شمالي الضفة الغربية. وكان المشاركون إلى مشروع القانون، الوزيرة أوريت ستروك، وعضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، ورئيس لجنة الشعب لإيلدشتاين، قد عملوا بمخاطبة على الدفع بمشروع القانون في الكنيست. وطرحوه في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية. وقد طلب قادة الجيش والمخابرات إسهالهم حتى يعادوا وجهة نظر أمنية حول تبعات القانون، باعتبار أنه من شأنه أن يثير موجة عنف لدى الفلسطينيين ويلحق الأذى بالعلاقات الإسرائيلية الدولية. ووافقت اللجنة على وجهة النظر هذه، لكنها لم تتخطر وصولها، وطرح القانون من دون أي إكترات برأي الأجهزة الأمنية.

البرلمانية ياتير لبيد بهذا القانون، ونشر في تغريدة على «تويتر» تعقبها من 3 أجزاء جاء فيه: «3 أشهر على تشكيل الحكومة واليكم إنجازاتها: في الاقتصاد: غلاء المعيشة يسجل قفزة، التضخم الأعلى منذ عقدين، تقييم خسارة الإيرادات 30 ملياراً على الأقل. في الأمن: العمليات الأكبر منذ عقد، الصواريخ من غزة عادت، الخربون يدخلون من لبنان لأول مرة منذ سنوات، العنف في الشوارع يزداد، الفوضى القمبية تعم الجيش الإسرائيلي والشرطة، وكيان المسؤولين في جهاز الأمن يحذرون من ضرب الجاهزية العملياتية للجيش الإسرائيلي خلال شهر.

## تحذير أوروبي من نتائج عكسية للعودة إلى مستوطنات في الضفة

غير قانوني، قرب نابلس بمجرّد أن سمح لهم الجيش بذلك. وأدانت الرئاسة الفلسطينية، من جهتها، مصداقة البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) على قانون يسمح بالعودة إلى أربع مستوطنات في الضفة الغربية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ريدنة، إن

مواد بقانون «فك الارتباط»، الذي أقرّ في عام 2005، الأمر الذي يمنح الإسرائيليين الحق في العودة إلى مستوطنات سابقة تم إدخالها في شمال الضفة الغربية.

ودعا الاتحاد الأوروبي إسرائيل، إلى التراجع عن إجراءات تسهم في تهدة الوضع

في إجراءات بناء الثقة، وخلق أفق سياسي للحوار». مضيفاً: «بعد الاتحاد الأوروبي المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي، وتشكل (المستوطنات) عقبة كبيرة أمام السلام، وتهدد جدوى حل الدولتين». وكان الكنيست قد صادق، الثلاثاء، في قراءة ثالثة وأخيرة، على إلغاء

تندن، «الشرق الأوسط» حذر الاتحاد الأوروبي من أن قرار الكنيست الإسرائيلي بإلغاء مواد في قانون «فك الارتباط» سيأتي بنتائج عكسية على جهود وقف التطبيع، عاداً «القرار غير بناء». وقال الاتحاد في بيان، إن القرار يعرقل إمكانية الاستمرار

## أسرى فلسطينيون يتحدون إجراءات بن غفير بأوسع إضراب مفتوح عن الطعام

بالإضراب بدأ من اليوم الأول لشهر رمضان المبارك. ويفترض أن تكون لجنة الطوارئ سلمت إدارة مصلحة السجون رسالة، الثلاثاء، تغد بقرارهم بدء إضراب مفتوح. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة وباعتبارها ممثلة لكافة الفصائل، وقيادة للإضراب عن الطعام، سلمت الثلاثاء رسالة لإدارة السجون، تتضمن قرار الأسرى بالإضراب عن الطعام، وفي مقدمتهم أعضاء لجنة الطوارئ العليا التي تمثل الفصائل، بعد فشل جلسات الحوار على مدار الساعات الماضية بين لجنة الطوارئ العليا وإدارة السجون. وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير أنه مع اقتراب ساعة الصفر من معركة الإضراب عن الطعام، فإن الأسرى يكتفون حالة التعب، وهم على استعداد لخوض معركة الحزّة والشهادة، وجاء في بيان مقتضب،

رام الله: «الشرق الأوسط» بعد فشل جولات الحوار مع إدارة السجون، أعلنت لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة، أن قادة من الأسرى شرعوا في إضراب مفتوح عن الطعام، الثلاثاء، على أن يلتحق بهم 2000 أسير دفعة واحدة في اليوم الأول من شهر رمضان، في أوسع تصعيد من قبل الأسرى ضد سياسات وإجراءات وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتار بن غفير بحقه.

بالكامل، في خطوة تهدف إلى دعم الاحتجاجات. وأقادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بيان أكثر من 1600 مهاجر يهودي جديد في إسرائيل (من الولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من دول الاتحاد الأوروبي عن عزمه تعطيل السدوم بعماً للاحتجاجات الجماهيرية. وجاء في الرسالة التي وجهها المعهد للطلاب المنتسبين إليه: «لا يمكن فصل البيئة الأكاديمية عن القيم التي يعمل بها المجتمع». وحث مدير المعهد الطلاب على المشاركة «أغتنموا الفرصة وشاركوا في تشكيل وجه المجتمع في إسرائيل». وبنخرطه في العملية الاحتجاجية، يصبح «التخنيون» أول جامعة تعلن إضراباً كاملاً كجزء من إجراءات اليسار ضد الحكومة اليمينية والإصلاح والنسائية والضباط العسكريون وحلفاؤها الأجانب، فهؤلاء يعبرون عن ضمير الأمة».

## مظاهرات إسرائيليون يبدأون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على «خطة الانقلاب»

والبهود. وأن وضعاً كهذا من شأنه تعزيز مجموعات رايكالية من كلا الجانبين، والدفع نحو العنف على خلفية دينية وقومية». من جهة ثانية، أعلن معهد الهندسة التكنولوجية وكليات العلوم في حيفا (التخنيون)، عن عزمه تعطيل السدوم بعماً للاحتجاجات الجماهيرية. وجاء في الرسالة التي وجهها المعهد للطلاب المنتسبين إليه: «لا يمكن فصل البيئة الأكاديمية عن القيم التي يعمل بها المجتمع». وحث مدير المعهد الطلاب على المشاركة «أغتنموا الفرصة وشاركوا في تشكيل وجه المجتمع في إسرائيل». وبنخرطه في العملية الاحتجاجية، يصبح «التخنيون» أول جامعة تعلن إضراباً كاملاً كجزء من إجراءات اليسار ضد الحكومة اليمينية والإصلاح والنسائية والضباط العسكريون وحلفاؤها الأجانب، فهؤلاء يعبرون عن ضمير الأمة».

أداء حزب الله «الذي يدل على تاكل الرد تجاهه». وأضاف البحث أنه في وضع كهذا «كان يتوقع أن تركز إسرائيل كل اهتمامها على مواجهة التهديدات الخطيرة جداً، إلا أن الأزمة الداخلية تمش بقدرتها على القيام بذلك. وأن الضرر الأخطر، حصل في الجيش الإسرائيلي كجهاز كان دائماً فوق أي خلافات داخلية، وعلى الاستعداد للخدمة فيه، والذي لا يستند فقط إلى التجنيد الإلزامي وإنما إلى الشعور بالانتماء والروح المشتركة». وأشار إلى أن المحكمة العليا «صنعت محاكمة عناصر الأمن الإسرائيليين في محاكم دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب».

قياهه بزيارة دبلوماسية إلى الولايات المتحدة في الوقت الحالي. وأن الرئيس بايدن قد يجرح نتانياهو بانتقاد حاد لحكومته، بسبب سياساتها وتحركاتها في مجال الانقلاب القضائي، ما دامت أن هذه التشريعات مستمرة بهذه الوتيرة». من جهته، أصدر «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب (الخلاشة)، ما وصفه بـ«إندثار الاستراتيجي» على خلفية خطة الحكومة المذكورة، لما جحدته من شرح داخلي. وبحسب البحث الذي أعده باحثون في المعهد بنعت عدد كبير من الجنرالات السابقين في الجيش والمخابرات وخبراء الشؤون الاستراتيجية، فإن «التهديدات الأمنية على إسرائيل اشتدت جداً مؤخراً»، مشيراً في هذا السياق إلى إيران «التي تحولت إلى دولة عتية نووية»، وثقت علاقاتها مع روسيا والصين، وإلى التوتر الأمني المتصاعد في الضفة الغربية، وفي المسجد الأقصى خصوصاً، وإلى

بينما وصل الحواريين الحكومة المعارضة الإسرائيليين إلى طريق مسدود، واستمرت عمليات تشريع القوانين التي تنتج لليمين تنفيذ انقلاب سياسي جوهري يغير منظومة الحكم ويضعف الجهاز القضائي، أعلن قادة الاحتجاج عن بدء الإضراب عن الطعام تدريجياً، ويأشرو 15 شخصاً منهم هذا الإضراب (الثلاثاء). وفي الوقت نفسه، شُفّت مصادر سياسية أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تلقى «تصحية» من عدة مسؤولين أميركيين» بالا يحاول الوصول هذه الأيام إلى الولايات المتحدة، «لأن الرئيس جو بايدن سيسمعه انتقادات حادة بسبب الانقلاب». وقال إزعاع الجيش الإسرائيلي، (الثلاثاء)، إن «مسؤولين كباراً في الإدارة الأميركية توجهوا برسالة مباشرة لنتانياهو، بقتروحين فيها عدم

بينما وصل الحواريين الحكومة المعارضة الإسرائيليين إلى طريق مسدود، واستمرت عمليات تشريع القوانين التي تنتج لليمين تنفيذ انقلاب سياسي جوهري يغير منظومة الحكم ويضعف الجهاز القضائي، أعلن قادة الاحتجاج عن بدء الإضراب عن الطعام تدريجياً، ويأشرو 15 شخصاً منهم هذا الإضراب (الثلاثاء). وفي الوقت نفسه، شُفّت مصادر سياسية أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تلقى «تصحية» من عدة مسؤولين أميركيين» بالا يحاول الوصول هذه الأيام إلى الولايات المتحدة، «لأن الرئيس جو بايدن سيسمعه انتقادات حادة بسبب الانقلاب». وقال إزعاع الجيش الإسرائيلي، (الثلاثاء)، إن «مسؤولين كباراً في الإدارة الأميركية توجهوا برسالة مباشرة لنتانياهو، بقتروحين فيها عدم



## بيرتس حذر من «التحديات الهائلة» أمام الحكومة المقبلة

## المبعوث الأممي لسودان: الانتقال المدني أقرب من أي وقت مضى

واشنطن، علي بردى



فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (رويترز)

والاقتصادية الملحة، وضمان الأمن والعدالة واحترام حقوق الإنسان وصنع السلام والنهوض بالانتقال الديمقراطي. فهذه كلها متطلبات مهمة للشعب السوداني». وأضاف أن الأمم المتحدة مع شركائها الدوليين تقوم بالتنسيق والتخطيط لضمان توفير الدعم الجماعي لاولويات الحكومة المقبلة ولفترة الانتقال التي ستعقب التوصل إلى الاتفاق، موضحاً أن إصلاح قطاع الأمن ودمج القوات سيكونان من بين الملفات «الأكثر حساسية» في العملية الحالية.

وأضاف المبعوث الأممي أنه سيتم إطلاق المؤتمر الأخير خلال أيام ليحل قضية إصلاح القطاع الأمني ودمج قوات «الدعم السريع» والحركات المسلحة في «جيش وطني واحد»، متمنياً أن يصل المؤتمر إلى «خريطة طريق أولية» لتنفيذها خلال السنوات القادمة. ومع ذلك، عبر بيرتس عن القلق إزاء «تصاعد التوتر بين الجيش وقوات الدعم السريع في الآسابيع الأخيرة»، موضحاً أنه ناشد الجانبين من أجل «التهدئة»، كما عبر عن تفاؤله بقرارهما تشكيل لجنة أمنية مشتركة واتفاقهما على الجوانب الأساسية لإصلاح قطاع الأمن ودمج القوات. وأشاد بيرتس بالالتزام من مجلس السيادة الفريق البرهان، ونائبه الفريق دقلو بالعملية السياسية والتعاون بين القادة العسكريين والمدنيين في الأسابيع الأخيرة للتوصل إلى حل، كما دعا القوى المدنية إلى الانتهاء سريعاً من المناقشات حول البات اختيار رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة.

عدد من الأطراف في النقاشات. وأوضح أن جلسات هذه المؤتمرات ضمت مئات النساء والرجال والشباب، الذين جاء معظمهم من خارج العاصمة ممثلين لطيف اجتماعي ومهني وسياسي واسع. وكشف المسؤول الأممي أن بعض من أعلنوا رفضهم للعملية السياسية، انضموا لاحقاً إلى هذه المؤتمرات، مشيراً إلى أن الكثير من مجالات التوافق ظهرت في تلك المشاورات، ومنها على سبيل المثال قضية شرق السودان، حيث تحققت انفراجة بالاتفاق على إقامة منتدى يهدف الطريق للمصالحة في ذلك الإقليم. وأكد بيرتس أن المشاورات كانت «سودانية خالصة»، وأن الأمم المتحدة عملت بنشاط على تسهيلها بالتعاون مع شريكها في العمل الأممي، وهما الاتحاد الأفريقي وهيئة «الإيفاد».

عبر مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان، الذي يرأس بعثة المنظمة الدولية لدعم المرحلة الانتقالية (يونيتامس)، عن تفاؤله حيال فرص تحقيق تقدم على مسار العملية السياسية، مؤكداً أن السودان أصبح «أقرب من أي وقت مضى» للتوصل إلى حل، رغم استمرار التحديات. وقال بيرتس في إحاطته أمام مجلس الأمن، مساء الاثنين، إن الأطراف السودانية أقرب ما تكون الآن للتوصل إلى تسوية سياسية والعودة إلى الحكم المدني، مشيراً إلى الاتفاق الذي وقعه الجيش السوداني وشريكة واسعة من الأطراف المدنية فيما عُرف بـ«الاتفاق الإطاري» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ورأى بيرتس أن تلك كانت لحظة مهمة أذنت بمرحلة جديدة للعملية السياسية التي تهدف إلى التحول نحو الحكم المدني الديمقراطي وفترة انتقالية جديدة.

وقعت الأطراف العسكرية -الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان (حلمي)» -الاتفاق الإطاري مع التحالف الرئيسي للمعارضة «الحرية والتغيير»، بالإضافة إلى قوى سياسية ومهنية أخرى، لبدء مرحلة انتقالية تستمر لمدة عامين وتختتم بإجراء انتخابات، فيما يتخلى العسكريون عن العمل السياسي ويعودون إلى مكانتهم. وعرض بيرتس الجهود التي بذلتها بعثة «يونيتامس» خلال الأشهر الماضية على عقد مؤتمرات عدة لبحث القضايا الخلافية العالقة وإشراك أكبر

## البرهان يؤكد دعم الجيش للعملية السياسية ويحذر من تعثرها

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
أكد رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، دعم القوات المسلحة الكامل للتسوية السياسية الجارية حالياً في البلاد، مشدداً على عدم التراجع عنها، لكنه في الوقت نفسه حذر من تعثرها، وسقوطها خلال وقت قصير، إذا لم تستصحب القوى السياسية الرئيسية في البلاد.

وقال لدى مخاطبته، يوم الثلاثاء، حشداً جماهيرياً بمنطقة أم سيالة في ولاية شمال كردفان، غرب البلاد، إن الكرة الآن في ملعب القادة السياسيين، وأضاف أن «البلاد مقفلة على مرحلة سياسية جديدة وتحول في قيادة الدولة، نريد أن يجري ذلك باتفاق مرض للجميع، دون تنازع أو تشريد». ودعا البرهان القادة السياسيين لاستيعاب وتقبل الآخرين «حتى ننعيم السودان بفترة انتقالية مستقرة تقود في نهايتها إلى إجراء الانتخابات».

وتشدد قائد الجيش على أن العملية السياسية يجب أن تكون شاملة، وتعتبر عن آراء وأصوات كل القوى السياسية، لأنها إذا مضت «مشوّرة أو عرجاء» فسيكون مصيرها التعثر والسقوط، ولن تستطيع أن تضي لأمام. وأضاف: «نحن العسكريين خرجنا من العملية السياسية لتأسيس جيش لا يتدخل فيه السياسيون، ووجود أي سياسي يمتلك جيشاً أو قوات يعبر عن خلل

كبير في العملية السياسية، ويقدح في مصداقيتها». وتابع: «أعلى إختوننا في الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، الفصل بين العمل السياسي والعمل العسكري، فدون ذلك لن تضي الدولة إلى الأمام». كما أشار البرهان إلى أن وجود العسكريين في السياسة لن يؤدي إلى استقرار الأمور أيضاً، قائلا: «علينا جميعاً في الجيش الطريق لقيادة عسكريين آخرين، والدعم السريع والحركات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى إفساح الطريق لقيادة عسكريين آخرين، وأن يتفرغ الجيش لحماية النظام الديمقراطي وتأمين المواطنين». وأكد البرهان أن الجيش السوداني لن ينحاز أو يقف مع فئة ضد أخرى، وأن الموقف الوطني والثابت للجيش هو دعم الاستقرار في البلاد، ودعم فترة انتقالية دون نزاعات حزبية أو قبلية. ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس السيادة، قائد قوات «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو: «نحن أمام فرصة عظيمة تجعلنا قادرين على تغيير مسار هذا التاريخ، بالموح وبني وطناً لا أن نتصارع على فئاته». وأضاف خلال كلمته في افتتاح مؤتمر لتطوير العاصمة الخرطوم، يوم الثلاثاء: «نريد أن نمضي بعزيمة للمستقبل أفضل لنا ولشعبنا الصادق، الذي يستحق أن ننعيم بالأمن والاستقرار والتنمية في كل ولايات السودان».

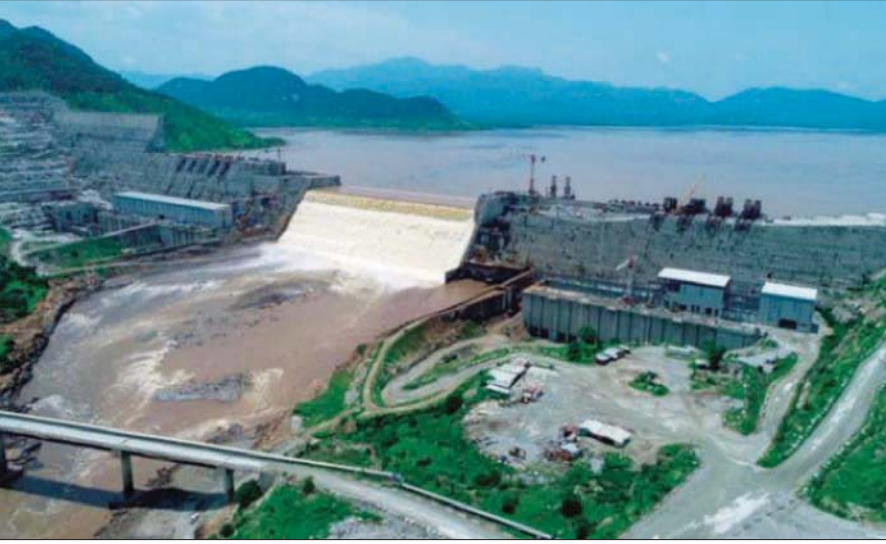
وتابعت القوى العسكرية

## أنقرة أبدت استعدادها للوساطة بعد انفراجة سياسية مع القاهرة

## كيف ترى مصر المقترح التركي بالتدخل لحل نزاع «السد الإثيوبي»؟

وخاضت مصر لأكثر من عقد مفاوضات مع إثيوبيا إلى جانب السودان؛ في محاولة للتوصل إلى اتفاق بهذا الشأن، دون نتيجة. الأمر الذي أدى إلى تجميدها منذ أبريل (نيسان) 2021 بعد فشل الاتحاد الأفريقي في التوسط لحل النزاع، ما دعا مصر إلى التوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر من قبل «قراراً رئيسياً» يدعو إلى تسريع المفاوضات وإبرام اتفاق يرضي جميع الأطراف. بدوره، يرى السفير محمد العربي، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن الأزمة ليست في نوعية الوسيط، بل في «مدى امتلاك إثيوبيا إرادة حقيقية للجلوس بشكل جدي في المفاوضات».

ولفت العربي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى سابق للولايات المتحدة وغيرها من الدول بهذا الشأن، من دون نتيجة. لافتاً إلى أن «إثيوبيا تعتمد سياسة فرض الأمر الواقع بإجراءات فريدة على الأرض، وتطلق بين الحين والآخر تصريحات غير واقعية على استعدادها للجلوس على طاولة المفاوضات». والشهر الجاري، اعتمد مجلس وزراء الجامعة العربية قراراً يؤكد قيادات التنظيم بتعمدوا على جدول أعمال مجلس الجامعة، وهو ما أثار غضب مندوبها في مجلس الأمن على اعتبار لدى الجامعة العربية، وحلّه عبر «الآليات الأفريقية».



سد النهضة (د.ب.أ)

والأمم المتحدة. وتأمّل البرلمانية المصرية، إذا ما تحققت الوساطة التركية، أن تكون مبنية على «الأرضية الجديدة» لعلاقتها مع مصر، وقالت: «هذا ما سوف توضحه المفاوضات». مشيرة إلى أن «العلاقات الوطيدة بين تركيا وإثيوبيا سلاح ذو حدين، فقد تقيد مصر باعتبار أن انقطة تهتم باستقرار أديس أبابا واستثماراتها هناك، ومن ثم تدفعها للاتفاق مع مصر، وليس بالضرورة أن تنحاز لإثيوبيا»، مضيفة: «الحل الودي ممكن إذا توافر حسن النية في المفاوضات».

ورأت كمال أن توقف تركيا عن «مناكفة مصر» في هذا الملف، كما كان يحدث خلال سنوات القطعية بين الحين والآخر، «فائدة في حد ذاته».

ومع استعداد إثيوبيا لمء رابع لخزان سد النهضة، خلال موسم الأمطار المقبل، صدقت القاهرة لهجتها؛ في محاولة للضغط على أديس أبابا، للتراجع عن اتخاذ أي إجراءات «حادة» قبل إبرام اتفاق. ولا تمنع مصر في تدخل أي طرف دولي شرط «الضغط على القانون الدولي، والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، والتي تمنع الأضرار بدول المصب عند إقامة مشاريع مائية». وقبل أسبوع حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من أن بلاده «لن تتحمل أي نقص في المياه»، اتبعه تصريح لوزير خارجيته، سامح شكري، بأن «حل الخيارات المتاحة» للخليفة أديس أبابا، ووصفت وزارة الخارجية الإثيوبية تلك التصريحات بأنها «غير مسؤولة»، وتطوى على «تهديد» يشكل «خرقاً صارخاً» لميثاق

الذي يؤهلها للعب مثل هذا الدور، وبالتالي فإن «مصر بطبيعة الحال تتطلع لتدخل أي دولة، خصوصاً من تمتلك أدوات حقيقية للضغط، شرط أن تقدم عرضاً يتناغم مع قواعد القانون الدولي، والتي تمنع الأضرار بدول المصب عند إقامة مشاريع مائية». وقال أسبوع أسبوع حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من أن بلاده «لن تتحمل أي نقص في المياه»، اتبعه تصريح لوزير خارجيته، سامح شكري، بأن «حل الخيارات المتاحة» للخليفة أديس أبابا، ووصفت وزارة الخارجية الإثيوبية تلك التصريحات بأنها «غير مسؤولة»، وتطوى على «تهديد» يشكل «خرقاً صارخاً» لميثاق

القاهرة، «الشرق الأوسط»

رغم حداثة «الانفراجة السياسية» بين تركيا ومصر، كونها ما زالت توتر التشنج، فإن أنقرة استغلت عودة قنوات الاتصال العليا بين البلدين، وتفاعلت سريعاً مع نزاع «سد النهضة»، عارضة «الوساطة» بين القاهرة وأديس أبابا، بوصفها دولة «منبع نهري»، تمتلك «خبرة في هذه المسائل».

وعقب زيارته القاهرة، ضمن ترتيبات استعادة العلاقات بين البلدين، بعد قطعية دامت سنوات، أعرب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الاثنين، عن استعداد بلاده للتدخل في نزاع «السد الإثيوبي» لـ«تقديم الدعم اللازم، في حال كانت هناك حاجة لا سيما فيما يتعلق بالوساطة»، مشيراً إلى أن «تركيا تربطها علاقات جيدة مع إثيوبيا والسودان أيضاً». وفي تصريحات لوسائل إعلام تركية، قال أوغلو إن «مصر لديها مسألة تقاسم المياه مع إثيوبيا فيما يتعلق بسد النهضة... ولدى تركيا أيضاً المسألة نفسها مع الدول المجاورة، العراق وإيران وسوريا، ولديها خبرة في هذه المسائل». وتحدثني مصر من تأثر حصتها في مياه النيل، جراء السد الذي تقيمه إثيوبيا منذ عام 2011 على الرافد الرئيسي للنهر، وطالب القاهرة، ومعهما الخرطوم، باتفاق قانوني مُلزم ينظم عمليتي ملء وتشغيل سد النهضة، بينما تدفع أديس أبابا بإنشاء «السد الكهرومائي» بداعي إنشاءه في التنمية عبر استغلال مواردها المائية.

الاعتداد بالطلاق الشفوي، مع صدور القانون الجديد،» تجدد الجدل مرة أخرى. واثار مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات بشأن «الآلية التي ستدفع الأزواج إلى توثيق ما يتفقون به من طلاق، لا سيما أن البعض يطلق زوجته شفها ولا يعد إلى التوثيق، ما يثير تساؤلات بشأن وضع الزوجة القانون والديني في هذه الحالة».

وتشكل قضية الطلاق إحدى القضايا الاجتماعية الرئيسية في مصر، التي يتداخل فيها البعد الاجتماعي مع تباين فقهي بين العلماء، ووفقاً للذكورة آمنة نصير، أستاذة العقيدة والفلسفة «يرجع سبب التباين الفقهي إلى الفصل بين شرعية وقوع الطلاق الشفوي، وضرورة توثيقه»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأزواج يسمي شرعاً (الميثاق الغليظ) وله قدسيته ومكانته، لذلك فإن توثيق الطلاق ضرورة تمنع انتهاك قدسية الزواج من الأزواج أصحاب اللسان المنفصل»، حسب وصفها. وبحسب نصير فإن «توثيق الطلاق يمنع ويقلل إقدام بعض الرجال على النطق به في لحظات الغضب، ويضمن استقرار الأسرة». وبلغ عدد حالات طلاق وُقِّع في مصر، وفق تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بينما كانت عام 2020 نحو 222 ألف حالة. وبحسب التقرير الذي صدر في أغسطس (آب) الماضي بلغ عدد حالات الزواج الرسمية عام 2020 نحو 876 ألف عقد زواج، وارتفع عام 2021 إلى 880 ألف عقد زواج، ووفق التقرير (تحدث حالة طلاق واحدة كل دقيقتين في مصر، و25 حالة في الساعة». ومن جانبها، اعتبرت الدكتور سامية خضر، أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس، أن «توثيق الطلاق ضرورة اجتماعية»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «الطلاق الشفوي يدمر الأسرة، وكثير من النساء يتنم تطلقهن شفها ويعجزن عن إثبات ذلك»، موضحة أن «توثيق الطلاق ضرورة اجتماعية ستحافظ على كيان الأسرة وحقوق المرأة».

القاهرة، عصام فضل

أشار حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن «ضرورة توثيق الطلاق الشفوي» اهتمام المصريين. وأعاد الجدل الذي تتداخل فيه الآراء الدينية مع الأبعاد والمطالبات الاجتماعية. وقال الرئيس المصري إن «الحكومة تعمل حالياً على صياغة قانون الأحوال الشخصية، ليقضي على الطلاق الشفوي»، ومنها خلال حديثه في احتفالية الأسرة المصرية مساء (الاثنين) إلى أن «قانون الأحوال الشخصية الجديد هدفه حماية الأسرة والأبناء، ويحوي أكثر من 140 بنداً، وسيجري نقاش مجتمعي كبير حوله لخروجه بشكل موضوعي»، معتبراً أن «تطبيق أي قانون يحتاج إلى وقت ليستقر في وجدان المجتمع، ويستوعبه ويقبله، مثلما كان الزواج، يتخلل في البداية التوثيق حتى يمكن الاعتدال به أمام الحاكم وحفظ حقوق المرأة».

وآثار حديث السيسي اهتمام قطاع واسع من المصريين، وأعاد الجدل الذي أثير قبل نحو 5 سنوات حول الطلاق الشفوي، إذ كان قد دعا خلال كلمته باحتفالية عيد الشرطة، في يناير (كانون الثاني) 2017 إلى «إصدار قانون ينظم حالات الطلاق الشفوي، بعد ارتفاع معدلات الانفصال خلال الفترة الأخيرة». وقال الرئيس المصري حينها إنه «طبقاً لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء فإن 40 في المائة من المزوجين يطلقون خلال السنوات الخمس الأولى للزواج»، وأشارت تصريحات السيسي، وقتها، جدلاً لفرق حسمه الأزهر الشريف في ديسمبر (كانون الأول) 2022، في بيان قال فيه «يجب على المطلق أن يبادر إلى توثيق الطلاق فور وقوعه حفاظاً على حقوق المطلقة وأبنائها»، وأكد الأزهر حينها أنه «حق ولي الأمر شرعاً أن يتخذ ما يلزم من إجراءات لسن تشريع يغلظ عقوبة رادعة على كل من امتنع عن التوثيق أو ما طائل فيه».

ومع تأكيد الرئيس المصري أنه «لن يتم

## على ماذا حصلت «القاعدة»

## بعد تحرير رهينتين غريبتين في النيجر؟

نواكشوط: الشيخ محمد

منذ أن أفرج تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، عن الصحافي الفرنسي أوليفيه دوبوا وموظف الإغاثة الأميركي جيف ووكي، والأسئلة تُطرح حول الدور الذي لعبته النيجر في تحرير الرهينتين، وحول ما حصلت عليه «القاعدة» لتفرج عن الرهينتين الغريبتين، وسط شكوك حول دفع فدية. وظهر الصحافي الفرنسي وموظف الإغاثة الأميركي يوم الاثنين في مطار نيامي، عاصمة النيجر، قبل أن تتسلمهما سلطات بلديهما، وصباح أمس (الثلاثاء) وصل الصحافي الفرنسي إلى بلاده على متن طائرة تابعة للرئاسة الفرنسية، وكانت عائلته يستقبله إلى جانب الرئيس إيمانويل ماكرون.

واختطف دوسوا في مدينة «غاو» بشمال مالي في أبريل (نيسان) 2021، من طرف «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، وهي

تحالف لعدة تنظيمات إرهابية مسلحة تتبع تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، وتنتشط بشكل أساسي في دولة مالي. ويعد اختطاف الرهائن الغربيين أحد أبرز مصادر تمويل تنظيم «القاعدة» في منطقة الساحل الأفريقي، وتحدث تقارير عن مئات ملايين الدولارات حصل عليها التنظيم مقابل الإفراج عن عشرات الرعايا الغربيين خلال العقدين الماضيين، بالإضافة إلى أن التنظيم كان يخطف الرهائن الغربيين من أجل تبادلهم مع قيادات ومقاتلين إرهابيين من الساحل. وتوصفت التقارير الحكومية الفرنسية على أنها من بين الحكومات المستعدة لدفع فدى لرهائن إطلاق سراح مواطنيها، وهو ما فلتت تنفيها كل الحكومات الفرنسية المتعاقبة، وتؤكد دوماً أنها لن تدفع أي أموال للتنظيمات الإرهابية.

إذاعة فرنسا الدولية، واسعة الانتشار، أكدت أنه عندما ساءت العلاقات بين الحكومة الفرنسية

## بعد سنوات من تجاهل مطالبهم

## هل يُشرك القائم بأعمال المرشد الجديد شباب «الإخوان» في القيادة؟

القاهرة، وليد عبد الرحمن

هل يُشرك القائم بأعمال مرشد «الإخوان» الجديد صلاح عبد الحق شباب التنظيم بالخارج في القيادة؟ تساؤل أثارته «جبهة لندن» عقب الإعلان عن خطة عمل «عبد الحق القادم، بعد تجاهل استمرار سنوات لشباب «الإخوان»، واتهامات من الشباب لـ«القيادات التنظيمية في الخارج» بالتحلّي عنهم والانشغال بالخلافات وصراع المناصب. ويرى باحثون في الشأن الأصولي، أن «حديث صلاح عبد الحق عن الشباب هو محاولة لجذب داعمين له، في ظل رفض «جبهة إسطنبول» لتنصيبه قائماً بالاعمال». وأعلنت «جبهة لندن» منصب القائم بأعمال مرشد «الإخوان»، أعلنت «جبهة لندن» (الأحد) الماضي، تعيين عبد الحق (79 عاماً) في المنصب، خلفاً لإبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد السابق، لكن بعد ساعات فقط من تسميته،

سارعت «جبهة إسطنبول» بإعلان رفضها، وذكرت، أن الصفحات التي أعلنت تولي عبد الحق المنصب «لا تعتبر عن «الإخوان» بأي صفة»، وجدت التمسك بـ«دعوات حسين قائماً بأعمال المرشد».

وأكدت «جبهة لندن» في بيان تنصيب القائم بأعمال الجديد، أن «عبد الحق سيتولى إعادة تعريف

مقبول) مع الشباب خلال السنوات الماضية، بينما حاول إبراهيم منير احتواءهم في مرحلة من المراحل. وتم اختيار قائم بأعمال المرشد من بين قيادات الجيل الوسيط، لافتاً إلى أن «شباب الخارج» لديهم مشاكل في الإقامة وأزمات نفسية ومشعبية، وليس هناك مشروع سياسي للتنظيم يحقق طموحات الشباب، فضلاً عن تعقيد الخلافات بين الشباب وقيادات الخارج». وأشار إلى أن «جبهة لندن» حاولت إسقاط «شباب الإخوان» في الخارج من قبل، عندما شعرت بقلق منهم، وعين إبراهيم منير قبل وفاته صهيبي عبد المقصود الشبان ما زال يرى أن «القيادات الخارجية» مُقصرة في حقهم، وحق «عبد الحق» في «الشرق الأوسط»، وأضاف زغلول لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي أن يكون هناك احتواء من عبد الحق للشباب؛ لكن حتى هذه الاحتواء عملياً لم يتحقق،

والأمر مُجرّد تحصيل حاصل، وكان من الممكن أن يتحقق ذلك، لو تم اختيار قائم بأعمال المرشد من بين قيادات الجيل الوسيط، لافتاً إلى أن «شباب الخارج» لديهم مشاكل في الإقامة وأزمات نفسية ومشعبية، وليس هناك مشروع سياسي للتنظيم يحقق طموحات الشباب، فضلاً عن تعقيد الخلافات بين الشباب وقيادات الخارج». وأشار إلى أن «جبهة لندن» حاولت إسقاط «شباب الإخوان» في الخارج من قبل، عندما شعرت بقلق منهم، وعين إبراهيم منير قبل وفاته صهيبي عبد المقصود الشبان ما زال يرى أن «القيادات الخارجية» مُقصرة في حقهم، وحق «عبد الحق» في «الشرق الأوسط»، وأضاف زغلول لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي أن يكون هناك احتواء من عبد الحق للشباب؛ لكن حتى هذه الاحتواء عملياً لم يتحقق،

«تواصل عبد الحق مع الشباب في الخارج» خلال الأيام الماضية كان ضعيفاً، فبعد الحق وغيره من الأوامر للشباب فقط، بعيداً عن تقبل تصوراتهم، وجميع نصائح الشباب للقيادات أو (بمعنى أدق مطالبهم)، لم يلقى أي اعتبار لدى القادة، وبخاصة التاريخيون داخل التنظيم». وفي فبراير عام 2019 ظهر أول خلاف بين «شباب تنظيم (الإخوان) في الخارج» و«قيادات الخارج»، وبخاصة القيمة في إسطنبول، عقب ترحيل الشاب محمد عبد الحفيظ (المحكوم عليه بالإعدام في قضية استهداف النائب العام المصري الأسبق) إلى مصر، وفي أبريل (نيسان) 2021 عقب الصابحين، أدي بعض شباب التنظيم الصادرة بحقهم أحكام ضمانية بمصر، تخوفت من الترحيل للقاهرة، وبخاصة من ليس لديهم دعم من «قيادات (جبهة إسطنبول)».



## انتقد دور «المرتقة المزرع للاستقرار والانتهازي في ليبيا والمنطقة»

## وفد أميركي رفيع في طرابلس لتثبيت موعد الانتخابات الرئاسية

القاهرة، خالد محمود

واصل وفد أميركي رفيع المستوى بقيادة مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، اجتماعاته مع كل الأطراف السياسية الفاعلة في ليبيا، في محاولة لتثبيت موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة هذا العام.

وانتقل الوفد الذي ضم السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، والقائم بعمال السفارة الأميركية ليزي أوردسمان، إلى العاصمة طرابلس، قادماً من شرق ليبيا؛ حيث التقى عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، كما كان مقرراً أن يلتقي لاحقاً مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى خالد المشري، رئيس مجلس الدولة.

وقال الدبيبة في بيان مقتضب وزعه مكتبه، إن اجتماعه مع الوفد (الثلاثاء) في طرابلس، مع الوفد الأميركي، ناقش التطورات السياسية في ليبيا وأهمية توحيد الجهود الدولية والمحلية، ودعم جهود بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، من أجل الوصول للانتخابات.

ومن جانبها، أكدت المسؤولة الأميركية ما وصفته بـ«عدم بلادها الكامل لجهود رئيس بعثة الأمم المتحدة عبد الله باتيلي» خلال اجتماعها به، وأثنت على عمله مع القيادة والمؤسسات الليبية لوضع إطار دستوري وجدول زمني للانتخابات هذا العام.

وأدرجت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، اجتماعها مع الوفد الأميركي، أول من أمس، ضمن ما سقته دعم الولايات المتحدة للجهود الدولية والمحلية لإجراء الانتخابات، والعمل على دعمها في كافة المجالات.

في المقابل، برز خلاف غير معلن بين ليف والمشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، حول ملف المرتقة الأجنبي في ليبيا. وبينما خلا البيان الذي أصدره مكتب حفتر حول هذا الاجتماع من أي إشارة إلى هذا الملف، أعلنت ليف أنها ناقشت أهمية حماية سيادة ليبيا، من خلال إجبار جميع المقاتلين

وأدرجت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، اجتماعها مع الوفد الأميركي، أول من أمس، ضمن ما سقته دعم الولايات المتحدة للجهود الدولية والمحلية لإجراء الانتخابات، والعمل على دعمها في كافة المجالات.

في المقابل، برز خلاف غير معلن بين ليف والمشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، حول ملف المرتقة الأجنبي في ليبيا. وبينما خلا البيان الذي أصدره مكتب حفتر حول هذا الاجتماع من أي إشارة إلى هذا الملف، أعلنت ليف أنها ناقشت أهمية حماية سيادة ليبيا، من خلال إجبار جميع المقاتلين



جانب من اجتماع الدبيبة بالوفد الأميركي في العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

خطوة نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

وكان الدبيبة قد أوضح أن اجتماعه مع المنفي، مساء أول من أمس، بحث دعم جهود باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال

الوقوات والمرتقة الأجنبي على مغادرة البلاد، مشيرة إلى تصنيف «فاغنر» أجراً، منظمة إجرامية عابرة للحدود. وشددت على ما وصفته بـ«دورها المزرع للاستقرار والانتهازي في ليبيا والمنطقة».

وقالت ليف وفقاً لبيان السفارة الأميركية- إنها ناقشت أيضاً أهمية دعم مبادرة باتيلي الرامية إلى إشراك جميع المؤسسات والجهات السياسية الليبية الفاعلة، في تحديد مسار واضح للانتخابات بحلول نهاية العام».

في سياق ذلك، رحب محمد المنفي بخطوة توافق مجلسي «النواب» و«الدولة» على التعديل الـ13 للإعلان الدستوري، بوصفها

الخطوة الأولى نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

وكان الدبيبة قد أوضح أن اجتماعه مع المنفي، مساء أول من أمس، بحث دعم جهود باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال

الخطوة الأولى نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

وكان الدبيبة قد أوضح أن اجتماعه مع المنفي، مساء أول من أمس، بحث دعم جهود باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال

الخطوة الأولى نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

وكان الدبيبة قد أوضح أن اجتماعه مع المنفي، مساء أول من أمس، بحث دعم جهود باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال

الخطوة الأولى نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

وكان الدبيبة قد أوضح أن اجتماعه مع المنفي، مساء أول من أمس، بحث دعم جهود باتيلي الهادفة لإجراء الانتخابات خلال

الخطوة الأولى نحو إنجاز الانتخابات هذا العام، وحث في تغريدة على «تويت» المجلسين على سرعة تشكيل لجنة الـ12، واتخاذها لإنجاز التوافق المستهدف. وجدد الدعوة إلى توسعة المشاركة في كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية بملكية ليبية، وأكد مجدداً «ضرورة احترام سيادة المؤسسات الليبية لأي عملية سياسية أو اقتصادية، في تنفيذ توصيات وقرارات مجلس الأمن، لإنجاز آلية شاملة لإدارة عوائد النفط، وتحديد أولويات الإنفاق، وليس مجرد متابعتها».

العام الجاري، وضرورة توحيد الجهود وتقديم الدعم اللازم من المجلس الرئاسي والحكومة لإنجاحها، لافتاً إلى أنهما ناقشا الشأن السياسي والإنفاق الحكومي عن الربع الأول من العام الجاري، وقال في بيان: «كما تمت متابعة الإنفاق الحكومي خلال الربع الأول، والتأكيد على نشر البيانات والمعلومات حول الإنفاق في كل أبوابه من خلال وزارة المالية»، مشيداً بالجهود المبذولة في تنفيذ جدول الميزانية الموحد، وصرف علاوة الزوجة والأبناء قبل شهر رمضان.

من جهته، اعتبر باتيلي أن «الانتخابات لا تعني فقط إنجاز قوانين انتخابية؛ بل تشمل رؤية المجتمع للمستقبل وما يتوقعه المواطنون من قيادتهم»، لافتاً إلى «ضرورة إشراك قادة البلاد، على جميع المستويات-وليس فقط مجلسي (النواب) والأعلى للدولة»- في النقاش حول كيفية المضي قدماً».

وأوضحت البعثة الأممية أن باتيلي ناقش في طرابلس مع ممثلي نحو 21 حزبا سياسيا على الأقل من مختلف الأطياف السياسية، مبادرته الرامية إلى إجراء انتخابات في البلاد هذا العام، والدور المتوقع للأحزاب في دعم العملية الانتخابية.

بالإضافة إلى ذلك، بدأ مجلس النواب بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، جلسة مغلقة لمناقشة مشروع قانون الميزانية العامة للدولة للعام الحالي، وفقا لما أعلنه عبد الله بليح، الناطق باسم المجلس، في بيان مقتضب.

## مراقبون عدوها واحدة من أكثر المفاظ تعقيدا في تاريخ القضاء

## صراع المحامين يعلق محاكمة رئيس موريتانيا السابق

نواكشوط، الشيخ محمد

ويعتقد الكاتب الصحافي الموريتاني، بشير ولد بيبانه، أن «ولد عبد العزيز ورفيق دفاعه ينتهجون منذ البداية خطة واضحة، تقوم على فكرة كسب أكبر قدر ممكن من الوقت، وإطالة أمد المحاكمة قدر الإمكان لأنهم يعتقدون أن ذلك سيخدمهم في معركة كسب الرأي العام في صفوفهم، ويرون أنه كلما طال أمد المحاكمة، تكسرت لدى المتابع المحلي فكرة أنها محاكمة سياسية، ولا علاقة لها بمحاربة الفساد ونهب المال العام».

وقال ولد بيبانه إن فريق الدفاع «كان خلال مرافعاته يطعن في شرعية المحكمة، ويركز على النقاط التي من شأنها إعاقة انعقاد المحاكمة، وبالتالي فمن الواضح أن الرئيس السابق ينهز في المحاكمة، وربما تكون له أسبابه الخاصة، التي قد تتعلق بقوة التهم والملف الذي بحوزة القضاء، أو لأنه لا يثق في العدالة الموريتانية، أو غير راض عن تشكيلة المحكمة المنعقدة له... المهم أنها هي استراتيجيته التي اختار».

لكن الكاتب الصحافي الموريتاني يؤكد أن القضاء ماض في المحاكمة، وأنه إذا لم يقرر فريق الدفاع العودة إلى حضور جلسات المحاكمة، فإن المحكمة ستقدم بطلب إلى تقيب المحامين الموريتانيين لابتدأ أربعة محامين يتولون الدفاع عن الرئيس السابق، كما ينص على ذلك القانون الموريتاني. ميرزا أن المشكلة هي أن تقيب المحامين الموريتانيين إبراهيم ولد أبي يقود فريق الدفاع عن الدولة الموريتانية في الملف، الذي يمثل المحاكم المدني في جلسات المحاكمة، واختياره محامان لتعقيل الطرف الأخير سيشكل حرجاً كبيراً للسلطات القضائية، وفق قوله.

لذا فإن مطبات كثيرة ما تزال أمام المحاكمة، التي انطلقت منذ 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهيمنت عليها منذ ذلك الوقت صراعات شكلية بين المحامين، ولم تبدأ حتى الآن في الاستماع للمتهمين، وللشهود الذين يصل عددهم إلى المئات، في واحد من أكثر الملفات تعقيدا في تاريخ القضاء الموريتاني، بحسب مراقبين.

أجلت المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد في العاصمة الموريتانية نواكشوط جلسات محاكمة الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز وبعض معاونيه، حتى السادس من شهر أبريل (نيسان) المقبل، وذلك بعد انسحاب فريق الدفاع عن ولد عبد العزيز ومقاطعة المحاكمة، بسبب ما قالوا إنه «انعدام أدنى شروط المحاكمة العادلة».

ولم تتجاوز المحاكمة، التي انطلقت نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد الدعوى الشكلية حول مدى دستورية المحكمة وحصانة الرئيس، دون أن تدخل في صلب التهم الموجهة إلى المتهمين، البالغ عددهم 12 منهم، بتقدم ولد عبد العزيز الذي حكم موريتانيا لأكثر من عشر سنوات (2009 - 2029)، والذي يواجه تهما عديدة، منها الفساد وغسل الأموال والإثراء غير المشروع.

وسبق أن علقت جلسات المحاكمة لأسبوعين نهاية فبراير (شباط) الماضي، بسبب طعن فريق الدفاع عن الرئيس السابق في دستورية المحكمة، وهو الطعن الذي وجه إلى المجلس الدستوري، لكن الأخير رفض الطعن وأقر دستورية المحكمة، لتبدأ جلسات المحاكمة يوم الاثنين الماضي. لكن فريق الدفاع عن الرئيس السابق أعلن انسحابه من المحاكمة «حتى إشعار آخر»، وبرر قراره هذا بما قال إنه «انعدام أدنى شروط المحاكمة العادلة في هذه المحاكمة، ومنع حقوق الدفاع وحريته، وإعاقة دور المحامي، ورفض البت في الطلقات المؤسسة»، مشيراً إلى أن المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد لم تسمح له بتقديم دفاعه وطليباها ونقاشها بحرية.

وأمام انسحاب فريق الدفاع، قرر رئيس المحكمة تعليق جلسات المحاكمة حتى السادس من أبريل، لكنه خاطب الرئيس السابق الموجود في قفص الاتهام، قائلاً: «أمنحت حتى السادس من أبريل لإقناع محاميك بالعودة، أو التعامل مع محامين آخرين، أو ستقوم المحكمة بتعيين محامين لك».

## شملت الخلاف مع إسبانيا والحريات بعد الحراك وتغلغل «ميليشيات فاغنر»

## بوريل يكشف عن تفاصيل مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين

أن «هناك عملا مع جهاز الشرطة الأوروبية بهدف مساعدة الجزائر على استرجاع أموال وأصول منتهوبة»، وأن هذا السعي يندرج في إطار «أعمال جارية بالبلاد لمكافحة الفساد».

وفي أثناء وجوده بالجزائر، صرح بوريل بأن مكافحة الفساد وغسل الأموال «يشكلان أولوية مهمة سواء بالنسبة للاتحاد الأوروبي أو الجزائر»، وقال إنه بحث مع الرئيس تبون «الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة، والتحويلات المالية غير المشروعة»، لافتاً إلى أن دول الاتحاد «على نقاشات تامة بضرورة تعزيز تعاوننا في هذه المجالات مع الحكومة الجزائرية».

كما كشف الدبلوماسي الأوروبي عن لقاءات جمعته بنشاطين بالمجتمع المدني وصحافيين بالجزائر، وقال بهذا الخصوص: «بعد الحراك (2019) شهدنا انكساراً مهما في ساحة النقاش العام في البلاد، فيما بولي اتحاد الأوروبي اهتماما كبيرا باحترام حرية التعبير، والصحافة وحرية الاجتماع، وهذا في الجزائر كما في بقية العالم»، مؤكداً أنه «باحث مع السلطات الجزائرية حول هذا الوضع الذي يشكل مصدر قلق كبير لدينا».



جوزيب بوريل مع الرئيس الجزائري (الرئاسة الجزائرية)

في الميدان الاقتصادي، ليس فقط بوصفه بلدا موردا للطاقة، ولكن من أجل إعلان مدريد دعمها مع تفضيل الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة».

كما أعلن جوزيب بوريل أنه أبلغ تبون بـ«أنا قلقون من تنامي الإرهاب في الساحل (جنوب الصحراء) وخليج غينيا، ومتخوفون من تعاطف تغلغل ميليشيات فاغنر الروسية بالمنطقة، وقد تم الاتفاق على خراج القانون في فترة حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وفق ما يقول المسؤولون الذين استخلفوه في الحكم. مؤكداً

في المباحثات مع المسؤولين الجزائريين، كشف ممثل السياسة جوزيب بوريل، في مدونة، عن فحوى المحادثات، التي جمعته بالمسؤولين الجزائريين خلال زيارته إلى الجزائر الأسبوع الماضي، بخصوص الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

وأشار الدبلوماسي الأوروبي في وثيقة نشرها بموقع الاتحاد، بعد أربعة أيام من نهاية زيارته للجزائر، إلى توقف تصدير المنتجات الإسبانية إلى الجزائر منذ عام: «وهو ما أثر بقوة على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي». ميرزا أكد تجديد العمليات التجارية مع مدريد التي من شأنها أن تحل محل العلاقات التجارية مع إسبانيا، وخفض الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

وأشار الدبلوماسي الأوروبي في وثيقة نشرها بموقع الاتحاد، بعد أربعة أيام من نهاية زيارته للجزائر، إلى توقف تصدير المنتجات الإسبانية إلى الجزائر منذ عام: «وهو ما أثر بقوة على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي». ميرزا أكد تجديد العمليات التجارية مع مدريد التي من شأنها أن تحل محل العلاقات التجارية مع إسبانيا، وخفض الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

وأشار الدبلوماسي الأوروبي في وثيقة نشرها بموقع الاتحاد، بعد أربعة أيام من نهاية زيارته للجزائر، إلى توقف تصدير المنتجات الإسبانية إلى الجزائر منذ عام: «وهو ما أثر بقوة على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي». ميرزا أكد تجديد العمليات التجارية مع مدريد التي من شأنها أن تحل محل العلاقات التجارية مع إسبانيا، وخفض الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

وأشار الدبلوماسي الأوروبي في وثيقة نشرها بموقع الاتحاد، بعد أربعة أيام من نهاية زيارته للجزائر، إلى توقف تصدير المنتجات الإسبانية إلى الجزائر منذ عام: «وهو ما أثر بقوة على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي». ميرزا أكد تجديد العمليات التجارية مع مدريد التي من شأنها أن تحل محل العلاقات التجارية مع إسبانيا، وخفض الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

وأشار الدبلوماسي الأوروبي في وثيقة نشرها بموقع الاتحاد، بعد أربعة أيام من نهاية زيارته للجزائر، إلى توقف تصدير المنتجات الإسبانية إلى الجزائر منذ عام: «وهو ما أثر بقوة على علاقات الجزائر بالاتحاد الأوروبي». ميرزا أكد تجديد العمليات التجارية مع مدريد التي من شأنها أن تحل محل العلاقات التجارية مع إسبانيا، وخفض الخلاف بين الجزائر وإسبانيا بسبب نزاع الصحراء، وانزعاج بروكسل من تنامي دور ميليشيات «فاغنر» في أفريقيا، ووضع الحريات في الجزائر بعد الحراك.

## القضاء التونسي لمتابعة 12 شخصا جُلبهم من «النهضة»

تونس، المنجي السعيداني

أكد القطب القضائي التونسي لمكافحة الإرهاب، أمس، إدراج 12 شخصا بالتفتيش والملاحقة القضائية، وذلك بعد أن أدت النيابة العامة بالقيام بهذه الإجراءات، الذي يشمل متهمين بالإرهاب، جُلبهم من قيادات حركة النهضة، سواء الذين سبق اتهامهم بالمشاركة في ملف تفجير الشبان التونسي إلى بؤر التوتر في الخارج، أو المتهمين بتوزيع الأموال على شباب الأحياء الشعبية لخلق مناخ من عدم الاستقرار، وإثارة الفوضى والاحتجاجات الاجتماعية، وكانت السلطات التونسية قد وكّلت القبض على مجموعة من القيادات السياسية المعارضة للتحركات السياسية للرئيس التونسي قيس سعيد؛ وهو ما خلف ردود أفعال غاضبة ومنددة بتلك الخطوة، التي اعتبرتها منظمات حقوقية تونسية ودولية «ترجعا لمساحة الحريات الفردية

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين سياسيين وقضاة وإعلاميين وحقوقيين.

وخلال الأيام الماضية، لاقق القضاء التونسي ثمانية أشخاص، أبرزهم الطاعوني وأعضاء آخرون بالمكتب الإعلامي لحركة النهضة، من بينهم امرأة ونقابي بالتعليم

و«الجماعية»، وشملت الاعتقالات على خلفية التماز على أمن الدولة عزازي الشواشي، الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، وجوهر بن مبارك، وشيما عيسى وحصام الشابي، وهم قيادات مهمة في «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة النهضة، والناشطون السياسيون لزهري العزمي، وخيام التركي ورجل الأعمال كمال لطيف. كما تم مؤخرا اعتقال عبد الفتاح الطاعوني، مدير مكتب الإعلام الخاص برشاد الغنوشي والعرضي بالملعب التنفيذي لحركة النهضة، ورجحت مصادر حقوقية عدة، أن تكون قائمة المشتبه بهم الملاحق من قبل القضاء التونسي على صلة بشبوية التماز على أمن الدولة، التي نجم عنها توقيف ناشطين



## أوكرانيا تشيد بـ«الزيارة التاريخية» لرئيس الوزراء الياباني إلى كيف شي يتفق مع بوتين على «حقبة جديدة من الشراكة الاستراتيجية»

موسكو - بكين: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ، الثلاثاء، أنه وقع مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين اتفاقاً يهدف إلى إدخال العلاقات بين بلديهما «حقبة جديدة» من التعاون، وقال شي في حضور بوتين إثر محادثات في الكرملين: «وقعنا إعلاناً حول تعميق الشراكة الاستراتيجية وعلاقات ثنائية تدخل حقبة جديدة». وبيدوره أعلن بوتين أنه أجرى جولة محادثات جديدة «مهمة جداً وصریحة» مع نظيره الصيني شي جينبينغ في الكرملين قبل لقاء موسع مع وفدي البلدين، وذلك خلال القمة الروسية - الصينية التي بدأت الاثنين وتستمر حتى اليوم الأربعاء. ودعا شي بوتين إلى زيارة الصين، وذلك على الرغم من صدور مذكرة اعتقال دولية بحق.



قال الصين وروسيا في بيان مشترك أمس إن العلاقات بينهما وصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق (أ.ب)



زيلينسكي يلتقي كيشيدا في كيف الثلاثاء (رويترز)

بدء الجولة الثانية من المحادثات مع الرئيس الروسي: «أعدت بالأمس الرئيس بوتين لزيارة الصين هذه السنة في الوقت الذي يناسبه». وذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن شي جينبينغ يريد حضور بوتين نسخة الثالثة من «منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي».

وحضر بوتين السنخطين الأوليين من «منتدى الحزام والطريق» في الكرملين، وقال في 2017 و 2019. وقال شي إن «رئيس الوزراء لي كيانغ سيواصل إعطاء أولوية للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا».

وعقد بوتين وشي خلوة، الإثنين، استمرت 4 ساعات ونصف ساعة في أول لقاء غير رسمي بينهما في الكرملين. وقال بوتين متوجهاً إلى شي بوصفه «صديقي العزيز» في بداية اللقاء: «أعرف أن لديكم موقفاً عادلاً ومتوازناً في المسائل الدولية الأكثر إلحاحاً». وقال إنه يدرس «باحترام» المبادرة التي طرحها بكين من أجل السلام في أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا والصين لديهما «التكبير من الأهداف» المشتركة.

من جهته، أكد شي خلال اللقاء أن بلاده «ستواصل لعب دور بناء»؛ بحثاً عن تسوية سياسية للنزاع في أوكرانيا، وفق ما نقلت وكالة «الصين الجديدة» لآباء، وتطرقت الصين نفسها في موقع الشريط في أوكرانيا، وأصدرت في فبراير (شباط) وثيقة من 12 نقطة تدعو إلى «وقف الأعمال العدائية» واحترام وحدة وسلامة أراضي جميع الدول، وتحض موسكو وكيف على الدخول في مفاوضات سلام.

الروسية للبلاد، وتكتبت نائبة وزير الخارجية الأوكراني الأولى أمينة جبار على موقع «تويتر»: «هذه الزيارة التاريخية تدل على تضامن وتعاون قوي بين أوكرانيا واليابان. نحن متفنون لليابان على دعمها القوي ومساهماتها في انتصارنا المقبل». ووصل كيشيدا إلى كيف، الثلاثاء، في زيارة مفاجئة. وتذرت وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار أن الزيارة، التي لم يكشف عنها حتى قبل وصول كيشيدا لكيف، تأتي بعد يوم من لقاء رئيس الوزراء الياباني بنظيره الهندي ناريندرا مودي في نيودلهي.

ومن النادر أن يقوم زعيم ياباني برحلة غير معلنة إلى بلد أجنبي، وفقاً لـ«كيودو». ومن المتوقع أن يظهر كيشيدا التزام اليابان بدعم البلد الذي مرزته الحرب قبل قمة مجموعة السبع التي سيستضيفها في هيروشима الفرنسية» حول الرقم

الذي سيستضيفها في هيروشима الفرنسية» حول الرقم

إعلامية مفادها أن بريطانيا ستمد أوكرانيا بذخيرة تحتوي على اليورانيوم المنضب، وهو تحرك قال وزير الدفاع إن موسكو سترد عليه. وشكك وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بمقترحات بكين «للسلام» في أوكرانيا، وقال: «على العالم ألا يخدع بأي قرار تكتيكي من جانب روسيا، بدعم من الصين أو أي دولة أخرى، بتجميد الحرب بشروطها». ولفيت إلى أن شي توجه إلى روسيا بعد ثلاثة أيام فقط على صدور مذكرة التوقيف بحق بوتين، معتبراً أن ذلك يثبت أنه لا يوجد «تحميل الرئيس (الروسي) مسؤولية القذاعات التي ارتكبتها في أوكرانيا». ورأى بلينكن أن هذه الزيارة «توفر غطاءً دبلوماسياً لروسيا حتى تواصل ارتكاب جرائم كبرى».

لكن اعتبرت وزارة الخارجية

## ماذا بعد إصدار «الجنائية» مذكرة اعتقال بحق بوتين؟

المتحدة والمحكمة الدولية منذ إنشائها عام 1998 تتراوح بين التجاهل والعداء، بما في ذلك فرض عقوبات أميركية على رئيس الادعاء السابق في المحكمة، وتميرير قانون في الكونغرس يتيح استخدام القوة العسكرية لإطلاق سراح أي مواطن أميركي تقبض عليه المحكمة الجنائية الدولية. لكن الصراع في أوكرانيا غير التوجهات نحو المحكمة داخل الكونغرس الأميركي. ففي أواخر 2022، خفف الكونغرس القوانين التي تحد من تعاون الولايات المتحدة مع المحكمة الدولية واستواجه الدول الأعضاء في المحكمة ضغوطاً قانونية وسياسية لكي تقبض على بوتين إذا زار إحدى هذه الدول، على الرغم من أن سجل تعامل دول العالم مع قرارات المحكمة الدولية، بما في ذلك قرار اعتقال الرئيس السوداني السابق عمر البشير في عام 2009، لا يشير إلى احتمال وجود مثل هذا التعاون؛ خصوصاً أن بوتين بالطبع لن يفكر في زيارة الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا وآسيا، وهي الدول التي قد تكون أكثر استعداداً لتنفيذ مذكرة الاعتقال.

ولعل من أهم نتائج مذكرة اعتقال الرئيس بوتين: زيادة الضغوط على الولايات المتحدة لكي تحدد المساعدة التي يمكنها تقديمها للمحكمة الجنائية الدولية. فالعلاقة بين الولايات المتحدة في مازق كبير.

سيصل إلى المحكمة الجنائية، حين ستنظر المحاكم الأوكرانية والأوروبية المئات وربما الآلاف منها خلال المدة المقبلة. وهذه مجرد بداية للقضية الحالية ضد بوتين، وقد تظل كذلك لبعض الوقت، فالمحكمة الجنائية الدولية لا تحكم أحداً غائباً، لذلك تحتاج إلى استسلام بوتين لها، أو القبض عليه من جانب أي حكومة متعاونة مع المحكمة، لكي تبدأ نظر القضية. فالمحكمة لا تملك جهاز شرطة ولا قوة لإنفاذ القانون، وإنما تعتمد على السلطات المحلية للدول الأعضاء لتنفيذ قراراتها.

والطبع ستواجه الدول الأعضاء في المحكمة ضغوطاً قانونية وسياسية لكي تقبض على بوتين إذا زار إحدى هذه الدول، على الرغم من أن سجل تعامل دول العالم مع قرارات المحكمة الدولية، بما في ذلك قرار اعتقال الرئيس السوداني السابق عمر البشير في عام 2009، لا يشير إلى احتمال وجود مثل هذا التعاون؛ خصوصاً أن بوتين بالطبع لن يفكر في زيارة الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا وآسيا، وهي الدول التي قد تكون أكثر استعداداً لتنفيذ مذكرة الاعتقال.

ولعل من أهم نتائج مذكرة اعتقال الرئيس بوتين: زيادة الضغوط على الولايات المتحدة لكي تحدد المساعدة التي يمكنها تقديمها للمحكمة الجنائية الدولية. فالعلاقة بين الولايات المتحدة في مازق كبير.



زار خان نفسه أوكرانيا عدة مرات والتقى الرئيس زيلينسكي (أ.ب)

المحكمة الجنائية الدولية يبدأ أمر بها، أو استخدامها، أو تجاهل بشكل متعمد ارتكاب رؤوسيه المباشرين لها. ورغم أنه قد يبدو أن بوتين هو الذي يصدر الأوامر بشأن جرائم الحرب التي ترتكب في أوكرانيا، فإنه على الادعاء الربط بين الأشياء المختلفة وتجميعها معاً أمام المحكمة، بما يتبع الربط المباشر بين بوتين وتلك الجرائم حتى تتسنى إدانته.

أما السؤال الثالث والأخير، فيتعلى بماذا بعد توجيه الاتهام وإصدار مذكرة اعتقال بحق بوتين. ويقول فلاس إن هذه

الاجتياح التي احتلتها روسيا في شرق أوكرانيا إلى روسيا. ويتم استخدام نقل أو ترحيل أثناء أي صراع دولي مسلح، من أجل إضعاف المقاومة الداخلية، وتسهيل السيطرة على الأراضي المحتلة. وهذا العمل يعتبر جريمة حرب وفقاً للقانون الدولي. كما أن حجم وأهداف عملية الترحيل يمكن أن تحولها من جريمة حرب إلى جريمة ضد الإنسانية وجريمة إبادة، وهي التهمة التي لم توجه إلى بوتين حتى الآن.

وعلى الرغم من أن التقارير عن عمليات النقل القسري للسكان من المناطق التي تحتلها روسيا في شرق أوكرانيا ظهرت منذ بدايات الحرب، فإن الشهور الأخيرة شهدت ظهور معلومات مفصلة عن المدى الكامل لهذه العمليات، ومئات السكان الأشد ضعفاً منها. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نشرت وكالة «أسوشيتد برس» للأنباء تحقيقاً كشف كثيراً من القصص المخزعة للعائلات التي تضررت من الترحيل، في حين نشرت كلية بيل الأميركية للصحف العامة، يوم 14 فبراير الماضي، تقريراً يقدم أدلة موقفة عن نقل آلاف طفل على الأقل دون ذويهم إلى روسيا منذ بداية الحرب؛ حيث يتم الترحيل على الأطفال الأيتام أو المفقطين عن أبائهم، وهو ما يجعل هذا البرنامج مخيفاً بالفعل، وهو ما جعل الادعاء في

العضوية التي تمنح المحكمة الولاية القضائية التلقائية للتحقيق في أفعال روسيا أثناء غزو أوكرانيا. لكن أوكرانيا بعد الرقم عام 2015، منحت المحكمة الولاية القضائية للتحقيق في الجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الروسية على الأراضي الأوكرانية. ونتيجة لذلك، وبعد مطالبة 39 دولة عضواً في المحكمة بالتحقيق في جرائم الغزو الروسي لأوكرانيا، استطاع رئيس الادعاء كريم خان فتح التحقيق، في غضون أسابيع تصدور المحكمة مذكرة اعتقال بحقها خلال تاريخها الممتد 22 عاماً. ويقول مارتى فلاس، مدير مبادرة حقوق الإنسان في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، في تحليل نشره موقع المركز، إن قضية بوتين ستكون واحدة من أكثر القضايا التي تنظرها المحكمة الجنائية الدولية تعقيداً. كما يطرح 3 أسئلة حيوية تلقي الضوء حول كيفية صدور مذكرة الاعتقال، وكيفية تداول القضية، وما تعنيه بالنسبة لجهود محاسبة القادة الروس عن أفعالهم في أوكرانيا.

ويبدأ فلاس أسئلته بسؤال عن كيفية حصول المحكمة على الولاية القضائية للتحقيق مع بوتين، ليجيب بأن أوكرانيا وروسيا ليستا عضوين في المحكمة الجنائية الدولية، وهي

## تطيل إضاركي

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قبل أيام، وبناء على طلب كريم خان رئيس الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية، أصدر قضاة المحكمة مذكرة اعتقال في حق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومفوضة حقوق الأطفال الروسية ماريا لوفو بيلوفا. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تلاحق فيها المحكمة رئيس دولة؛ لكن الرئيس بوتين هو الشخصية الأبرز التي تصدور المحكمة مذكرة اعتقال بحقها خلال تاريخها الممتد 22 عاماً. ويقول مارتى فلاس، مدير مبادرة حقوق الإنسان في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، في تحليل نشره موقع المركز، إن قضية بوتين ستكون واحدة من أكثر القضايا التي تنظرها المحكمة الجنائية الدولية تعقيداً. كما يطرح 3 أسئلة حيوية تلقي الضوء حول كيفية صدور مذكرة الاعتقال، وكيفية تداول القضية، وما تعنيه بالنسبة لجهود محاسبة القادة الروس عن أفعالهم في أوكرانيا.

ويبدأ فلاس أسئلته بسؤال عن كيفية حصول المحكمة على الولاية القضائية للتحقيق مع بوتين، ليجيب بأن أوكرانيا وروسيا ليستا عضوين في المحكمة الجنائية الدولية، وهي

## رهان على مركبات المشاة القتالية وحفاظ أوكرانيا على زخم هجومها المضاد

### هل بدأ «هجوم الربيع الروسي» بالتعثر؟

مزج الجيش الأوكراني التكنولوجية الغربية الجديدة بالأسلحة المصممة في أواخر القرن التاسع عشر. وتنتقل الصحفة عن محدث عسكري أوكراني، قوله، إن القوات الروسية تتكبد خسائر فادحة وتنفذ الاحتياطيات لديها لأنها تتهاجم مستخدمة طرقاً معروفة للجيش الأوكراني. وسعت روسيا إلى التقدم في عدد قليل من الاتجاهات في شرق أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة، خصوصاً في مدينة باخموت ومدينة أفديفكا الشرقية، لكنها لم تستول على أي مدينة أوكرانية مهمة منذ الصيف الماضي. وفيما يؤكد مسؤولون أوكرانيون أن روسيا تتعثر في هجماتها، قال تقرير لمعهد دراسات الحرب في واشنطن، إنه مؤشر على أن هجوم الربيع الروسي ضد توصل القول إن «عملياتها الخاصة» تستير على الطريق الصحيحة.

ذلك، أدى استنفاد روسيا مخزوناتاها من الصواريخ الموجهة بدقة إلى تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية، وواصلت الدول الغربية تزويد أوكرانيا بانظمة متطورة مضادة للصواريخ، كانت ترفض إرسالها من قبل، مثل بطاريات «باتريوت» وغيرها من منظومات الدفاع المتطورة، مع تدريب المشغلين الأوكرانيين.

ومع هجماتها المكثفة، كالهجوم الذي شنته روسيا في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين أطلقت وبلا من 70 صاروخاً، وعشرات المسيرات، وضربت نحو 30 في المائة من البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، ناقش مقدمو البرامج على التلفزيون الحكومي الروسي كيف أن انهيار الخدمات الحيوية سيستسبب في تشي «الأمراض المعدية التي من شأنها أن تدمر كيفية». ولواجهة المسيرات التي وفرتها إيران لروسيا،

أوكرانيا. وأشار التقرير إلى أنه من دون مركبات المشاة القتالية «لن يكون الربيع، بغض النظر عن عدد الدبابات الغربية التي تصل للبلاد»، موضحاً أن الدبابات الثقيلة تعمل جنباً إلى جنب مع المدرعات. وتعتبر تلك المركبات أخف تسليحاً من الدبابات، وهي مصممة للقدم مع الدبابات الثقيلة في الماركات لحمايتها من العدو. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت الولايات المتحدة تزويد كيف بمدرعات «برادلي» الأسرع من الدبابات القتالية، وتمنك الولايات المتحدة الآلاف منها وكانت العمود الفقري للجيش الأميركي في الحرب في 1983. ويضيف التقرير أن مناورات الأسلحة المشتركة بالدبابات والمركبات القتالية قد تساعد في اختراق خط المواجهة الروسي، وتقليل

دون تلك الإصلاحات، الأمر الذي بسط التحدي أمام الغربيين لتقديم مساعداتهم الأمنية لأوكرانيا. فالمساعدات الأميركية التي بلغت مليارات الدولارات وعقودا التدريب والمشورة وبناء المؤسسات لم تمنع جيشي أفغانستان والعراق من الانهيار. وإذا لم يكن القادة مستعدين لإعطاء الأولوية للإصلاحات المؤسسية التي ستقوي جيشهم، فلن تكون للدعم الخارجي عواقب تذكر».

ووجد تقرير آخر لـ«فورين أفيرز»، أنه على الرغم من أن الدبابات الثقيلة ستكون عاملاً مساعداً للقوات الأوكرانية لصد الهجوم الروسي المتوقع، غير أن «النجاح في القتال البري لا يعتمد على الدبابات ودبابات البري على مدى جودة تكامل الدبابات مع بقية المعدات الأخرى، خصوصاً مركبات المشاة القتالية، التي تعتبر على رأس قائمة الأسلحة التي تطلبها

صد الهجوم الروسي المرتقب. ورغم أن تلك التحليلات لا تستبعد في نهاية المطاف تغير موقف واشنطن من تسليم طائرات إف-16، على الأقل في مرحلة لاحقة، لكن بعدما تكون كيف قد حققت أهدافها، ليتحول الرهان على كيفية حمايتها مستقبلاً، حتى من دون انضمامها رسمياً إلى حلف الناتو، وفق تقرير «فورين أفيرز».

ويضيف التقرير أن إنجازات الجيش الأوكراني فاقت كل التوقعات في حرب مع روسيا، التي جاءت متزامنة مع تخييرات سياسية وهيكلية أدت إلى تحسين فاعليته القتالية، وتنفيذ سلسلة من الإصلاحات والابتكارات، التي تجاوزت تردد قيادة البلاد في تبني إصلاحات تهدد المصالح السياسية أو الشخصية للنفات «الفاصلة». ويضيف أن المساعدات العسكرية الأميركية الحاسمة لم تكن لتحدث أي تأثير من

واشنطن، إيلي يوسف

مع إعلان الولايات المتحدة عن حزماتها الجديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، بقيمة 350 مليون دولار، التي تضمنت خصوصاً ذخائر لمنظومات «هيمارس» ومدافع «هاوترز» ومركبات القتال «برادلي». بات من الواضح أن واشنطن لا تزال تراهن على أن ما تحتاجه كيف حقيقة لإنجاح «هجوم الربيع المضاد»، ليس الطائرات الحديثة أو حتى الدبابات الثقيلة وحدها، بل أسلحة الاشتباك المباشر، بحسب تحليلات عسكرية أميركية عدة. وقبل إعلان الدول الغربية دعم أوكرانيا بالدبابات القتالية، وإعلان بولندا والتشيك عن تسليمهما طائرتي «إمغ-29»، شهدت الأشهر السابقة جلاً كبيراً بشأن إمكانية تزويد الجيش الأوكراني بهذه المعدات الثقيلة لمساعدتها على



## رئيسة الحكومة الفرنسية متمسكة بمنصبها... و«عكازة» اليمين التقليدي غير موثوق بها

## زلزال سياسي يضرب عهد ماكرون... وخياراته السياسية محدودة



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في صورة تعود إلى 19 يناير الماضي (أ.ب)

جديدة لقب صفحة حرب التقاعد، وتوفير دينامية جديدة لعهد. وأفسدت مصادر «الإليزيه» بأنه ليس عازماً؛ لا على حل البرلمان ولا على إقالة الحكومة ولا السير بمشروع استفتاء شعبي. ولكن، إذا سُدَّت هذه المنافذ، فإن التساؤل يتناول ما يريد حقاً أن يلجا إليه، وهو الذي يبدو معزولاً في قصره، ولا يتمتع باكتربة يمكن الركون إليها في البرلمان، ولا إلى حزب «الجمهوريين» الذي كشف عن ضعفه وعن انقساماته العميقة. ونقل أيضاً أنه طلب من مستشاريه تقديم له أفكاراً جديدة، حول كيفية تغيير «نهج الحكم»، وهو ما كان قد وعد به ليلة فوزه في المعركة الرئاسية، وحول أجندة الإصلاحات التي بنوي مواضعها.

إلا أن ما حصل في الأشهر الماضية لا يُمكِّن أن يفتخر المراقبين عن رغبة حقيقية في التغيير. لكن ماكرون، على الرغم مما سبق، لا يستطيع الانغلاق في التركيبة الحالية التي بان ضعفها وهشاشتها. ومجدداً، تُسْمَع أصوات من داخل اليمين التقليدي تدعو إلى إصلاح علناً مع ماكرون، على برنامج حكم بشكل واضح ورسمي، على غرار التحالفات التي تعرفها بلدان أوروبية أخرى، مثل ألمانيا أو بلجيكا أو غيرها، لتوفير نوع من الاستقرار السياسي، والسير إلى الأمام في عدد من المشروعات الإصلاحية.

التصويت على الثقة ليل الأحد في باريس وكثير من المدن؛ حيث اندلعت مواجهات بين المظاهرين والقوى الأمنية التي تُتهم بالإفراط في استخدام العنف وتوقيف الأفراد؛ وليل الاثنين وحده تم توقيف أكثر من 300 شخص غالبيتهم في باريس؛ حيث أقيمت المتاريس وأشعلت الحرائق واندلعت اشتباكات.

واضح أن الكرة رهاناً في الملعب الرئاسي. ومن المنظر أن يكشف ماكرون عن خطته في مقابلة متلفزة اليوم، علماً بأنه بقي بعيداً عن الواجهة في الأيام الأخيرة، تاركاً لرئيسة الحكومة إدارة معركة التقاعد. وبالحال أنها تخرج منها منهكة، وبالتالي، فإن مصيرها على رأس الحكومة سيكون مطروحاً. إن لم يكن في الأيام القليلة المقبلة فيسقط لاحقاً. إلا أن بورن لا تريد الرحيل، ولا أن تكون كبش الفداء. ورغبة منها وإكالة الصحافة الفرنسية» أنها «عازمة على مواصلة السير بالإصلاحات الضرورية، بالتعاون مع وزرائها»، بينما يؤكد مقربون منها «ما زالت وبشكل ديمقراطي رئيسة الحكومة».

بيد أن غالبية المراقبين يرون أن ماكرون لا يستطيع إكمال السنوات الأربع المقبلة له في القصر الرئاسي، مع حكومة ضعيفة غير قادرة على حمايته. ومنذ مساء الاثنين، كثف ماكرون من اتصالاته ومشاوراته مع رئيسي الحكومة والبرلمان وقادة الأحزاب الداعمة له، بحثاً عن مخرج ووسائل

نقائياً، ثمة قرار يقول بالاستمرار في التعمية الشعبية، وسيكون يوم الخميس القادم بمثابة المؤشر لمدى تواصلها وقوتها. وأكد الاتحاد العمالي العام الذي يعد الأكثر تمسكاً بمواصلة الحراك أن «لا شيء سينال من عزم العمال» على الاستمرار، بينما حذر أمين عام الفيدرالية الديمقراطية للعمل، لوران بيرجييه، من اتساع موجة الغضب والعنف، بسبب الأسلوب الذي اختارته الحكومة في إقرار القانون.

ويعتبر جان لوك ميلونشون، زعيم التجمع غير الرسمي والمرشح الرئاسي السابق، أن «الرفض الشعبي يجب أن يتواصل مهما كانت الظروف». وبينما رأت ماتيلد بانو، رئيسة مجموعة نواب حزب «فرنسا الأبية» اليساري المتشدد، أن حكومة بورن «قد ماتت»، قالت مارين لوبيان، رئيسة مجموعة نواب اليمين المتطرف (التجمع الوطني) إنه «يتعين على بورن الاستقالة، وإن لم تستقل فيتعين على ماكرون وإقالته».

يتبجح الدستور ولكنها صعبة الشروط. وإذا كان حكم المجلس الدستوري يمكن أن يصدر خلال شهر، فإن الاستفتاء الشعبي قد يأخذ البت به ما لا يقل عن 9 أشهر. وما دامت هاتان العقبتان لم تُرفعاً، فإن القانون يبقى عملياً مجمداً. ثم لا يمكن تجاهل الرفض السياسي والقبالي والشعبي. منذ الإعلان عن سقوط طرح الثقة بالحكومة، أكدت المعارضات المختلفة ميماً ويساراً أن الحراك متواصل. فنواب تجمع اليسار والبيئويين سارعوا لتأكيد أن

يحتلونها في البرلمان الحالي. لكن ما لم يؤخذ كخافية في الاعتبار هو الرفض السياسي والقبالي والشعبي المتواصل لخطة الحكومة، وهو ما تمثل في أيام التعمية الثمانية التي أنزلت ملايين المواطنين إلى الشوارع، وفي الإضرابات المتلاحقة في قطاعات أساسية، مثل النقل بمختلف أنواعه، والتعليم والكهرباء والمصافي والمحروقات والنظافة... لكن الرهان الأخير كان أن يكون خاسراً، إذ إن الحكومة لم تنج من الاستقالة إلا بفارق 9 أصوات. والسبب في ذلك أن ثلث نواب «الجمهوريين» صوتوا لصالح العريضة الرئيسية الداعية إلى رحيل الحكومة، الأمر الذي يدل على أزمة وجودية يعيشها الحزب المذكور الحائر بين ناخبيه والمزاج الشعبي من جهة، ومصطلحه السياسية المباشرة التي تقضي بمنع اللجوء مجدداً إلى صناديق الاقتراع من جهة ثانية.

يقول الدستور إن فشل عريضة سحب الثقة يعني إبقاء مشروع قانون التقاعد قد أقر، ولم يعد ينقص سوى أن يصدره رئيس الجمهورية بمرسوم ينشر في الجريدة الرسمية. لكن الأمور ليست هذه المرة بهذه السهولة؛ إذ ثمة عقبتان قانونيتان: الأولى اسمها المجلس الدستوري الذي سيؤدي إلى النظر في مدى مواءمة نص القانون الجديد مع النصوص الدستورية؛ والثانية عنوانها الاستفتاء بمبادرة شعبية التي

بيد أن ملف إصلاح قانون التقاعد لا يشبه في شيء الملفات الأخرى، وسبق لماكرون أن سعى لإنجازه في عهده الأول، ثم تراجع عنه بسبب المعارضة الشديدة التي واجهها. ومع اشتداد جائحة «كوفيد-19»، سحب الملف من التداول. لجعل منه المرشح إيمانويل ماكرون، بمناسبة حملته الانتخابية، إحدى أولوياته الرئيسية. وسعت بورن، بمواجهة الرفض العميق لمشروع الإصلاح سياسياً وشعبياً ونقائياً، إذ إن بناء أكثرية من خلال التقاطع مع اليمين التقليدي الذي قدمت له بعض التنازلات، بمناسبة مناقشات مجلس الشيوخ؛ حيث يتمتع بالأكثرية.

بيد أن أمال ماكرون وبورن تبددت مع اقتراب الاقتراع النهائي في البرلمان، أول من أسس، على مشروع القانون، بسبب التصاعدات التي أصابت صفوف «الجمهوريين»، ولأن رئاسي السلطة التشريعية حرصا على عدم الخوض في رهان غير مضمون النتائج، فقد اختاراً تمرير القانون من غير تصويت النواب، باللجوء مجدداً إلى المادة 49.3. والمتبغى من هذا اللجوء أن الحكومة ترهن بقائها برفض البرلمان سحب الثقة من الحكومة، في حال تقديم عريضة مسبقاً بان سقوط الحكومة سيهني العادة إلى صناديق الاقتراع لانتخابات نيابية جديدة، لا يرغب فيها «الجمهوريون» مخافة مزيد من الخسائر في المقاعد التي

باريس، ميشال أبو نجم

قطعاً، لا تصلح المقارنة بين عهد الرئيس إيمانويل ماكرون الأول (2017-2022) وعهده الثاني الذي بدأ الربع الماضي، وسيستد حتى عام 2027. ففي السنوات الخمس الماضية، كان ماكرون «السيد» المطلق الذي يمسك بمفاصل الجمهورية التشريعية والتنفيذية والإدارية. وصل إلى السلطة حاملاً مشروعاً إصلاحياً طموحاً، وملتصفاً بأكثرية فضفاضة في الجمعية الوطنية التي مكنته من أن ينزع كيفة بناء، وأن يقر القوانين التي يريد بفضل هذه الأكثرية المطواة. وعلى الرغم من فوزه للمرة الثانية بالرئاسة، فإن الوضع تغير من النقيض إلى النقيض بسبب فقدانه الأكثرية المطلقة، ما فرض عليه وعلى حكومته المساومة، والسعي لإجذاب الأصوات التي تنقصه، بالاستناد أحياناً إلى نواب اليمين التقليدي (حزب الجمهوريين) الذي يتمتع بـ61 مقعداً في البرلمان، وأحياناً أخرى إلى اليسار الاشتراكي المنضوي في إطار تحالف واسع يتشكل كتلة من 149 نائباً.

لم تكن تلك المرة الأولى التي تلجأ فيها إليزابيث بورن، رئيسة الحكومة، إلى المادة 49.3 من الدستور، لتعريف مشروعات القوانين؛ إذ إنها استخدمتها 11 مرة في الأشهر الأخيرة، وهي لم ترض بعد عامًا وحاداً في منصبها.

## دعوات متزايدة لـ«طالبان» للسماح للفتيات باستئناف دراستهن

## مدارس أفغانستان تفتح أبوابها والتلاميذ عائبون

للإسلام، استبعداهن بعد تولي السلطة في أغسطس (آب) 2021.

وقالت صدف حيدري (15 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «أنا محبطة ومكسورة الخاطر... التعليم هو حقنا الأساسي. يجب أن نذهب إلى المدرسة... لكن «طالبان» حرمتنا من كل شيء».

وقالت سلطات «طالبان» إن الحظر الذي لا يشمل المدارس الابتدائية مؤقت، وإن الدراسة ستستأنف بمجرد تحديد برنامج قائم على التعليم الإسلامية. وأشار بعض مسؤولي «طالبان» إلى أن رجال الدين المحافظين بشدة، الذين يقفون المشورة للمرشد الأعلى هبة الله أخوندزاده، منحفظون بشدة إزاء تلقي النساء تعليمًا معاصرًا.

يوم الثلاثاء، حثت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما) سلطات «طالبان» على التراجع عن قراراتها، قائلة: «تجسد (أوناما) دعوتها لسلطات الأمم الواقع إلقاء جميع السياسات التمييزية ضد النساء والفتيات».

ورغم عودها بأن تكون أكثر مرونة مما كانت عليه خلال فترة حكمها الأولى (1996 - 2001)، زادت حركة «طالبان» من إجراءاتها القمعية، خصوصاً ضد النساء.

ومنعت النساء من العمل في كثير من وظائف القطاع العام، أو يتقاضين رواتب زهيدة لدفعهن للبقاء في المنزل. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، منعت أيضاً من دخول الحدائق وصالات الرياضة والحمامات العامة.

الإسلامية أبواب المدارس والجامعات أمام الفتيات وأن تمهد السبيل لعودة النساء إلى العمل».

وقال المبعوث الأميركي الخاص توماس ويست، عبر «تويتر»، إن مشاركة الفتيات والنساء في المجتمع ستمتد البلاد مستقبلاً أكثر إشراقاً. واستضافت العاصمة القطرية الدوحة، أمس (الاثنين)، اجتماعاً حضره وزير التربية والتعليم في حركة «طالبان»، وركزت المحادثات على مستقبل التعليم في أفغانستان.

ولم يتطرق البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية القطرية إلى تعهد حكام «طالبان» في أفغانستان بإعادة فتح المدارس والجامعات أمام الفتيات والنساء في وقت قريب.

فللغلام الثنائي التي التحوالي، من المتوقع حرمان مئات الآلاف من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 11 عاماً و18 عاماً من الالتحاق بالمدارس الثانوية، إذ السلطات تشر أبداً إلى رفع الحظر. وفي 23 مارس (آذار) 2022، بعد ساعات من إعادة فتحها، أمرت حركة «طالبان» بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات. ومع ذلك، ظلت بعض مدارس الفتيات مفتوحة منذ ذلك الحين في الأقاليم البعيدة عن مركز السلطة في كابول وقندهار، بعد ضغط من العائلات وزعماء القبائل.

أفغانستان هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يُسمح فيها للفتيات بالذهاب إلى المدرسة الثانوية منذ أن قررت «طالبان»، بتفويضها المتشدد

إسلام آباد، الشرق الأوسط،

أعدت المدارس الأفغانية فتح أبوابها، أمس (الثلاثاء)، للعام الدراسي الجديد، لكن التلاميذ لم يلتحقوا بصوفهم التي ما زالت محتجزة على بشان قانونية ترشيح إردوغان للمرة الثالثة في الانتخابات الرئاسية، قائلاً إن المجلس الأعلى للانتخابات ليس له واجب أو سلطة إبداء الرأي في الطلبات الاستشارية. وأضاف: «تعتبر طلبات وأسئلة الرأي العام خارج نطاق المادة 27 من قانون الحق في الحصول على المعلومات».

وتثير مسألة أحقية إردوغان في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة جدلاً واسعاً بين المعارضة وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، على اعتبار أن المادة 101 من الدستور التركي تنص على أنه يمكن انتخاب أي شخص رئيساً لفرنرت فقط، حداً أقصى. وتقول المعارضة إن الشرط ينطبق على إردوغان الذي خاض الانتخابات في 2014 و2018؛ بينما يؤكد الحزب الحاكم أنه لا يوجد أي عائق أمام إعادة ترشيح إردوغان؛ حيث تم انتخابه عام 2018 وفق «نظام الحكم الرئاسي» عقب الاستفتاء على التعديلات الدستورية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وهو ما يسقط عنه خوض الانتخابات للمرة الثالثة؛ لأن انتخابات 2018 أجريت وفق نظام جديد، وبالتالي تعد الأولى له وفق هذا النظام، ويحق له الترشح مرة ثانية وأخيرة.

وخليل مراد أونفار، وحلمي أوزدن، ويعقوب توركال.

في الوقت ذاته، امتنع نائب رئيس المجلس الأعلى للانتخابات أكرم أوزديك، عن الرد على سؤال قدم من أحد المواطنين الأتراك إلى المجلس، بشأن قانونية ترشيح إردوغان للمرة الثالثة في الانتخابات الرئاسية، قائلاً إن المجلس الأعلى للانتخابات ليس له واجب أو سلطة إبداء الرأي في الطلبات الاستشارية. وأضاف: «تعتبر طلبات وأسئلة الرأي العام خارج نطاق المادة 27 من قانون الحق في الحصول على المعلومات».

وتثير مسألة أحقية إردوغان في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة جدلاً واسعاً بين المعارضة وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، على اعتبار أن المادة 101 من الدستور التركي تنص على أنه يمكن انتخاب أي شخص رئيساً لفرنرت فقط، حداً أقصى. وتقول المعارضة إن الشرط ينطبق على إردوغان الذي خاض الانتخابات في 2014 و2018؛ بينما يؤكد الحزب الحاكم أنه لا يوجد أي عائق أمام إعادة ترشيح إردوغان؛ حيث تم انتخابه عام 2018 وفق «نظام الحكم الرئاسي» عقب الاستفتاء على التعديلات الدستورية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وهو ما يسقط عنه خوض الانتخابات للمرة الثالثة؛ لأن انتخابات 2018 أجريت وفق نظام جديد، وبالتالي تعد الأولى له وفق هذا النظام، ويحق له الترشح مرة ثانية وأخيرة.

## الجلس الأعلى للانتخابات رفض 3 مستقلين

## قائمة طويلة لمرشحي الرئاسة التركية



صور إردوغان في ديار بكر (إ.ب.أ)

أوزان، وجيم جنكيز أوزان (الرئيس السابق لحزب الشباب) بسبب إرسالها طلب الترشح عن وكيلين عنهما، كما تم رفض طلب هورام إياز التي أرسلت الطلب عبر البريد. نقص في المستندات المقدمة ضمن طلبات الترشح لـ9 أشخاص هم: عرفان أوزون، وداود توران، وفاتح أزيكان، وتوفيق أحمد أوزال، ودوران جوفانير، وإركان توركمان، وهاندان يالتشين، وليفتخ أكبول، وسلماي كاراجوز، وأعطيلت ليم مهلة لاستكمال الأوراق حتى نهاية عمل أمس. أما المرشحون الذين استوفوا طلباتهم وقبلها المجلس، فهم: دوغو بيرينتشينك رئيس حزب «الوطن»، ومحمرب إينجه رئيس حزب «البلد»، وسنان أوغان مرشح تحالف «أنا»

أفكرة: سعيد عبد الرازق

قدم حزبا «العدالة والتنمية» الحاكم والحركة القومية، طلب ترشيح الرئيس رجب طيب إردوغان لخوض انتخابات الرئاسة التركية التي ستجرى مع الانتخابات البرلمانية في 14 مايو (أيار) المقبل، عن تحالف الشعب، في وقت رفض فيه المجلس الأعلى للانتخابات خوض 3 أسماء من بين 18 مرشحاً مستقلاً، من الأحزاب غير الممثلة في البرلمان، انتخابات

وقدم طلب الترشح إلى المجلس الأعلى للانتخابات، الثلاثاء، كل من نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية»، عصمت يلماز، ونائب رئيس مجموعة حزب «الحركة القومية»، إركان أكتاشي، ونائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، لئشون الانتخابات علي إحسان يافوز، ونائب رئيس حزب «الحركة القومية»، فيتي يلدز. وكانت المجموعتان البرلمانيتان اللحزبين قد اتخذتا قراراً جماعياً بشأن ترشيح إردوغان، في اجتماع منفصلين في 16 مارس (آذار) الحالي. وطلب إردوغان، الاثنين، شريكه في تحالف الشعب، رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهنشل، نائب تقديم طلب الترشح. ويمكن لحزب الأحزاب السياسية التي تملك مجموعات برلمانية، أن تتقدم بأسماء مرشحيها للرئاسة حتى نهاية ساعات عمل الغد، الخميس.

## نددت بالتقرير الأميركي حول ارتكاب «جرائم حرب» في تيغراي

## إثيوبيا تصف اتهامات واشنطن بـ«الظلمة»

الإثيوبية) للتحقيق الكامل في هذه الاتهامات، إننا كان المسؤولون»، متعدهة «بمزيد من التحقيقات» في الجرائم التي ارتكبت خلال النزاع في إقليم تيغراي. وأكدت ادبيس آبابا أنها «ستواصل العمل على اتخاذ كل الإجراءات لحاسبة المسؤولين بما في ذلك استكمال المشاورات الوطنية حول العدالة الانتقالية وضمان تحقيق العدالة لجميع الضحايا».

نال أبي أحمد جائزة «نوبل للسلام» في عام 2019 لوعده حداداً لمدة 20 عاماً من الحرب مع إريتريا المجاورة، واعتبر في مرحلة ماضية قائد جيل جديد من الزعماء الأفارقة التقدميين قبل أن تسدّد الحرب ضربة لسمعته في واشنطن، لكنه في نوفمبر 2020، أرسل جيشه إلى تيغراي، منها «جبهة تحرير شعب تيغراي» بمهاجمة قواعد الجيش في المنطقة.

في تلك الفترة، كانت «جبهة تحرير شعب تيغراي» تدير الإقليم، بعدما حكم هذا الحزب إثيوبيا بحكم الأمر الواقع من 1991 حتى 2018، قبل أن يهشمه تدريجياً أبي أحمد.

وقدرت الولايات المتحدة في السابق أن نحو 500 ألف شخص لقوا حتفهم في النزاع الذي استمر عامين، ما يجعله من بين أكثر الحروب عنفاً في القرن الحادي والعشرين.

إثيوبيا. وأبرم الاتفاق بوساطة الاتحاد الأفريقي، لكن تأثير واشنطن على الأطراف كان بالغ الأهمية، وفق مصادر دبلوماسية.

وفي زيارة إلى إثيوبيا في 15 مارس (آذار)، قال كبير الدبلوماسيين الأميركيين، إن علاقات تجارية أكبر مع إثيوبيا تعتمد على تمسكها بـ«المصالحة والمساءلة» فيما يتعلق بالحرب التي أودت بحياة 500 ألف شخص تقريباً، حسب التقديرات الأميركية.

وأتى النزاع في إثيوبيا إلى توتر شديد في علاقات الولايات المتحدة مع ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، وأحد شركاء واشنطن الرئيسيين في القارة الأفريقية منذ فترة توليه. وفي يناير (كانون الثاني) 2022، سحبت الولايات المتحدة، إثيوبيا، من صفقة «أغوا» (قانون النمو والفرص في أفريقيا) الكبرى بسبب انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت خلال الحرب.

واعتبرت الخارجية الإثيوبية، الثلاثاء، أن تصريحات بليكنز «تحريضية»، و«ستستخدم لتأجيج حتمات... تحرض مجتمعات ضد بعضها بعضاً» في إثيوبيا. وقالت أيضاً إنها تصريحات «غير مناسبة»، وتضمر بالجهود الوطنية

وأضاف وزير الخارجية الأميركي: «كان النزاع في شمال إثيوبيا مدمراً. قُتل رجال ونساء وأطفال، وتعرضت نساء وفتيات لأشكال مروعة من العنف الجنسي، ونزح الآلاف قسراً من منازلهم، واستهدفت مجتمعات بأكملها على أساس انتمائها الإثني». وردت وزارة الخارجية الإثيوبية، الثلاثاء، في بيان، معتبرة أن الاتهامات الأميركية «تتوزع المسؤولية بصورة ظالمة بين أطراف» النزاع.

واعتبرت أن «هذا النهج الأميركي الانتقائي والمثير للانقسام غير حكيم» وغير مبرر، وغير مفيد لعملية السلام. وتابعت وزارة الخارجية الإثيوبية: «بيد أن (الولايات المتحدة) تترئ أحد أطراف النزاع من بعض التهم بانتهاكات حقوق الإنسان، مثل الاعتصام أو العنف الجنسي، رغم الأدلة الواضحة والدامغة على نذبه». في إشارة إلى متحمدي تيغراي، وأضاف: «في وقت متخف قليلاً من إثيوبيا عملية السلام، إن مثل هذا التقسيم للمسؤوليات غير مبرر ويقوض الدعم الأميركي لعملية سلام شاملة في إثيوبيا».

وقد أدى اتفاق للسلام وبعثته حكومة سنيوا عن حقوق الإنسان، إن «العديد من هذه الأعمال لم تكن عشوائية أو مجرد نتيجة عرضية للحرب. لقد كانت محسوبة ومدروسة».

أديس أبابا، الشرق الأوسط،

نددت وزارة الخارجية الإثيوبية، الثلاثاء، بالاتهامات الأميركية حول ارتكاب «جرائم حرب» في تيغراي، معتبرة أنها «انتقائية لأنها توزع المسؤولية بصورة ظالمة بين أطراف» النزاع. وأضاف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بعد أيام من زيارة لأديس أبابا، أن القوات الإثيوبية والإيرتية ومتحمدي «جبهة تحرير شعب تيغراي» ارتكبو جرائم حرب خلال النزاع الذي استمر عامين في تيغراي، مشيراً بصورة خاصة إلى جرائم بحق الإنسانية نسبها إلى الجيش الفيدرالي الإثيوبي والقوات المتحالفة معه.

ورأضة أن وزارة الخارجية أجرت «مراجعة دقيقة للقانون والوقائع»، وخلصت إلى «جرائم حرب» ارتكبتها القوات الفيدرالية الإثيوبية والإيرتية المتحالفة مع رئيس الوزراء أبي أحمد في الهجوم، وكذلك متحمرو «جبهة تحرير شعب تيغراي»، وقوات من منطقة أمهرة الجاورة.

وقال أثناء تقديمه تقريراً أميركياً سنوياً عن حقوق الإنسان، إن «العديد من هذه الأعمال لم تكن عشوائية أو مجرد نتيجة عرضية للحرب. لقد كانت محسوبة ومدروسة».

## بشأن اتهامها بـ«انتهاكات» في تيغراي

## إريتريا ترفض «التشهير» الأميركي

إلى السلطة في عام 2018، هو العدو اللدود لأسرة، منذ الحرب التي دارت بين البلدين بين عامي 1989 و2000. وأكدت أسمره أن «الحرب المدمرة» باركتها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، «القتل والاعتصام وغير ذلك من أعمال عنف جنسية واضطهاد»، من دون أن يشير في هذا الإطار إلى قوات سلطات التمرد في تيغراي.

وحسب وزارة الخارجية الإريترية: «ترمي حملة الشيطنة الرخيصة هذه إلى إسزاز إريتريا والحكومة الفيدرالية الإثيوبية، عبر اتهامات كاذبة» مع «عدم» سلطات التمرد في تيغراي، من أجل إثارة مزيد من الفوضى و«اختلاق ذرائع و«تهيئة» أجواء لمواصلة التدخل غير المشروع». ودعم النظام الإريتري عسكرياً الحكومة الفيدرالية الإثيوبية لرئيس الوزراء أبي أحمد، بإرسال قوات إلى تيغراي المحاذية لحدودها الجنوبية، لمقاتلة قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي»، الحزب الذي كان يحكم المنطقة إلى أن تحول إلى فصل ممتد.

حزب «جبهة تحرير شعب تيغراي» الذي حكم إثيوبيا على مدى نحو 3 عقود إلى أن وصل أبي إريتريا.

أسمره، الشرق الأوسط،

رفضت إريتريا، الثلاثاء، الاتهامات الأميركية بأن قواتها ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا، وأصفاً التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الأميركي بأنها «لا أساس لها وتشهيرية». ورداً على اتهامات أطلقها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الاثنين، قالت وزارة الخارجية في إريتريا، في بيان، إن «الاتهامات وهي ليست جديدة لا تستند إلى أي أدلة واقعية ولا يمكن دحضها».

وشددت أسمره على أن الاتهامات هذه تشكل «استمراراً للعداء غير المبرر والشيطنة التي تنتهجها الإدارات الأميركية المتعاقبة ضد إريتريا، منذ عام 2009، لدفع أجنداتها السياسية الخفية».

وكان بليكن قد اتهم الاثنين كل أطراف النزاع في تيغراي، من القوات الحكومية والمتحمدين، بارتكاب جرائم حرب. وقال وزير الخارجية الأميركي، إن «كثيراً من هذه الأعمال لم تكن عشوائية أو مجرد نتيجة عرضية للحرب. لقد كانت محسوبة ومدروسة».



## الرئيس السابق إلى واجهة الأحداث مجدداً «ستورمي دانييلز» تهدد طموحات ترمب الرئاسية



أميركية ترفع لافتة لتأييد لترمب أمام مكتب الادعاء العام في مانهاتن بنيويورك أمس (أ.ب.ف)



جانب من احتجاجات معارضي ترمب أمام مكتب الادعاء العام في مانهاتن بنيويورك أمس (أ.ب.ف)

القضية، أو للكونغرس لإقرار قانون بيت فيها. إذن وفي حال إدانة ترمب بتهمة التحريض على العصيان، قد تعتمد كل ولاية قراراً مختلفاً عن الأخرى، ما يعني بالتالي أن اسمه قد يُحذف من البطاقات الانتخابية في ولايات منعه من الترشيح، مقابل إدراج اسمه في ولايات أخرى قررت محاكمها العكس.

وسيكون الاستثناء الوحيد لاعتماد قرار موحد، بتبني الكونغرس قراراً فيدرالياً بهذا الشأن، وهو أمر شبه مستحيل نظراً للانقسامات الحزبية العميقة هناك.

هل سيسقط ترشح ترمب للرئاسة في حال إدانته؟

حتى في حال الإدانة والسجن، لا يمكن منع مرشح للرئاسة من الاستمرار بحملته الانتخابية، رغم أن الدستور يمنع السجناء من الإدلاء بصواتهم. أي أن ترمب، في حال إدانته، لن يتمكن من التصويت لنفسه.

ولن تكون هذه المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها انتخاب سجين منصب حكومي، ففي عام 1798 انتخب ماثيو ليون لمنصب نائب في الكونغرس خلال فترة سجنه لنهم متعلقة بالتحريض على الحكومة حينها. كما ترشح بوجين دبس مؤسس الحزب الاشتراكي في أميركا للرئاسة في عام 1920 خلال فترة سجنه بتهمة التحريض، وعلى الرغم من خسارته فإنه حصل على 913 ألفاً و693 صوتاً، ووعد بإصدار عفو عن نفسه في حال فوزه!

الولايات المتحدة، ثم شارك في عصيان أو تمرد، أو وفر المساعدة والدعم لأعداء الدستور». و«التحريض على العصيان» هو من التهم الأربع التي وجهتها لترمب لجنة التحقيق بأحداث الكابيتول التي اتهمته بـ«التحريض على العصيان والمساعدة والإشراف والتهاون معه». وهذا يعني أنه، في حال محاكمة ترمب رسمياً في هذه التهمة وإدانته، فسوف يفتح هذا بالتالي الباب للطعن باهملته لأي منصب فيدرالي، وفق الدستور الذي ترك الباب مفتوحاً للولايات لحسم هذه

هذا النوع من شأنها أن تعزز حظوظ ترمب في انتزاع ترشيح حزبه للرئاسة، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري القاعد الجمهوري. وعلى هذا الأساس، فمن المستبعد كذلك أن ترزعزع أي إدانة له ثقة مناصريه به في القضايا الكثيرة التي يواجهها في المحاكم الأميركية، من قضية ستورمي دانييلز، إلى قضية التحريض على الغش في الانتخابات في ولاية جورجيا، وصولاً إلى قضية وثائق مارالغو السرية.

وفي حال صحت هذه التقديرات، يبقى السؤال الأساسي: هل توجيه التهم للرئيس السابق أو إدانته سيرجمه دستورياً من خوض السباق الرئاسي؟ في الواقع، لا يمنع نض الدستور الأميركي ترشح أي

بفلوريدا، وبعد أحداث اقتحام الكابيتول، فإن الدعم للرئيس السابق لم يتغير بشكل بارز في القاعدة الجمهوري. وعلى هذا الأساس، فمن المستبعد كذلك أن ترزعزع أي إدانة له ثقة مناصريه به في القضايا الكثيرة التي يواجهها في المحاكم الأميركية، من قضية ستورمي دانييلز، إلى قضية التحريض على الغش في الانتخابات في ولاية جورجيا، وصولاً إلى قضية وثائق مارالغو السرية.

بالإضافة إلى ذلك، تدل أرقام الاستطلاعات المتتالية على أن شعبية ترمب في صفوف مناصريه لا ترزعزع مع كل ضربة يتعرض لها. فبحسب شبكة «إي بي سي» التي استطلعت آراء مناصري ترمب بعد العثور على وثائق سرية في مقر إقامته في مارالغو

الآخيرة، التي أشارت إلى أن ترمب لا يزال المرشح المفضل في صفوف الناخبين الجمهوريين، بل ويتقدم على إربز منافسيه، حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بأكثر من 15 نقطة، بحسب استطلاع لشبكة «فوكس نيوز». بالإضافة إلى ذلك، تدل أرقام الاستطلاعات المتتالية على أن شعبية ترمب في صفوف مناصريه لا ترزعزع مع كل ضربة يتعرض لها. فبحسب شبكة «إي بي سي» التي استطلعت آراء مناصري ترمب بعد العثور على وثائق سرية في مقر إقامته في مارالغو

خصوصاً أن الرئيس السابق أرفقها بدعوة علنية للناظر احتجاجاً على أي قرار من هذا النوع، الأمر الذي خلق تخوفات من اندلاع أعمال عنف، وادى إلى تآهب أممي في عدد من الولايات. وفي ظل هذه التطورات، لعل أبرز ما تبيّن في الأيام الأخيرة هو أن ترمب لا يزال يحظى بدعم واسع في صفوف النواب الجمهوريين في الكونغرس، الذين تهاافتوا للإعراب عن دعمهم له، متوعدين بفتح تحقيقات بممارسات مدعي عام مانهاتن. قد يكون هذا الدعم مفاجئاً لمن لم يراقم الاستطلاعات

واشنطن، رداً إثر

حبس الشارح الأميركي أنفاسه أمس بانتظار صدور قرار بتوجيه اتهامات للرئيس السابق دونالد ترمب من ولاية نيويورك فيما بات يعرف بقضية «ستورمي دانييلز»، وهي مثله إباحتية تزعم أنها كانت على علاقة به.

وأعاد هذه القضية إلى الواجهة اسم الرئيس السابق الذي قال يوم السبت إنه يتوقع أن يتم «توقيفه» يوم الثلاثاء. واحتل هذا الموضوع مساحة واسعة من التغطيات الإعلامية والأخبار المتداولة في العاصمة الأميركية واشنطن، وسط ترقب لكيفية تأثير توجيه الاتهام له وتوقيفه على أيدي رجال إنفاذ القانون، في حال حصل ذلك بالفعل، على حظوظه في العودة إلى البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ترمب، المحك في تعاطيه مع وسائل الإعلام، أشعل فتيل التغطية بإعلان بسيط على منصفته «فروت سوشال»، قال فيه: «السياسيات غير القانونية من المكتب الفاسد والمسيس لدعي عام مانهاتن (نيويورك) تدل على أنه ورغم عدم ثبوت أي جرم، فسوف يتم اعتقال أبرز مرشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري، الرئيس السابق للولايات المتحدة، يوم الثلاثاء». كلمات معدودة لكنها فجرت عاصفة من ردود الأعمال من كل أقطاب السياسة الأميركية،

## سوناك أقر بفقدان الثقة في قوتها شرطة لندن متهمة بـ«العنصرية»

كيسي العضو في مجلس اللوردات البريطاني، عن إخفاقات «جسيمة» بشرطة العاصمة وحاجتها إلى «إصلاحات جذرية». يأتي ذلك بعد أكثر من عقد على تحقيق أجري في عام 1999 بشأن مقتل المراهق الأسود ستيفن لورنس، وخلص إلى أن قوة الشرطة تتسم بالعنصرية وذلك بسبب تعاملها مع قضية القتل. وتوصلت المراجعة إلى أن الشرطة لا تنفذ مهامها بالتراضي في العاصمة، وأن الثقافة الدفاعية لشرطة لندن وإنكارها لحجم المشكلات هما أكبر ما يعوق إصلاح القوات. ونقلت «رويترز» عن كيسي قولها للصحافيين بعد إعلان التقرير «بغض النظر عن الطريقة التي تنتظرون إلى الأمور بها والخض للغاية... هل هي مؤسسة تمارس التحامل والتمييز؟ نعم، بمراسون التحامل والتمييز». وقال مفوض شرطة العاصمة والضابط الأعلى رتبة في بريطانيا مارك رولي للصحافيين «خذلنا سكان لندن... وهذا التقرير يصف ذلك بوضوح... أنا في غاية الأسف». وذكر التقرير الصادر في 360 صفحة، أن القوات تحتاج إلى قيادة قوية وخدمة حماية للمرأة واستراتيجية جديدة للتعامل مع الأطفال، وغيرها من المقترحات الأخرى للإصلاح. وأشار التقرير المؤقت الذي وضعته كيسي في أكتوبر (تشرين الأول) إلى أن القوات استغرقت نحو 400 يوم في المخطوطة لحل مزاعم سوء السلوك الموجهة إلى ضباطها.

لندن، «الشرق الأوسط»، أفادت مراجعة مستقلة، الثلاثاء، بأن شرطة العاصمة البريطانية مؤسسة عنصرية تكتر النساء وتعادي المثليين وغير قادرة على ضبط أفرادها، مما يضغط على قائدها الجديد لإصلاح أكبر قوة للشرطة في البلاد. وكانت قائدة شرطة العاصمة السابقة كريسيديا ديك هي من أمرت بإجراء المراجعة عام 2021 بعد الحكم بالسجن مدى الحياة على ضابط بتهمة اغتصاب وقتل سارة إيفرار في قضية أصابت بريطانيا بالصدمة، فضلاً عن جرائم لا حقة ضد النساء، ما حوّل التركيز إلى ثقافة العمل الأوسع نطاقاً داخل المؤسسة. وافر رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك بفقدان الثقة في قوة شرطة العاصمة لندن، وقال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» إن الثقة في قوة الشرطة تضرت بشدة بسبب ما حدث في غضون العام الماضي. ورأى على سؤال عما إذا كان يظن أن بناته في لندن يمكن أن يثقن في الشرطة، أجاب: «أحتاج إلى أن تكون الإجابة عن هذا السؤال بنعم، ولكن الثقة في الشرطة حالياً تضرت بشكل كبير». وذكر التقرير «هناك عنصرية متناصلة وتفارقة بين الجنسين ورجال من المثلية داخل المنظمة، فيما يخص معاملة الضباط والطواقم وخارجها فيما يتعلق بتنفيذ مهام الشرطة في المجتمعات». وأضاف أن قوات الشرطة «تخذل النساء والأطفال». وكشفت المراجعة المستقلة التي قادتها لوي

في جميع استطلاعات الرأي، قال الناخبون بغالبية ساحقة إنهم يتقنون بالحزب الجمهوري أكثر من الحزب الديمقراطي عندما يتعلق الأمر بالأمن. كما أن فريق بايدن لاحظ جيداً أن فريق بايدن لاحظ يرتفع معدل الجريمة، فشلت رئيسة البلدية الديمقراطية لوري لايتفوت في إعادة انتخابها. وهو ما لم يحدث منذ أربعين عاماً في هذا المعقل الديمقراطي.

غير أن جو بايدن يجري الحسابات السياسية التالية: إنه يقول لنفسه إنه في عام 2024، رغم خيبات الأمر، سيحصل على أصوات السيار وأصوات الشباب وأصوات السود، وذلك في حال واجه أحد المنافسين الجمهوريين الأكثر جدية، أي دونالد ترمب أو حاكم فلوريدا المحافظ جداً رون ديسانتيس. من جهتها، عززت السيناتور الديمقراطية إليزابيث وارن، التي تمثل الجناح اليساري للحزب، هذه الاستراتيجية. وقالت لشبكة «أي بي سي»: «أنا لا أتفق مع جو بايدن في كل شيء، ولكنني سعيدة حقاً لأنه رئيس».

## أغلبية ساحقة من الناخبين تثق بـ«الجمهوري» في موضوع الأمن بايدن يختار طريق الوسط إلى انتخابات 2024

على الحزب الديمقراطي لسنوات: الطبقة المتوسطة المتواضعة وغالبية من البيض المسنين. وأظهر استطلاع حديث أجرته إذاعة «إن بي آر - بي بي إس» و«نيوزاور - ماريسيت» أن نسبة الثقة بالرئيس البالغة 46 في المائة عند جميع الناخبين، تنخفض إلى 36 في المائة لدى أولئك الذي يعرفون أنفسهم على أنهم «مستقلون».

ويقبل السيناتور الجمهوري ليندي غراهام لشبكة «إن بي سي نيوز»، إن أول عامين من ولاية بايدن «أنا بكل يعني انسجامه مع أعضاء البرلمان المحافظين في هذا الإطار. وقد أغضب ذلك عدداً من الديمقراطيين في الجناح اليساري للحزب. وفي سياق آخر، يصنّ البيت الأبيض على خطه لتحسين تمويل قوات إنفاذ القانون على المستوى الفيدرالي. وتشكّل الجريمة زاوية هجوم مميزة لدى الجمهوريين، الماضي الاستعدادي في الولايات المتحدة. على الصعيد الاقتصادي،

سياسة الهجرة التي يتبناها الرئيس مصدر قلق مجموعة من المتظاهرين خارج البيت الأبيض. وشددت السلطة التنفيذية الأميركية قواعد اللجوء، كما أشارت الصحافة إلى أنها تدرس استئناف احتجاجات العائلات التي تدخل الأراضي الأميركية بشكل غير قانوني، رغم تعهد جو بايدن اتباع سياسة أكثر «إنسانية» من سلفه الجمهوري دونالد ترمب. وقال جلال أسكريار وهو ناشط في منظمة غير حكومية التقته وكالة «الصحافة الفرنسية» خلال المخاطرة، إن «إدارة بايدن اتخذت منعطفاً فلياً». يريد جو بايدن، الذي «ينوي» الترشح لانتخابات عام 2024 وتظهر كل المؤشرات أنه دخل الحملة الانتخابية، الفوز بصوت المستقلين وبصوت جمهور الناخبين الذي استعصى

واشنطن، «الشرق الأوسط» مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام 2024، يبدو أن جو بايدن اختار اتباع خط وسطي، إذ يسعى لفرص ضرائب على الأغنياء وبادع عن الأنظمة الاجتماعية، لكنه في الوقت نفسه يوافق على عملية تنفيذ جديدة عن النقط ويشد سياسته في مجال الهجرة. الثلاثاء، يشارك الديمقراطي البالغ من العمر 80 عاماً في مؤتمر كبير مخصص للحفاظ على البيئة من أجل «شرح إجراءاته واستثماراته التاريخية» لصالح المواقع البيئية. جاء ذلك بعد وقت قصير من منحه الضوء الأخضر لمشروع «ويلو» (Willow) النقطي الضخم الذي تقوم به شركة «كونوكو فيليبس» للعلاقة في الاسكا، الأمر الذي أثار استياء الناشطين البيئيين. لا يوجد أي تناقض بالنسبة للبيت الأبيض، فقد قالت المتحدث باسمه كارين جان بيار الاثنتين أن الرئيس فخور للغاية بسجله.

## النرويج تنصح بعدم تنزيل «تيك توك» على الأجهزة الرسمية

البيانات لملاحقة صحافيين، دعوات لحظر التطبيق من قبل كثيرين في الكونغرس يخشون احتمال وقوع بيانات المستخدمين الأميركيين في يد الحكومة الصينية. وقال «تيك توك» في سبتمبر (أيلول) 2021 إن لديه أكثر من مليار مستخدم شهرياً على مستوى العالم. وأوضح أنه أتفق أكثر من 1,5 مليار دولار على جهود من البيانات الصارمة، ورفض مزاعم التجسس، وقال: «إذا كنت تهدف، فإن سحب الاستثمارات لا يحل المشكلة. التغيير في الملكية لن يفرض أي قيود جديدة على تدفق البيانات أو إمكانية الوصول». والأرقام الجديدة هي علامة على الشعبية الواسعة للتطبيق، وخاصة بين الشباب الأميركيين. وقالت وزيرة التجارة الأميركية، جينا ريموندو، لـ«بلومبرغ نيوز»، إنه قد تكون هناك تداعيات سياسية لحظر التطبيق وتيك توك. وأضافت: «السياسي الداخلي يرى أننا سنخسر كل الناخبين دون سن 35 عاماً إلى الأبد».

المتصلة بالإنظمة الرقمية لإدراتها. وكانت ميل (29 عاماً)، وهي أصغر عضو في الحكومة، أشارت جلاً على هذا الصعيد بعدما أقرت، بعد صمت طويل، بتنزيل تطبيق «تيك توك» على هواتفها المخصص للعمل، إلا أنها قالت إنها حذفتها بعد شهر. وبرت ذلك بالحاجة إلى مخاطبة جمهور شاب، يحظى التطبيق بشعبية كبيرة في صفوفه. وكانت الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية والمملكة المتحدة حظرت تنزيل «تيك توك» على أجهزة الموظفين الحكوميين الخاصة بالعمل. بدورها، نصحت الحكومة الهولندية، الثلاثاء، المسؤولين بعدم تنزيل «تيك توك» أو استخدام وسائل تواصل اجتماعي من دول أخرى. وأقرت شركة «تيك توك» في نوفمبر (تشرين الثاني) أن بعض الموظفين في الصين يمكنهم الوصول إلى البيانات المستخدم الأوروبي، واعترفت في ديسمبر (كانون الأول) بأن موظفين استخدموا تلك

أوسلو، «الشرق الأوسط» نصحت وزيرة العدل النرويجية، إميلي إنغر ميل، أمس (الثلاثاء)، الموظفين الرسميين في البلاد بعدم تنزيل تطبيق «تيك توك» الصيني على أجهزتهم الخاصة بالعمل. وهذه التوصية المماثلة لكثير من التعليمات وعمليات الحظر التي أعلنت في دول غربية، مدفوعة بمخاوف تجسس، كما أنها تنطبق على نظام المراسلة الروسي المشفر «تلغرام». وقالت الوزيرة النرويجية في بيان: «في تقييميها للأخطار (...)، حددت أجهزة الاستخبارات روسيا والصين على أنهما عاملا الخطر الرئيسيان للمصالح الأمنية النرويجية». وأضافت: «صنفت كذلك الشبكات الاجتماعية أنها ساحة للاعبين الخطرين وغيرهم ممن يريدون التأثير علينا من خلال المعلومات الخفية والأخبار الكاذبة». وتنطبق هذه التوصية على كل الأجهزة الخاصة بالعمل للموظفين الرسميين

## واشنطن لعدم التصعيد مع بكين بسبب زيارة رئيسة تايوان

المتوقع للرئيسة التايوانية قريباً «ليس أمراً جديداً»، ويتسق مع السياسة الطويلة الأمد التي تعتمدها الولايات المتحدة. وأعلن مكتب الرئيسة التايوانية، الثلاثاء، أنه من المقرر مبدئياً أن تمر تساي عبر نيويورك في 30 مارس (آذار) الحالي قبل التوجه إلى غواتيمالا وبيليز. ويتوقع أن تتوقف في لوس أنجلوس في 5 أبريل (نيسان) المقبل في طريق عودتها إلى تايوان. ولم يقدم المكتب أي تفاصيل عن نشاطها أثناء وجودها في الولايات المتحدة. وقال رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي إنه سيلقي تساي عندما تكون في الولايات المتحدة ولم يستبعد السفر إلى تايوان لإظهار الدعم. ومرت تساي عبر الولايات المتحدة 6 مرات بين عامي 2016 و2019 قبل أن تقلل عدد سفرياتها الدولية بسبب جائحة فيروس «كورونا». ولطالما انتقدت الصين هذه الزيارات. وتحاول إدارة بايدن حالياً تجنب تكرار رد الفعل الحاد من الصين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي لتايوان خلال أغسطس (آب)

المتوقع للرئيسة التايوانية قريباً «ليس أمراً جديداً»، ويتسق مع السياسة الطويلة الأمد التي تعتمدها الولايات المتحدة. وأعلن مكتب الرئيسة التايوانية، الثلاثاء، أنه من المقرر مبدئياً أن تمر تساي عبر نيويورك في 30 مارس (آذار) الحالي قبل التوجه إلى غواتيمالا وبيليز. ويتوقع أن تتوقف في لوس أنجلوس في 5 أبريل (نيسان) المقبل في طريق عودتها إلى تايوان. ولم يقدم المكتب أي تفاصيل عن نشاطها أثناء وجودها في الولايات المتحدة. وقال رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي إنه سيلقي تساي عندما تكون في الولايات المتحدة ولم يستبعد السفر إلى تايوان لإظهار الدعم. ومرت تساي عبر الولايات المتحدة 6 مرات بين عامي 2016 و2019 قبل أن تقلل عدد سفرياتها الدولية بسبب جائحة فيروس «كورونا». ولطالما انتقدت الصين هذه الزيارات. وتحاول إدارة بايدن حالياً تجنب تكرار رد الفعل الحاد من الصين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي لتايوان خلال أغسطس (آب)

المتوقع للرئيسة التايوانية قريباً «ليس أمراً جديداً»، ويتسق مع السياسة الطويلة الأمد التي تعتمدها الولايات المتحدة. وأعلن مكتب الرئيسة التايوانية، الثلاثاء، أنه من المقرر مبدئياً أن تمر تساي عبر نيويورك في 30 مارس (آذار) الحالي قبل التوجه إلى غواتيمالا وبيليز. ويتوقع أن تتوقف في لوس أنجلوس في 5 أبريل (نيسان) المقبل في طريق عودتها إلى تايوان. ولم يقدم المكتب أي تفاصيل عن نشاطها أثناء وجودها في الولايات المتحدة. وقال رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي إنه سيلقي تساي عندما تكون في الولايات المتحدة ولم يستبعد السفر إلى تايوان لإظهار الدعم. ومرت تساي عبر الولايات المتحدة 6 مرات بين عامي 2016 و2019 قبل أن تقلل عدد سفرياتها الدولية بسبب جائحة فيروس «كورونا». ولطالما انتقدت الصين هذه الزيارات. وتحاول إدارة بايدن حالياً تجنب تكرار رد الفعل الحاد من الصين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي لتايوان خلال أغسطس (آب)

واشنطن، علي بردى أكدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن توقف الرئيسة التايوانية تساي إنغ وين في الولايات المتحدة تنسق مع زياراتها السابقة، ولا ينبغي للصين أن تستخدمها كذريعة لتكتيف نشاطها الدعواني في مضيق تايوان. وكشفت أنها تبحت مع الجانب الصيني في زيارة محتملة لوزيرة الخزانة جانيت يلين، والتجارة جينا ريموندو لبكين، بهدف «مناقشة مسائل اقتصادية» بين العالين. وكشف مسؤول رفيع في الإدارة أن مسؤولين أميركيين كباراً في واشنطن وبكين أكدوا لنظرائهم الصينيين في الأسابيع الأخيرة، أن الزيارات عبر الولايات المتحدة أثناء السفر الدولي على مر السنين، علماً بأن تساي اجتمعت في مثل هذه الزيارات غير الرسمية مع أعضاء في الكونغرس ومع الشتات التايواني، ورحب بها رئيس المعهد الأميركي في تايوان، وهو منظمة غير ربحية أميركية تدير العلاقات غير الرسمية مع تايوان. وأضاف المسؤول أن التوقف



## ترهب... من المتضرر والمستفيد؟



طارق الحميد

للمعملية الديمقراطية.

وهنا لا نناقش ما يتعلق بالدخول الأميركي، بل كيف ينظر العالم إلى القوة العظمى التي تريد ربط «القيم الديمقراطية» بسياساتها الخارجية، خصوصاً أن الرئيس بايدن أعلن أوائل حكمه، عن مؤتمر دولي للديمقراطيات في العالم.

إلا أن ما حدث ويحدث في عهده، ويسوء تصرف من إدارته، كان بمثابة ضربة للديمقراطية، حيث الانسحاب المخزي من أفغانستان، وتسليمها لـ «طالبان» بطريقة ستلاحق مصداقية الولايات المتحدة. وكذلك تعامل بايدن مع الاحتجاجات الإيرانية، وقبله تعامل أوباما مع الثورة السورية.

والآن، وفي حال تم توجيه الاتهام إلى ترمب واعتقاله، فإن صورة الديمقراطية هذه، وربط قيمها بالسياسة الخارجية الأميركية، ستتعرض لضربة حقيقية، وسيصبح من المخير للضحك أن يتحدث مسؤول أميركي في المنطة، مثلاً، عن الديمقراطية، وأهميتها. ومررة أخرى، نحن هنا لا نتحدث في نقاش أكاديمي أو قانوني، بل عن صورة نمطية باتت ترسخ في العالم، ومفادها أنه ما الفرق بين الديمقراطية الأميركية، وصرعاتها السياسية، وبين ما يحدث في بعض دول منطقتنا؟ وعليه فقد سدد الصراع الديمقراطي الجمهوري في الولايات المتحدة ضربة حقيقية لمفهوم الديمقراطية، وأكثر مما فعل خصومها، وتحديداً في عهد الإدارة الحالية.

بينما تتاهب السلطات المحلية، في عدد من الولايات، لاحتمالية خروج احتجاجات لمناصري الرئيس السابق دونالد ترمب على خلفية «توقيفه المحتمل» بسبب رشوة مزعومة لـ «شراء صوت» نجمة أفلام إباحية عام 2016، تعج وسائل الإعلام الأميركية بتساؤلات عن الراجح والخاسر في هذه المعركة.

وحتى كتابة المقال لم يُصدر المدعي العام في نيويورك، ألفين براغ، إدانة بحق ترمب، وأعتقد في حال صدور قرار الإدانة، وبالتالي الاعتقال، فإن الخاسر الأكبر ليس الحزب الديمقراطي أو الجمهوري، وإنما العملية الديمقراطية نفسها في الولايات المتحدة، وخارجها.

توقيت الإدانة، في حال تمت وبالمطبع الاعتقال، وفي أثناء الاستعداد لتدشين الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة، يعطي انطباعاً بأن العملية سياسية. ولا يهم هنا التفاصيل القانونية، بالنسبة إلى جزء كبير من الرأي العام الأميركي، وحتى الدولي. علينا أن نتذكر أن معركة الانطباع، إن جاز التعبير، أعقد بكثير من المعارك القانونية أو الصراعات السياسية، وهذا ما يجيده ترمب بالطبع ويلعب عليه منذ ظهوره على المسرح السياسي.

رئيس مجلس النواب، الجمهوري، كيفين مكارثي، يقول إنه «أصدر تعليمات إلى اللجان المختصة بالبدء فوراً في التحقيق فيما إذا كانت الأموال الفيدرالية تُخصص للتدخل

## رمضان كريم



توفيق السيف

سبقتنا ووضعت قانوناً، وقد جرى في الامتثال قول بعض السلف «كما تدبّر تدان».

أريد الإشارة إلى أن هذه الفكرة ليست جديدة تماماً، وليس من ميكرات كاتن، فقد ورد مثلها في كثير من النصوص القديمة، الفلسفية والأخلاقية، ولعل من أقرها إلى مالفينا، وصيغة الإمام علي بن أبي طالب لولده، التي يقول فيها: «يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واركه له ما تركه لها، ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك».

يستطيع الإنسان معرفة الدافع العميق لحكمه على الآخرين أو تصرفه تجاههم. فهو قد يتصرف عليهم، لأنه يرى نفسه صاحباً للدين الحق، أو منحدرًا من عرق أصفى أو أرقى، أو منتعياً إلى طبقة أرفع شأنًا. بل إن الإنسان يسعى لاستنباط مبررات (أخلاقية في بعض الأحيان) تربط ربطاً اعتباطياً بين الميول الانانية وهذه الانتماءات. أقول إن الإنسان يستطيع اكتشاف هذه الحقيقة لو تأمل بعمق في دواخل نفسه.

أتمنى لكم شهراً حافلاً بالمسرات، كما أتمنى أن تتاح لكل منا الفرصة كي يهدب من استطاع من نزوات النفس، كي تعود في ختامه أقرب إلى حقيقة الإنسانية الصادقة، التي هي تجل من تجليات الفيض الرباني. كل عام وانتم بخير.

يحل علينا هذا الأسبوع شهر رمضان المبارك، الذي اعتاد أهل بلدنا أن يتخذوه فرصة للتواصي بمكارم الأخلاق، لا سيما الإحسان إلى ضعفاء الخلق، وكذلك التواضع وفعل الخير، وترك الإساء بالقول والفعل، حتى لمن أساء إلينا، وأمثال هذا من الآداب والحاسن.

وقد سمعت أحياناً من يعارض هذا الكلام بمثل القول إنه إذا تكبر عليك أحدهم فتكبر عليه، وإذا ضربك أحدهم فرد الضربة بضربة، وإذا كان سيئاً فكن سيئاً معه، لعله يستشهد بقول عمرو بن كلثوم: «ألا لا يجهلن أحد علينا... فتجهل فوق جهل الجاهلينا».

ولست في وارد الجدل مع أصحاب هذا الرأي. لكنني وجدت حاجة لوضع قاعدة، تكون معياراً نرجع إليه في الأخذ بهذا الرأي أو نقيضه. هذه القاعدة هي فكرة الأمر المطلق أو القانون الكوني التي اقترحها إيمانويل كانت، الفيلسوف الألماني الشهير.

بيد أن كانت بالظن في داخل النفس الإنسانية، فيراها منجزية بطبيعتها للاستكثار من المنافع المادية، حتى لو أدى للاستكثار بها دون الآخرين أو على حسابهم. هنا يتوقف كانت، داعياً للبحث عن مصدر هذا الميل الأناني؛ هل هو غريزة التملك التي تولد وهي جزء من تكويننا العقلي؟ أم هو صادر عن فئاعات انتمصها الإنسان من محيطه، مثل استنقاص الآخرين، لسبب ديني أو عرقي أو طبعي أو غيره؟

يدعوننا كانت للظن إلى أحكامنا وقراراتنا

## كيف نتجنب الحرب الأهلية؟

### جواب جون لوك



حازم صاغية

القرارات بتصويت أكثرية. وعلى عكس هوبز أيضاً، يكون الملك طرفاً في العقد ولا يكون نتيجة له، ما يعني إلزامه، شأنه شأن الآخرين، بقواعد العقد ومُتربّاتِه.

أما إذا لم تصن الحكومة الحقوق، وانتخفت بالتالي شرعيّتها، فالناس يصبحون مُطالبين بإبدالها حتى لو استدعى الأمر ثورة. وهنا يجادل لوك في الحق بمقاومة سلطة ظالمة: فالحكم المطلق لا يستوي مع حكم مدني، ما يُفقدّه الشرعيّة ويعيد حالة الطبيعة مجدداً لأنّ السكان سوف يلجأون، والحال هذه، إلى تدبّر أمورهم ومخاوفهم حيال تلك القوة المستفحلة بانفسهم. ثم، ما الذي يضمن أن لا يتصرف الحاكم، مثله مثل باقي البشر، بمزاجيّة وتقلب وطغيانيّة؟

فالاتفاض، إذاً، عمل مؤسس في القانون الطبيعي، وهو ليس تحدياً بل تثبيت لنظام صائب، كما أنه توكيد على مغادرة حالة الطبيعة التي أنتجها، هذه المرة، فأخذت السلطة وليس اندعامها. أمّا الضمانة ضدّ الفوضى وحالة الطبيعة هنا فتكون السكان أعدل من أن ينتفضوا ويطيحوا بحكومتهم لأسباب تافهة أو لتدبّرات عارضة. أفكار لوك هذه أثرت في «إعلان الاستقلال» الأميركي، خصوصاً الحق في حمل السلاح، إذ على الناس أن يحتفظوا بالوسائل التي تتيح لهم طاعة الحكومة. وهذا فضلاً عن تأثير آراء أخرى له، لا سيما إصراره على التسامح الديني وفصل الكنيسة عن الدولة. فإذاً صيخ أنّ الثورة الأميركية انتهت على الإنكليز، فإنّ الأميركيين، كما كتب لاحقاً إدوموند بريك، كانوا يقاثلون دفاعاً عن مبادئ إنكليزيّة هي بالضبط مبادئ لوك.

لقد اعتبرت تعاليمه مادة تأسسية لأمر كثيرة. فثمة من رأى فيها تمهيداً لتنوير القرن الثامن عشر، كما ظهر من يربط برامغياتته بالتحولات العلمية للقرن السابع عشر. ويدورها صُورت «الثورة الجيدة» التي امتدحها لوك، والتي تثبت في 1688، قبل عام على ظهور كتابه، انحصاراً للوعي اللوحي، وفي الآن نفسه حدثاً تأسيسياً للبرلمانية. فالثورة غير الدوئية تلك لم تكتمل بإزاحة الملك الكاثوليكي جيمس الثاني، بل وسعت صلاحيات البرلمان، وكُتبت تعزيزين موقعه في صناعة القرار. وبريطانيا، مذآك، لم تعرف حرباً أهلية.

مثل توماس هوبز، ولدت أفكار جون لوك السياسية من معاناته الحرب الأهلية. فهو كان في العاشرة عند اندلاعها، ولدى إعدام تشارلز الأول، سمع صراخ الجماهير من مدرسته التي تجاور القصر الملكي، ما ترك عليه أعظم الأثر.

وفضلاً عن مساهمته اللاحقين في التسامح وفي التعليم، أجاب لوك عن السؤال الحارق: «من الذي ينبغي أن يحكمنا؟». ذاك أنّ من يحكمنا هو من يجنبنا الحرب الأهلية، لكنّه أيضاً، وكى يفعل ذلك، ينبغي أن يضمن للرعايا الحياة والحريّة والمُلكيّة. فإذا كان مصدر التنازع كاماً في الطبيعة الإنسانية، في نظر هوبز، فهو عند لوك كامن في سياسة وسلوك محددين معمول بهما.

هكذا ابتدأ كتابه «مبحثان في الحكومة» بمسألة ضدّ روبرت فيلمر، الكاتب الملكيّ إبان الحرب الأهلية، والذي رأى أنّ السلطة الإنسانيّة متفرّعة كلّها عن الله. فهو من أعطى الأرض لأدم، ومع الزمن راحت هذه الاعطية تُقسّم وتوزّع، فنشأت عنها سلطة الملك على رعاياه والأب على عائلته والسيد على عبده، وهي جميعاً سلطات مطلقة تتحكّم بحياة الخاضعين لها في سائر أوجهها. أمّا لوك الذي يرغم إيمانه، لم يقر مبدأ «الحقّ المقدّس للملوك»، فرفض أيضاً تأويل فيلمر للكتاب المقدّس، فإله، عذبه، أعطى الأرض للبشر اجمعين، لا لأدم وحده، وبدورها فسلطات الملك والأب ومالك العبيد ليست من طبيعة واحدة.

فإذا كان من غير الجائز أن يخرب البشر الأرض التي أعطيت لهم ويبدونها، فمن غير الجائز أن يتعدّى الأهل دورهم كقديمين على الأبناء إلى أن يبلغوا الرشد. والسلطة هذه مختلفة بالتأكيد عفاً قد يمارسه السيد بعده. ثمّ إذا كان الزوج سيّد البيت (تبعاً لنكاحه من ذلك الزمن وبطريقته بما فيها من ذكورية لوك نفسه وبطريقته)، فهذا لا يعطيه حقّ الحياة والموت على زوجته وأبنائه. أمّا سلطة الحاكم عموماً فينبغي أن تستند إلى موافقة السكان، وهم في الحالات كلها ليسوا أطفالاً بل كأثبات عاقلة.

ومضى لوك فتناول «حالة الطبيعة»، لكن صورته عنها، وعلى عكس هوبز، بدت أقلّ تشاؤماً. وهي لئن كانت أشدّ غموضاً ورثماً تناقضاً، فإنّها بالتأكيد أحوالت

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!



فهد سليمان الشقيران

ليرجع تالياً رفقة شخصية أرفع إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بغية ترتيب الإجراءات اللوجيستية. تم الاتفاق على تحضير وفد سعودي من الخبراء، كي يتأكدوا من دقة أسماء أفراد (القاعدة)، والتحقق مما إذا كانوا سعوديين بالفعل، ومطابقة الصور مع الأسماء، وأيضاً تحليل عينات الحمض النووي، وربطها بقاعدة البيانات الموجودة

هذا الاتجاه، ولذا تواصل مكتب رئيس الجمهورية، بهدف تسليم مجموعة من الموقوفين التابعين لـ «تنظيم القاعدة»، المحترجين في إيران، حسب الحديث الذي تم مع المبعوث السعودي الذي زار العاصمة طهران على وجه السرعة». يضيف المصطفى ساردا تفاصيل القصة التي يرويها عن «مصدر علم»، قائلاً: «الإيرانيون أبلغوا الشخصية الدبلوماسية السعودية حينها - بأن القائمة تضم عدداً من السعوديين المنتعنين لـ (القاعدة)، وأن هذه المبادرة تجتبت جيدة حكومة الرئيس محمد خاتمي في التعاون الأمني والسياسي مع الحكومة السعودية».

لكن كيف كان التعامل السعودي؟ يجب حسن المصطفى في تقريره: «عاد المبعوث السعودي إلى المملكة، ونقل تفاصيل ما دار من نقاشات، والمعلومات التي زودته بها السلطات الإيرانية،

البداية، تلتهأ عبدان، ثم عدت إلى طهران ملتقياً كبار القوم، تحادثت مع بعضهم في مقدمتهم رئيسهم السابق رفستجاني... رحلات تستحق كتاباً ومع ذلك لا أمتلك قدرة عظماء المحللين ومنظري الزفة».

قبل أيام كتب الأستاذ حسن المصطفى أحد تحليلاته المهمة، في تقرير بعنوان «مبادرة خاتمي لتسليم عناصر (القاعدة) السعودية... وبناء الثقة»، جاء فيه: «إبان فترة رئاسة محمد خاتمي، للجمهورية الإسلامية في إيران، تحدث مكتب رئيس الجمهورية مع شخصية سعودية في الحكومة، معنية بمتابعة التنسيق والحوار والتعاون بين الرياض وطهران. كان خاتمي الذي عُرف بنهجه الإصلاحية يرغب في تعزيز العلاقات مع دول الخليج العربية، وتحديدًا المملكة العربية السعودية، وأن يبدي مقدراً كبيراً من الجدية في

المبادرة الصينية السعودية - الإيرانية أكبر عناصر الحيوية السياسية في العقود الأخيرة؛ مبادرة تتجاوز الصراعات الطائفية، والحروب الأهلية الكارثية، وهي عنوان أساسي لتجاوز حقبة ما بعد ما سمي «الربيع العربي»، مبادرة رحبت بها دول العالم بوصفها متفهماً اقتصادياً وسياسياً ودينياً. إنها الحيوية السياسية السعودية. ولكن لماذا نأشتر التحريك بالمبادرة؟ إنها ليست تعزيزاً اعتباطياً لمؤسوس سياسي متحملة، ولكنه أساس مطمأنة للمنطقة التي تترنح تحت آثار الزلازل وانعدام الكهرباء ونقص المياه وانخفاض قيمة العملات، إن المنطقة في حالة انهيار اقتصادي شامل.

الأستاذ عثمان العمير علق عبر حسابه بملصقة «توتير» كتابياً: «أول دولة أزرورها بعد البحرين كانت إيران شيران، كانت

## الحيوية السياسية السعودية وعلاقتها الإقليمية

المنطقة الموبوءة بكل المشكلات السياسية والاقتصادية. هذه الحيوية تتمثل في أن القيادة السعودية قادرة على المبادرة وتجاوز صعوبات الماضي وعدم البقاء رهينة المربع الأول، بل لديها من الشجاعة السياسية والبصيرة أن تتفاعل مع المبادرة الصينية، وأن تكمّل الحوار الذي بدأ بين الرياض وطهران من قبل في العراق والسلسلة عمان، وأن تضي إلى المستقلة دون أي عقبات سياسية أو قلق، لأنها وخلال عامين من جولات التفاوض الشاقّة، ركزت السعودية في بيانها على معطيات رئيسية: احترام المواثيق الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتفعيل الاتفاقية الأمنية الموقعة سنة 2001، أي إنها احتكمت إلى القانون والأنظمة التي ترتب تنصرف بين الدول، لأن الرياض تتصرف من مطلق «الدولة» أو لا وأخيراً.

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

لهذه القصة تعطي، حسبما يراه الباحث حسن المصطفى «نموذجاً على المسار الصعب في العلاقة بين المملكة العربية السعودية والأمينين إلى يسمح لهم بمقابلة عناصر (القاعدة)، لعمل الإجراءات الأولية، إلا أن انتظارهم طال أكثر من المتوقع». إلا أن «الموقف الصعب»، حسب المصطفى، وقف فيه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، الذي «وجد نفسه في موقفٍ مرجح، فهو صاحب المبادرة، إلا أنه تفاجأ في منتصف الطريق بأن القرار لم يكن بمقدوره أن يتخذه وحيداً، بل هناك (مكتب مرشد الثورة) وأيضاً (الحرس الثوري) وما يشكّله من قوة ضاغطة، حيث تم إلغاء العملية باكملها، بسبب أن هاتين الجهتين اعتراضاً على الفكرة، وعداهاها هيك مجانبة للسعودية، لم يكن يفترض لخاتمي أن يقدمها دون مقابل»!

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh 112128000 +966 114401440</p> <p>الدمام Dammam 835838 +966 13 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait 2997799 +965 2997800</p> <p>العمان Amman 553409 +962 5537103</p>	<p>الرياض Rabat 37262616 +212 37260300</p> <p>المنامة Manama 96112128000 +966 112128000</p>	<p>المنامة Manama 96112128000 +966 112128000</p> <p>المنامة Manama 96112128000 +966 112128000</p>



srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد

هو أن الاتفاق مثل خطوة كبيرة في بناء «الإقليمية الجديدة» المتعلق بالنفط والغاز في الشرق الأوسط الساعية إلى الإصلاح والتنمية والأمن الإقليمي في آن واحد، في لحظة يبدو فيها العالم أكثر اضطراباً من أي وقت مضى. الاتفاق خلق إضافة في التهدئة والتفاوض من ناحية، وفتح الأبواب لحل كثير من المعضلات الكبرى، ربما كان أهمها أنها كسرت حواجز كثيرة مع دولة إقليمية كبرى مثل إيران، التي إذا أضيق إلى ما حدث من تركيا تأخذ الإقليم كله إلى أفق إيجابية بعيدة. وفي بعض الأحيان، فإن المصادقات التاريخية تلعب دوراً غير قليل، فرغم الخسائر الجبارة التي نجمت عن الزلازل في الجوار التركي السوري، فإن الدول العربية قفزت بمحركات إنسانية عميقة نحو تقديم العون والنجدة من الجوار والبحر، وحتى ساعة كتابة هذا المقال كان الجسر الجوي السعودي لا يزال مستمراً؛ ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة في مصر، فإن القاهرة استفادت كثيراً من خبراتها في الإغاثة والنجدة. ثورة الطبيعة كثيراً ما تخفف حجم ومدى خلافات الدول والبشر. باختصار، أصبح الاتفاق السعودي الإيراني لجنة إضافية لما جرى في الإقليم الشرق أوسطي من قبل في شكل اتفاقيات



ناصر حتى

قوباً لإحياء فاعل مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة. المؤتمر الذي انطلق في 28 أغسطس (آب) عام 2021 في بغداد، وشهد دورته الثانية في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في البحر الميت. وقد أعلن رئيس الوزراء العراقي عن بداية التحضير للمؤتمر الثالث، وذلك عشية اجتماعات بكين، باعتبار أن المناخات السائدة عشية المؤتمر حملت مؤشرات النجاح. نتائج «بكين» ستعطي دفعة قوية لأعمال هذا المؤتمر الهادف لتعزيز التعاون والشراكة الإقليمية بصيغ ومجالات وسرعات مختلفة واحتمائها وتنظيمها والعمل متى أمكن على تسويتها، أم في البناء على المصالح المشتركة وتعزيزها. الأمر الذي يعكس إيجاباً على ما سبق، وكذلك على تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة. إن مناخ التفاؤل الذي خلقه هذا الاتفاق، والذي كما أشرنا، هو ثمرة التطورات الحاصلة في هذا الاتجاه في الفترة الأخيرة أعطى زخماً



## الاتفاق السعودي الإيراني والإقليمية الجديدة

غيرها على طاولة العالم السياسية. وقبل شهر وخلال قدم عقدت في الرياض كانت المفاوضات السعودية الإيرانية التي مهدت لها وساندها العراق الذي يتحسس طريقه هو الآخر نحو الإصلاح والخروج من فترة دامية في تاريخه. عمان كانت في مكانها المرصود من الدبلوماسية الجزرية العربية في التاريخ المعاصر. إيران هي الأخرى عقدت توافقاً مع الصين لا يقل أهمية فتقوم الثانية بإعفاء الأولى من آثار العقوبات الأميركية؛ وتقوم الأولى بإمداد الثانية بالنفط بعقود ميسرة مع فرص استثمارية إيرانية. اللحمة الصينية على الجانبين السعودي والإيراني سمحت للصين باقناع كل طرف أن هناك ما يكفي وفق الظروف السائدة في العالم، أنه من الممكن تحقيق مصالحه الرئيسية، ووفقها تحقيق عدد من المنافع، ودفع عدد من الأخطار، وتجاوز كثير من المزالق الخطيرة. دخول الصين على هذا المنوال جعل الاتفاق من حيث الاهتمام الإعلامي ظاهرة عالمية، في وقت بدأ فيه أن القوى العالمية الثلاث (الولايات المتحدة وروسيا والصين) متداخلة بالفاصلة أو بالانسف فيما تحقق نتيجة الوجود والمصالح المتنافسة المعروفة على المستويين العالمي والإقليمي. ولكن ما يهمننا هنا

اتفاقيات إقليمية، وما جرى استحاده من جسور وطرق. تعرفها البشرية من قبل. واحدة من هذه النتائج كانت المفاوضات السعودية الإيرانية التي مهدت لها وساندها العراق الذي يتحسس طريقه هو الآخر نحو الإصلاح والخروج من فترة دامية في تاريخه. عمان كانت في مكانها المرصود من الدبلوماسية الجزرية العربية في التاريخ المعاصر. إيران هي الأخرى عقدت توافقاً مع الصين لا يقل أهمية فتقوم الثانية بإعفاء الأولى من آثار العقوبات الأميركية؛ وتقوم الأولى بإمداد الثانية بالنفط بعقود ميسرة مع فرص استثمارية إيرانية. اللحمة الصينية على الجانبين السعودي والإيراني سمحت للصين باقناع كل طرف أن هناك ما يكفي وفق الظروف السائدة في العالم، أنه من الممكن تحقيق مصالحه الرئيسية، ووفقها تحقيق عدد من المنافع، ودفع عدد من الأخطار، وتجاوز كثير من المزالق الخطيرة. دخول الصين على هذا المنوال جعل الاتفاق من حيث الاهتمام الإعلامي ظاهرة عالمية، في وقت بدأ فيه أن القوى العالمية الثلاث (الولايات المتحدة وروسيا والصين) متداخلة بالفاصلة أو بالانسف فيما تحقق نتيجة الوجود والمصالح المتنافسة المعروفة على المستويين العالمي والإقليمي. ولكن ما يهمننا هنا

وقت نشر هذا المقال سوف يكون أسبوعان قد مضيا منذ توقيع الاتفاق السعودي الإيراني، وخلالهما لم تتوقف تصريحات السياسيين، والكتابات والتعليقات والتحليلات من قبل المراقبين. لم تكن غائبة عن أحد الأهمية التاريخية والاستراتيجية لطرفي الاتفاق (السعودية وإيران)، وكلاهما يساهم بكثير في أقدار العالم والمنطقة، سواء في التاريخ القديم أو الحديث. لكن العراقة ليست قضيتنا، على الأقل في هذا المقال، فما يهمننا هو كيف تكون خطوة تاريخية بمثل هذا الحجم دافعة للواقع في منطقة الشرق الأوسط التي عانت طوال العقود الماضية من تطورات سلبية مؤسفة، أو هكذا بدت بعد ثورات وتجارب وحدوية وانفصالية وحروب أهلية. خلال العقد الأخير، بدت بارقة أمل، تجسدت أولاً في تعويض وجود الدولة الوطنية في عدد من الدول العربية، بإعادة الاعتبار لماضيها وأصولها التأسيسية؛ وثانياً السعي للتنمية بخطوات منظمة غير مسبوقه ومستمرة وساعية بقوة للاستدامة؛ وثالثاً احتضان العصر بأبعاده التكنولوجية والحضارية والتكنولوجية والاستفادة من حقيقة تميز «القادمون الجدد» في العواصم

## ثورة اليسار في إسرائيل

جبريل العبيدي



إسرائيل على شفا حرب أهلية، هذه ليست نبوءات ولا تكهنات عرافين، بل هي توقعات محللين سياسيين كانوا بالأمس القريب انصاراً لإسرائيل وليسوا بأعداء يطمنون لها الشر والافتتال الداخلي، فالقلق طال حتى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الذي قال: «سمعت خطاباً مروعاً، كراهية حقيقية وعميقة، وسمعت أشخاصاً من جميع الأحزاب يقولون إن فكرة إسالة الدماء في الشوارع لم تعد تصدمهم» وقال أيضاً: «إسرائيل تمرّ بأزمة مقلقة». في إسرائيل اليوم لا يمكن تجاهل مشاركة نحو 300 ألف متظاهر في تل أبيب ضد حكومة اليمين الإسرائيلي، والتي ما هي إلا رأس الجبل الجليدي المغفور تحت الماء، فالأزمة في الداخل الإسرائيلي كبيرة وتكبر وتتدرج ككرة اللهب أو النخاع، وقد لا تفلح عند مظاهرات سرعان ما يمل أو يتعب أصحابها وتنتهي كما بدأت. بنيامين نتنياهو الذي بقي أطول فترة رئيساً لوزراء إسرائيل، صاحب عقيدة متشددة، يسعى إلى تأسيس «إسرائيل الكبرى» ورغم ملاحقته قضائياً في قضايا فساد متكررة، فإنه قرر التخلص من القضاء والمحكمة العليا عبر تشريعات يمكنها أن تنهي أو تلغي قرارات المحكمة العليا بمجرد تصويت في الكنيست، وهذا ما سعى إليه بنيامين نتنياهو لخلص نفسه من أي أحكام قد تصدر ضده بعد انتهاء الحصانة الرئاسية التي يتمتع بها الآن، فنتنياهو وكما وصف من قبل بأنه لا يتردد عن فعل أي شيء ما دام هذا الشيء يبقيه في السلطة، خاصة وهو يرى نفسه «حامي» الشعب اليهودي مستفيداً من سمعة عائلته التي توصف بالمحاربة لكون جميع أفرادها عملوا في جيش إسرائيل. رغم خروج مئات الآلاف من المتظاهرين ضد سياسات اليمين الذي يترجمه نتنياهو، فقد سبق لنجل نتنياهو ياثير، وهو النجل الأكبر له، وصف المتظاهرين الإسرائيليين ضد والده بتنظيم «داعش» حيث كان المتظاهرون يسبرون في قافلة سيارات يحملون الأعلام السوداء، فنشر ابن نتنياهو فيديو ليعلق دأش وعلّق عليه قائلاً «تذكرت أين رأيت القوافل التي تحمل الأعلام السوداء» بينما يظهر عناصر داعش في الفيديو الذي نشره نجل نتنياهو يضلون الطريق، فيعلق ياثير: «توجهوا يساراً»، في إشارة إلى اليسار الإسرائيلي، مما عقد المشهد أكثر مما هو معقد وأظهر حالة من الغيبوبة السياسية تعانيها العائلة السياسية الحاكمة في إسرائيل.

فاليمن الإسرائيلي كان ولا يزال يحاول اختزال «إسرائيل» في نسختها الأحادية وفق منظور الحريميد والأشكيناز من دون باقي الطوائف اليهودية الأخرى، بل ينظر باستعلاء على الباقين. «الثورة» المفجعة عبر مظاهرات واحتجاجات واعتصامات، ولا تزال تحتاج «إسرائيل» في أغلبها من اليسار على سياسات اليمين المتطرف الإسرائيلي، الذي استحوذ على الحكم والسلطة داخل «إسرائيل» وأقصى باقي المكونات الأخرى. ما يسميه نتنياهو وصقور حكومته «الإصلاحات» القضائية تمنح الكنيست الصلاحيات في تعيين القضاة وتتيح لنواب الكنيست بغالبية بسيطة إلغاء قرار صادر من المحكمة العليا، مما يشكل تدخلاً سافراً في القضاء وجعله محكوماً سياسياً. طرح نتنياهو بعض التراجعات في سياساته التي يحكمها المنهج والمفهوم اليميني المتطرف، الأمر الذي يهدد بالانزلاق نحو حرب أهلية أو صدام إسرائيلي داخلي مما سيتسبب في تفكك «دولة» إسرائيل المفككة مجتمعياً ووطنياً أصلاً، فالاحتجون (غالبية من اليسار) يتهمون اليمين بإرسال مسلحين لتهديد اليسار وخاصة وزير الشرطة والأمن اليميني المعتد والهوى بدلا من العمل على التهدئة، مارس التهديد والترهيب على جموع المتظاهرين. مع الدول التي رئيس اللجوء واليمين المتطرف بنيامين نتنياهو هو تغيير بشكل جذري للقضاء الإسرائيلي، من خلال السماح للبرلمان (الكنيست) بإلغاء قرارات المحكمة العليا بغالبية بسيطة، ليمتكن هو وغيره من سياسيين اللجوء واليمين المتطرف من التهرب من قرارات القضاء عبر أغلبية بسيطة يمكن أن يؤمنها في جلسة برلمانية محدودة النصاب.

سيفي الوضع مقلقاً في «إسرائيل» -وكما قال رئيس الدولة- بسبب خطاب الكراهية وفكرة القبول بسيل الدماء في شوارع «إسرائيل» لأجل بقاء اليمين في السلطة.

## الشرق الأوسط ومسارات التطبيع

إلى صيغة مرنة تستوعب الشروط السورية من خلال تحقيق بعض منها لإعادة إحياء مسار تطبيع العلاقات. مسارات تطبيع العلاقات جمع سوريا أيضاً مع عدد من الدول العربية، كانت بعض هذه الدول قد أطلقت مسار إعادة العلاقات مع سوريا، ولو بشكل بطيء أو حوّل، فيما البعض الآخر تحوّل من تطبيع على مستوى أمني شبه سري إلى تطبيع سياسي تدريجي. فيما أعلن آخرون عن الجهوية للبدء بمسار لتطبيع العلاقات بشكل تدريجي مع سوريا بانتظار حصول إشارات أو مواقف إيجابية من طرف دمشق. ويرى أكثر من مراقب أن الزلازل الطبيعية الذي أصاب سوريا كما أصاب تركيا، كانت له «ارتدادات» سياسية انعشت أو وفرت أو سزعت الفرصة للتطبيع الذي رحبت به دمشق علانية، وبالطبع هناك سرعات مختلفة في مسار التطبيع السوري العربي، حسب كل حالة على حدة. لكن

شاهد الشرق الأوسط مؤخراً انطلاق مسارات ثلاثة لتطبيع العلاقات بين قوى متخاصمة أو متصارعة بشكل ودرجات مختلفة. وكان قد سبق هذه المسارات الثلاثة الجديدة، في العامين الماضيين، مسار تطبيع العلاقات التركية مع قوى عربية كانت أنقرة على علاقات متوترة معها عندما حملت تركيا لواء الإسلام السياسي (الإخواني) كعامل أساسي في سياستها الخارجية وأعطت لنفسها حق التدخل باسم دعم هذا التيار في الشؤون الداخلية لتلك القوى. وسبقت قطر تركيا في تطبيع علاقاتها مع الدول التي حكمت علاقاتها معها إدخال العنصر العقائدي والسياسي المشار إليه في الحالة التركية. وكان يكفي في الحالتين كشرط أساسي إسقاط هذا العنصر من هذه السياسات لتطبيع العلاقات وإعادتها إلى ما كانت عليه في السابق من التعاون وتنسيق في المجالات كافة.

شاهد الشرق الأوسط مؤخراً انطلاق مسارات ثلاثة لتطبيع العلاقات بين قوى متخاصمة أو متصارعة بشكل ودرجات مختلفة. وكان قد سبق هذه المسارات الثلاثة الجديدة، في العامين الماضيين، مسار تطبيع العلاقات التركية مع قوى عربية كانت أنقرة على علاقات متوترة معها عندما حملت تركيا لواء الإسلام السياسي (الإخواني) كعامل أساسي في سياستها الخارجية وأعطت لنفسها حق التدخل باسم دعم هذا التيار في الشؤون الداخلية لتلك القوى. وسبقت قطر تركيا في تطبيع علاقاتها مع الدول التي حكمت علاقاتها معها إدخال العنصر العقائدي والسياسي المشار إليه في الحالة التركية. وكان يكفي في الحالتين كشرط أساسي إسقاط هذا العنصر من هذه السياسات لتطبيع العلاقات وإعادتها إلى ما كانت عليه في السابق من التعاون وتنسيق في المجالات كافة.







الذهب الخام	الذهب (برنت)	النفط الخام	الذهب (برنت)	الذهب الخام	الذهب (برنت)
أمس: 132,00 السابق: 128,50	أمس: 699,08 السابق: 688,14	أمس: 182,00 السابق: 184,90	أمس: 28134 السابق: 28015	أمس: 1969,36 السابق: 1947,82	أمس: 72,48 السابق: 68,93

### على رأسها ترقب «الفيديرالي» وتطورات «فيرست ريبابليك»

## الأسواق تتجاوز «كريدي سويس» إلى «اهتمامات أخرى»

نحو 0,1 في المائة إلى 1,0712 دولار لليورو، وتقدمت أكثر قليلاً على الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي. واستقرت عند 131,24 بين، أي أعلى قليلاً من أدنى مستوى في خمسة أسابيع البالغ 130,55 بين الدولار.

قال جون فيليبس محلل العملات الأجنبية والمحلل الاستراتيجي لشؤون الاقتصاد الكلي للاميركيتن لدى «بي إن واي ميلون»، «كان التقلب في أسعار الفائدة وأسواق الأصول بصفة عامة استثنائياً في الآونة الأخيرة». وأضاف أن «ذلك ألقى بظلاله على الصورة بالنسبة لاجتماع الفيدرالي في مارس وما بعده. كان من بين تأثيراته إعادة تقدير كبيرة... فيما يتعلق بتوقعات أسعار الفائدة المستقبلية»، حيث كان من المتوقع أن تبلغ الزدوة عند 5,5 في المائة قبل أسابيع قليلة فحسب، مقابل حوالي 4,8 في المائة الآن.

والمعنويات هشة، حيث يكافح المستثمرون ضغوط البنوك التي تفاقمت من مجرد ضعف في بنوك أميركية إقليمية إلى تعثر أحد البنوك العالمية في غضون أيام. وقال الفين تان، رئيس استراتيجية آسيا للمحلل في «ار بي سي كابيتال ماركتس»، «ما زالت الأسواق متوترة، لكن سرعة استجابة صانعي السياسات للمخاطر المتزايدة القطاع المصرفي تبعث على التفاؤل».

وتراجع الجنيه الأسترالي 0,1 في المائة إلى 1,2260 دولار. وارتفع مؤشر الدولار الأميركي 0,06 في المائة إلى 103,40 نقطة.

مليار دولار في صفقة اندماج صاغتها السلطات السويسرية، ما أدى إلى بيع أسهم البنوك. وقال محللون في «إيه إن زد» في مذكرة، «رغم أن الجهات التنظيمية المصرفية هرعت لتعزيز ثقة السوق، فإن الخلفية الكلية الضبابية لا تزال تغري بشراء الذهب».

وفيما يتعلق بالمعدان النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 22,57 دولار للاوقية، وتراجعت البلاتين 0,2 في المائة إلى 986,53 دولار، وصعد البلاديوم 0,2 في المائة إلى 1417,54 دولار.

من جانب آخر، استقر الدولار في الأسواق الآسيوية، يوم الثلاثاء، لكنه كافح للابتعاد عن أدنى مستوياته في خمسة أسابيع مع اعتقاد المتعاملين أن الضغوط المصرفية ستمنع مجلس الاحتياطي الفيدرالي من رفع أسعار الفائدة بمقدار كبير، أو ربما لا يرفعها على الإطلاق خلال اجتماعه هذا الأسبوع.

وارتفعت العملة الأميركية



متداولون يتابعون حركة الأسهم الكورية في خضم أزمة مصرفية واسعة النطاق (أب)

العالمية. ووافق بنك «يو بي إس» على شراء مفاضة «كريدي سويس»، يوم الأحد، مقابل 3,23

التي اتخذتها عدة بنوك مركزية لاحتواء أزمة مصرفية وتحقيق الاستقرار في الأسواق المالية

مستوياتها منذ مارس 2022 إلى 2009,59 دولار بعدما استوعب المستثمرون تأثير الإجراءات

الائتني، انخفضت أسعار الذهب واحداً في المائة في البداية، لكنها عكست مسارها لتقفز إلى أعلى

سيتسمس بموقفه في نهاية اجتماعه المقرر يومي 21 و22 مارس (آذار) ويرفع الفائدة 50 نقطة أساس، فيما تتوقع بنسبة 73,1 في المائة أنه سيرفعها 25 نقطة أساس فقط.

من جهة أخرى، فلا يزال القطاع المصرفي الأميركي يعاني من بعض المشكلات، إذ استمرت الضغوط على أسهم البنوك رغم تحرك عدة بنوك كبرى لإيداع 30 مليار دولار في بنك «فيرست ريبابليك»، الذي تأثر جراء انهيار بنكي «سيليكون فالي» و«سيغنتر»، وخفضت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبل» الأحد الماضي، التصنيف الائتماني لبنك «فيرست ريبابليك»، وقالت وول ستريت إنجانية على مؤشرات الثلاث الرئيسية قبل الفتح بمعدلات بين 0,91 و1 في المائة. بينما قفز مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 1,57 في المائة بحلول الساعة 13,35 بتوقيت غرينتش، كما زاد «فوتسي 100» البريطاني 1,78 في المائة، و«داكس» الألماني 1,81 في المائة، و«اكس 40» الفرنسي 1,74 في المائة، و«إيكس 35» الإسباني 2,62 في المائة.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية يوم الثلاثاء 0,2 في المائة إلى 1982,29 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 05,46 بتوقيت غرينتش. وقررت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1984,30 دولار.

وتشير أداة «فيد - ووتش» التابعة لـ«سي إم إي» إلى أن الأسواق تتوقع بنسبة 26,9 في المائة أن الاحتياطي الفيدرالي

تجاوزت الأسواق العالمية، أمس، أزمة بنك «كريدي سويس» التي أدت إلى انهيارات الأسبوع الماضي، لتركز على اهتمامات أخرى، على رأسها تطورات الأوضاع في مصرف آخر معتثر هو «فيرست ريبابليك» الأميركي، وترقب المستثمرين لاجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) الذي ينتهي اليوم الأربعاء، وسط تزايد التوقعات بأن يبطل وثيرة تشديد سياسته النقدية في ضوء اضطراب القطاع المصرفي.

وفي أسواق الأسهم، كانت الاتجاهات المستقبلية لورصة وول ستريت إيجابية على مؤشرات الثلاث الرئيسية قبل الفتح بمعدلات بين 0,91 و1 في المائة. بينما قفز مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 1,57 في المائة بحلول الساعة 13,35 بتوقيت غرينتش، كما زاد «فوتسي 100» البريطاني 1,78 في المائة، و«داكس» الألماني 1,81 في المائة، و«اكس 40» الفرنسي 1,74 في المائة، و«إيكس 35» الإسباني 2,62 في المائة.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية يوم الثلاثاء 0,2 في المائة إلى 1982,29 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 05,46 بتوقيت غرينتش. وقررت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1984,30 دولار.

وتشير أداة «فيد - ووتش» التابعة لـ«سي إم إي» إلى أن الأسواق تتوقع بنسبة 26,9 في المائة أن الاحتياطي الفيدرالي

## رواج لتذكارات «كريدي سويس» مع غموض المصير

استمرار علامة «كريدي سويس» التجارية من عدمه، يسعى البائعون إلى اجتذاب المسوقين الذين يخلطون لاقتناص جزء من التاريخ المالي لسويسرا. ومن المتوقع أن تظل «كريدي سويس» علامة تجارية مستقلة لحين اكتمال صفقة الاندماج، حينها ستقرر مجموعة «يو بي إس» ما إذا كانت

الحروف الأولى من اسم البنك، والتي كانت تمثل ذروة الموضة في السبعينات من القرن الماضي، على عرض تقرب من 200 فرنك سويسري (216 دولاراً)، وكان من بين المعروضات الأخرى التي تحمل علامة البنك، طابع ورسائل قديمة وحقائب رياضية.

التاريخ المالي للبلاد. وغرقت العشرات من السبائك الذهبية الصادرة من «كريدي سويس»، الذي تأسس قبل 167 عاماً، على موقعي أشهر متجرين إلكترونيين في البلاد، وهما «ريكارديو سي إتش» و«توتي سي إتش». وحصلت قبعات تزلج باللونين الأزرق والأحمر تحمل

في غضون ساعات من إعلان استحواذ مجموعة «يو بي إس» على بنك كريدي سويس تحت إشراف السلطات السويسرية، طرحت تذكارات تحمل اسم وشعار البنك المعثر للبيع في سويسرا، في مؤشر على نهاية حقبة من

التي تأسس قبل 167 عاماً، على موقعي أشهر متجرين إلكترونيين في البلاد، وهما «ريكارديو سي إتش» و«توتي سي إتش». وحصلت قبعات تزلج باللونين الأزرق والأحمر تحمل

في غضون ساعات من إعلان استحواذ مجموعة «يو بي إس» على بنك كريدي سويس تحت إشراف السلطات السويسرية، طرحت تذكارات تحمل اسم وشعار البنك المعثر للبيع في سويسرا، في مؤشر على نهاية حقبة من

### هل سيقدّم حاجة القطاع المالي العالمي إلى السيولة أم يواصل كبح «التضخم»؟

## «الفيديرالي» الأميركي في يوم امتحان صعب لسياسة إدارة سعر الفائدة

المركزية في رفع نسب الفائدة خلال الفترة الماضية، وعجز الدائنين عن السداد، مما فاقم من عمليات تخلفهم عن السداد وشح السيولة المالية.

وأضاف الدكتور باعجاجة أن الأزمة الحالية ستقود البنوك المركزية العالمية إلى رفع درجة الحوكمة والرقابة على البنوك التجارية، وتغيير كثير من السياسات المالية المعمول بها سابقاً، وبإذات في رفع نسبة السيولة التي يحتفظ بها البنك المركزي، تحسباً لأي أزمات تنسب في عجز أو نقص السيولة المالية، وكذلك التشديد على سحب الأموال بكميات كبيرة، سواء كان السحب من أفراد أو من أجل الإقراض.

دول على ضخ الدولار في السوق المعنية والمضطرة حتى تستقر السوق ويطمئن المودعون وتعود الديبومة والأموال فيها لحركتها الطبيعية، ثم يتم تكرار نفس الخطوات مع الأسواق الأخرى في الدول التي تحدث لديها مثل هذه الأزمة في نقص السيولة.

من جهته، توقع استاذ الاقتصاد بجامعة الطائف السعودية، الدكتور سالم بن سعيد باعجاجة، أن يتجه البنك الفيدرالي الأميركي إلى تثبيت سعر الفائدة لفترة طويلة مع استبعاد احتمالية الرفع أو خفض لسعر الفائدة خلال الفترة الراهنة، لافتاً إلى أن السبب الرئيسي في نقص السيولة العالمية يعود إلى استمرار البنوك

المالية عن كبح. وزاد بأنه الوقت للبنوك المركزية العالمية لرفع نسبة التخلف على الودائع لدى البنوك التجارية والتي تتراوح بين 10 و15 في المائة ورفعا إلى نسبة أعلى، بحيث يستطيع البنك المركزي التصرف وقت الأزمات من خلال ضخ السيولة، وكذلك تشجيع البنوك التجارية على تغيير أدواتها المالية، ومنحها حرية أكبر في ضمان تعاملاتها، والعودة لامتلاك الذهب واستخدامه عند نقص السيولة المالية.

وحول ترتيبات خطط مبادلة الدولار التي تنوي البنوك المركزية بدء العمل بها، أوضح الدكتور القحطاني أن هذه الخطوة إيجابية وممتازة وتقوم على اتفاق عدة

تم بعهه بتمن بخس»، لافتاً إلى أن ذلك دليل واضح على هشاشة النظام المصرفي في بعض الدول، وتحلل البنوك لديها مسؤولية ما يحدث من أزمة في نقص السيولة العالمية.

ودعا الدكتور القحطاني البنوك المركزية في الدول الأكبر اقتصاداً في العالم، إلى التحرك سريعاً وضبط السياسات والإجراءات المالية، ومراقبة وفرة السيولة في البنوك الواقعة تحت رقابتها، ومنعها من الإفراط في الإقراض، والزامها ببناء غطاء دول مجموعة العشرين، لمناقشة ومواجهة الأزمات المالية التي تشكل أزمة على السيولة المالية وتبادل الخبرات ومراقبة الأسواق

اليابان والبنك المركزي الأوروبي والبنك الوطني السويسري في إجراء منسق لتعزيز توفير السيولة من خلال ترتيبات خطوط مبادلة الدولار، حيث تواجه مؤخراً عدة بنوك مركزية وأسواق مالية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية اضطرابات في النظام المالي، كان آخرها انهيار بنك «كريدي سويس».

وقال استاذ الاقتصاد بجامعة الملك فيصل السعودية الدكتور محمد بن دليم القحطاني: «يبدو أن هناك غيمة سوداء تواجه البنوك الكبيرة عالمياً ومنها (كريدي سويس) الذي يزيد عمره على 167 عاماً، مما يعني سنوات من التراكم المالي والمعرفي لدى البنك، ومع ذلك

شدد القحطاني على خطورة

التي تأسس قبل 167 عاماً، على موقعي أشهر متجرين إلكترونيين في البلاد، وهما «ريكارديو سي إتش» و«توتي سي إتش». وحصلت قبعات تزلج باللونين الأزرق والأحمر تحمل

التي تأسس قبل 167 عاماً، على موقعي أشهر متجرين إلكترونيين في البلاد، وهما «ريكارديو سي إتش» و«توتي سي إتش». وحصلت قبعات تزلج باللونين الأزرق والأحمر تحمل

## إمدادات غاز يومية قياسية للصين عبر خط سيبيريا



مرافق تخزين غاز في تشينجوانج بالصين (رويترز)

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

تحقق مستوى التخفيضات المستهدف خلال أيام. وأعلنت روسيا بذلك، تمديد خفض إنتاجها من النفط، بعد أكثر من شهر على اتخاذها هذا القرار رداً على العقوبات الدولية التي تستهدف نطها.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن نائب رئيس الوزراء المكلف شؤون الطاقة الكسندر نوفاك قوله لصحافيين: «تماشياً مع الوضع الحالي للسوق، فإن قرار خفض الطوعي للإنتاج بمقدار 500 ألف برميل يومياً سيكون سارياً حتى يونيو 2023 ضمناً».

على سعيد آخر، قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أمس، إن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة نمت 9,6 في المائة العام الماضي، لكن هناك حاجة إلى نموها بثلاثة أمثال النسبة الحالية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأفاد تقرير الوكالة السنوي عن إحصاءات الطاقة المتجددة بأن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة بلغت 3372 غيغاواط في نهاية العام الماضي بزيادة 295 غيغاواط، أو 9,6 في المائة تقريبا عن العام السابق.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

الإطلاق بلغ 15,5 مليار متر مكعب. وبحلول عام 2025، تعزف موسكو مضاعفة صادراتها بمعدل 2,5 مرة عبر هذا الأنبوب، لتصل إلى 38 مليار متر مكعب سنوياً.

وفي مقال نشره الكرملين صدرت روسيا نحو الصين 2,7 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال، بحسب الجمارك الصينية، ما وضعها في صدارة الدول المصدرة إلى العملاق الآسيوي.

وكان فلاديمير بوتين قد

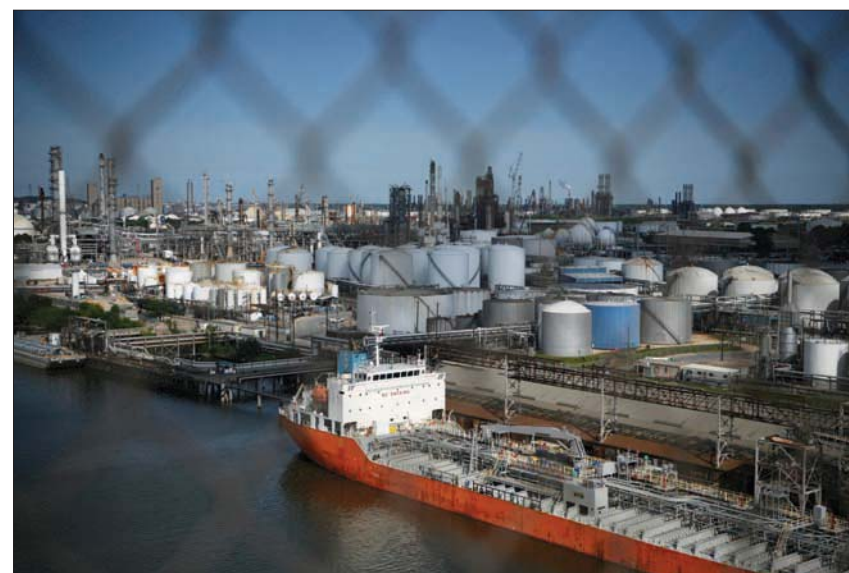
موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للثلاثاء، عن تسليم شحنات يومية قياسية إلى الصين، عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شمال شرقي الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا. وقالت «غازبروم» في بيان، إنها سلمت يوم الثلاثاء، الكميات المطلوبة وحقت رقماً قياسياً جديداً لإمدادات الغاز اليومية نحو الصين، رافضة تقديم معلومات إضافية حول الرقم الدقيق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.



صهاريج نفط في ميناء أميركي معدة للتصدير (رويترز)





د. ثامر محمود الغناني

## المنافسة على المصالح الاقتصادية

إن مجالات المنافسة بين أميركا والصين تتناول موضوعات متعددة ومهمة، لعل في مقدمتها سياسة تمويل التنمية والبنية التحتية في العالم، والتي تعتبر مكوناً رئيسياً في السياسة الخارجية لأميركا مع سعيها لتعزيز صداقتها من خلال عدد من المبادرات المرتبطة بالبنية التحتية، ومنها الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار، وشراكة البنية التحتية الثلاثية، ومنتدى الأمن الرباعي؛ إذ إن كل هذه المبادرات تستهدف التصدي لمبادرة الحزام والطريق، حيث أكدت قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى التي عقدت خلال الفترة ما بين 11 إلى 13 يونيو (حزيران) 2021 في كورنوال البريطانية، إنشاء صندوق البنية التحتية العالمي لإعادة بناء العالم في شكل أفضل، والذي سيكون أكثر إنصافاً بكثير من «مبادرة الحزام والطريق»، حسب ما جاء في بيان مجموعة السبع؛ إذ إن تصاعد التحدي الصيني كان الدافع وراء سعي أميركا لإصلاح سياستها الاقتصادية بما يضمن استمرار التفوق الأمريكي العالمي.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى قانون الإبداع والمنافسة الأميركية باعتبارها مؤشراً على التغيير الإيجابي في السياسة الاقتصادية الأميركية؛ إذ يعرف هذا القانون باسم «قانون الصين»، حيث يمنح القول إن الصين كانت السبب وراء تشريع هذا القانون الذي يحاكي النموذج الصيني.

وفي إطار الخنافس الاقتصادي الدولي بين الصين وأميركا، تقدمت الصين عام 2014 بمبادرة في الذكرى العاشرة لتأسيس «منتدى التعاون العربي الصيني»، فيما يعرف بمبادرة «الحزام» و«الطريق»، إذ قامت الصين بتأسيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية لتطوير طريق الحرير التاريخي الذي يربط الصين بأوروبا تجارياً عبر آسيا الوسطى والغربية، والذي انضم إليه نحو 50 دولة من بينها 19 دولة عربية، ويهدف إلى تعزيز التعاون المالي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتمويل مشاريع البنية التحتية المختلفة في آسيا. وتعد مبادرة الحزام والطريق مشروعاً اقتصادياً وسياسياً واستراتيجياً شاملاً يهدف إلى إبراز القوة الاقتصادية للصين على مستوى العالم، ويحقق العديد من الأهداف الاستراتيجية الأخرى للصين.

تعد أميركا من أبرز العوائق التي ستعيق تنفيذ هذا المشروع، حيث إنه سيؤدي إلى ازدياد الدور الصيني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، مما سيؤدي إلى إضعاف الدور الأمريكي في العالم، ولهذا السبب أصرت أميركا في قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى على إنشاء صندوق البنية التحتية العالمي لإعادة بناء العالم مقابل مبادرة الحزام والطريق، وبناءً على ذلك أرى أن الصراع المقبل سيكون تنافساً اقتصادياً بين أميركا والصين بعيداً عن الصراع العسكري بينهما؛ لأنه خيار مفضل جداً للطرفين في ظل التطورات الاقتصادية والسياسية والصحية وغيرها التي تسود العالم.

ولا يبدو الموقف أقل التباساً بالنسبة للاقتصاد الصيني في 2023، فالصين تخلت عن سياسة «صفر كوفيد-19» وما تتضمنه من قيود وإجراءات مشددة للحد من انتشار العدوى، وأصبحت الآن تركز على الاستقرار الاقتصادي، ومن المرجح أن تشهد الصين نمواً في الاستهلاك المحلي مع تجاوز الموجة الحالية من الإصابات بفيروس «كورونا»، لكن لا يبدو أن هناك دعماً واضحاً من صنع السياسة للاستهلاك المحلي، في المقابل قد يستقر قطاع العقارات المضطرب بفضل إجراءات الدعم الحكومي الأخيرة، لكن من غير المحتمل أن تساهم الإجراءات في تشجيع الصادرات لتعزيز نمو الاقتصاد؛ نظراً لتباطؤ الاقتصاد العالمي بشكل عام.

في المقابل، سيظل العالم يعاني تداعيات ارتفاع أسعار الفائدة، وزيادة قيمة الدولار، وقد يتخلف كثير من الدول عن سداد الديون بالعملة الأجنبية؛ لأن تشديد السياسة النقدية الأميركية قلص مستويات السيولة النقدية في أميركا، وبالتالي تراجعت كميات السيولة النقدية التي كان يمكن استثمارها في أدوات الدين للدول النامية، حيث إذا كانت تطورات الاقتصاد العالمي هي التطور الأهم، فإن الشيء الآخر هو تطور العلاقات الاقتصادية الأميركية مع دول آسيا والمحيط الهادئ، إذ إن العام 2023 سيكون بمثابة اختبار لدى نجاح السياسة التي تتبناها أميركا.

وفي الختام، تتوسع أميركا في فرض قيود على تصدير التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين؛ إذ إن القيود على تصدير التكنولوجيا تستهدف حرمان الصين من الوصول إلى أحدث تقنيات أشباه الموصلات والمعدات لإنتاجها، إذ تعتبر هذه الخطوة نقلة نوعية في استراتيجية الحد من الصادرات الأميركية تجاه الصين، إذ لم تعد تسمح للدول المنافسة بالصعود على سلم تطور التكنولوجيا خلف أميركا، وإنما سيتم استخدام القيود على الصادرات لكي تحتفظ أميركا بأكثر رجة من الريادة والصدارة في مجال التكنولوجيا.

# الحكومة تتحرك للسيطرة على سعر الصرف والتضخم قبل الانتخابات «الوديعة السعودية» تعزز الاحتياطي الأجنبي لـ «المركزي» التركي

أفقره: سعيد عبد الرزاق

كشفت بيانات عن ارتفاع صافي الاحتياطي النقدي للبنك المركزي التركي إلى 25 مليار دولار بعد دخول الوديعة السعودية، البالغة 5 مليارات دولار، إلى حسابات البنك، وزيادة الاحتياطيات الإجمالية إلى 126,5 مليار دولار. في الوقت ذاته، أقدم البنك المركزي على خطوة جديدة لحماية الليرة التركية المترددة ومنع زيادة أسعار الدولار، قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستقام في 14 مايو (أيار) المقبل. وأكدت وسائل إعلام تركية، زيادة الاحتياطي هذا الأسبوع على ما كان عليه الأسبوع الماضي. كما نقلت وكالة «رويترز» عن 3 مصرفيين، أن الاحتياطيات الإجمالية للبنك المركزي ارتفعت بواقع 6,5 مليار دولار إلى 126,5 مليار.

المصرفيون «رويترز» الأسبوع الماضي، بأن الوديعة المقدمة من الصندوق السعودي للتنمية دخلت حسابات «المركزي التركي» بداية الأسبوع الماضي. وكان صافي احتياطي تركيا من النقد الأجنبي هبط في الصيف الماضي إلى أدنى معدلته في أكثر من 20 عاماً، مسجلاً ما يزيد قليلاً على 6 مليارات دولار فقط.

وأعلن الصندوق السعودي للتنمية، في 6 مارس (آذار) الحالي، توقيع اتفاقية مع البنك المركزي التركي لإيداع 5 مليارات دولار في البنك، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ووقع اتفاقية الوديعة رئيس الصندوق السعودي أحمد بن عقيل الخطيب، ومحافظ البنك المركزي التركي شهاب كاوجي أوغلو. وأشاد وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين نباتي بقرار الإيداع الذي بدأ في 10 مارس الحالي إلى 120 مليار دولار، انخفاضاً بمعدل 12,4 مليار دولار في الأسبوع الذي بدأ في 3 مارس.

وأنخفض صافي احتياطي البنك المركزي التركي بنحو مليار دولار، ليبلغ 18,7 مليار دولار في الفترة ذاتها، ولوحظت صورة سلبية في صافي الاحتياطيات



كثافة زوار في البازار الكبير أشهر أسواق إسطنبول (غيتي)

26,2 مليار ليرة تركية إلى 1,6 تريليون ليرة تركية. من ناحية أخرى، أقدم البنك المركزي التركي على خطوة استثنائية أخرى لمنع ارتفاع سعر الصرف قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 14 مايو. وأصدر البنك تعليمات للبنوك لبيع الدولار بسعر أعلى من لديهم فائض من العملة الأجنبية، بعدما زاد الضغط على العملة المحلية نتيجة ارتفاع العجز في الحساب الجاري إلى نحو 10 مليارات دولار في فبراير (شباط) الماضي.

وطالب البنك المركزي من البنوك بيع الدولار للشركات والمستثمرين الأفراد ممن لديهم

بالاستثناء المقايضات، الذي سجل (سالب 44,3 مليار دولار) في أسبوع 10 مارس. وبحسب بيانات البنك المركزي التركي، زادت ودائع العملات الأجنبية للسكان المحليين بمقدار 1,1 مليار دولار لتصل إلى 187,6 مليار دولار في أسبوع 10 مارس، وارتفعت ودائع المقيمين، المعدلة حسب الخسائر، بمقدار 1,2 مليار دولار.

كما استمر تسارع الزيادة في الودائع بالليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف ليرة وحمايتها من التقلبات وصرف الزيادات على أجل 3 و9 أشهر، حيث زادت بمقدار

للتنمية ذكر، في بيان، أن «الوديعة تاتي امتداداً للعلاقات التاريخية وأواصر التعاون الوثيقة التي تجمع السعودية مع تركيا وشعبها الشقيق». وكانت الاحتياطيات الإجمالية للبنك المركزي التركي تراجعت بشكل طفيف في الأسبوع الذي بدأ في 10 مارس الحالي إلى 120 مليار دولار، انخفاضاً بمعدل 12,4 مليار دولار في الأسبوع الذي بدأ في 3 مارس.

وأنخفض صافي احتياطي البنك المركزي التركي بنحو مليار دولار، ليبلغ 18,7 مليار دولار في الفترة ذاتها، ولوحظت صورة سلبية في صافي الاحتياطيات

ووقع اتفاقية الوديعة رئيس الصندوق السعودي أحمد بن عقيل الخطيب، ومحافظ البنك المركزي التركي شهاب كاوجي أوغلو. وأشاد وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين نباتي بقرار الإيداع الذي بدأ في 10 مارس الحالي إلى 120 مليار دولار، انخفاضاً بمعدل 12,4 مليار دولار في الأسبوع الذي بدأ في 3 مارس.

وأنخفض صافي احتياطي البنك المركزي التركي بنحو مليار دولار، ليبلغ 18,7 مليار دولار في الفترة ذاتها، ولوحظت صورة سلبية في صافي الاحتياطيات

## هيئة «مدن» تبرز في تطبيق الجودة والتميز المؤسسي وتهيئة بيئة استثمار جاذبة

# شهادة اعتراف دولية للبيئة الصناعية السعودية



وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي يتسلم شهادة الاعتراف من المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (الشرق الأوسط)

والخدمات اللوجيستية رئيس الهيئة العامة للنقل المكلف، والمهندس أسامة الزامل، نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية، وكذلك المهندس ماجد العرقوي، الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية،

وذلك في إطار استراتيجيتها لتمكين الصناعة والمساهمة في زيادة المحتوى المحلي. واستضافت «مدن» مؤخراً، الاجتماع الـ15 لجلس الشراكة اللوجيستية مع القطاع الخاص، برئاسة الدكتور رميح الرميح، نائب وزير النقل

الرياض، «الشرق الأوسط»

توجت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» جهودها في تطبيق نموذج عمل إداري يتسق مع أفضل الممارسات العالمية في مجال الجودة والتميز المؤسسي، بالحصول على شهادة الاعتراف من المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة «إي إف كيو إم».

وأكدت «مدن» أن حصولها على شهادة التميز الأوروبية، يُعد تحدياً لجهود فريق عمل وطني قدم أداءً احترافياً على مدى عام كامل، وأضعة نصب عينها تطبيق نموذج عمل إداري يتسق مع أفضل الممارسات العالمية في مجال الجودة والتميز المؤسسي، والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية، شهادة الاعتراف فئة (4) نجوم من المؤسسة الأوروبية، في مجال تطبيق مفاهيم الجودة والتميز المؤسسي.

ويعد نموذج «إي إف كيو إم» إطار عمل إداري متحرفاً به عالمياً للتغيير التظيمي وتحسين الأداء،

للشاحنات والسائقين تشمل الصيانة، والوقود، بالإضافة إلى خدمات الإعاشة والإيواء المؤقتة، بجانب توفير الحلول الذكية لتبغلي الشاحنات.

وتتطلع «مدن» إلى تحقيق الاستفادة المثلى من منتج الحلول اللوجيستية الذي توفره بوصفه أراضي موزعة في مناطق رئيسية بالمملكة، تسمح بعمليات التخزين والنقل، لتوزيع البضائع وفق آلية مرنة وكفاءة تشغيلية عالية زوعي فيها ملاءمتها للتكيف مع كثافة الحركة المرورية.

وتأتي هذه المبادرات النوعية في الوقت الذي تعمل فيه «مدن» على خلق البيئة الملائمة للوصول إلى توفير متطلبات (مجتمع صناعي متكامل ومستدام)، يُعزّز من جاذبية بيئة الاستثمار الصناعي بالشراكة مع القطاعين العام والخاص، بما يتماشى مع أهداف البرامج والاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تحويل المملكة قوة صناعية رائدة ومنصة لوجيستية عالمية، وتحقيق ريادة واستدامة نمو تلك القطاعات.

## في رحلة استمرت 23 يوماً تسرعة أعمال حكومية

# ترشيح 22 شركة محلية ناشئة لصناعة الترفيه السعودية



فعاليات قطاع الترفيه في السعودية مكنت من المنافسة على المستوى الإقليمي والمنطقة (الشرق الأوسط)

النتائج المحلي الإجمالي. ويرى مراقبون أن إطلاق برنامج لتسريع ورفع الكفاءات المحلية يتزامن مع المشروعات المقبلة التي ستشهدها البلاد في قطاع الترفيه، مؤكداً أن الإقبال كبير من الزوار للاستمتاع بالفعاليات الترفيهية المقامة حالياً في جميع مدن ومحافظات السعودية.

ويؤكد المختصون أن المملكة تشهد نقلة نوعية في الترفيه، الأمر الذي زاد من أعداد الزوار القادمين من الدول المجاورة للاستمتاع بالفعاليات الترفيهية المقامة في المواسم، بعد أن كان السعوديون يسافرون في المرحلة الماضية إلى تلك البلدان بغرض الترفيه. وقال المستشار تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة

واثبتت مشروعات الترفيه في السعودية نجاحها في تنوع مصادر الدخل وزيادة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب خلق عدد من الوظائف للمواطنين والمواطنات، الأمر الذي يؤكد أهمية توفير وتأهيل شركات وطنية قادرة على استيعاب حجم المشروعات والفعاليات العملاقة بما يلي طموح الحكومة في النهوض بالقطاع وسيتمكن برنامج تسريع الأعمال أصحاب المشروعات الناشئة من توسيع أعمالهم في مجال الترفيه، والقدرة على المنافسة لتقديم أفضل جودة من الخدمات تتماشى مع طموح الحكومة وخلق وظائف متعددة للسعوديين والسعوديات، بالإضافة إلى تنوع مصادر الدخل ورفع مساهمة القطاع في

المحلي الإجمالي للبلاد. وأعلنت الهيئة العامة للترفيه، عن ترشيح الشركات الناشئة المحلية في النسخة الأولى من تسريع الأعمال الناشئة في صناعة مستقبل الترفيه، بعد تسجيل أكثر من 260 مشروعاً لتتأهل منها ما يتجاوز الـ60 ثم قبول 14، وترشيح 22 للعرض على لجنة التحكيم.

ويكثف البرنامج خدماته لمدة 12 أسبوعاً، ويهدف إلى رفع الكفاءات المحلية وتمكين رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الناشئة في مجال الترفيه، حيث يجري من خلاله العمل على تسريع نمو المشروعات عبر تقديم ورش العمل والإرشاد، بالإضافة إلى ربطهم بشبكة واسعة من المستثمرين في القطاع.

الرياض، «الشرق الأوسط»

في رحلة استغرقت 24 يوماً، تمكنت تسريع أعمال أنشطة الترفيه التابعة للهيئة العامة للترفيه في السعودية من اكتشاف وترشيح 22 شركة ناشئة محلية للعرض على لجنة التحكيم النهائية.

وأطلقت الهيئة العامة للترفيه، مسيرة الأعمال يوم 26 فبراير (شباط) الماضي، في خطوة تؤكد أن الحكومة السعودية تتجه بشكل مكثف لتمكين الكفاءات المحلية والشروعات الناشئة نظراً للقفزة غير المسبوقة التي تشهدها الأنشطة الترفيهية مؤخراً، وهو ما يتوافق مع اتجاهات المملكة في تنوع مصادر الدخل وزيادة الإيرادات غير النفطية في الناتج









## على العمك ماريو فارغاس يوسا

### نيتشه في سيلس - ماريًا

عندما جاء نيتشه إلى (سيلس - ماريًا) للمرة الأولى، في صيف عام 1879، كان في حالة من الانهيار الصحي العام، يفقد بصره بخطى متسارعة، ويعاني من أوجاع مبرحة في الرأس، وكان المرض قد أجبره على التحلي عن التدريس في جامعة بازل السويسرية بعد عشر سنوات من إدارته لتقسيم الفلسفة فيها. وكانت تلك منطقة نائية في جبال الألب نادراً ما يقصدها الغرباء عن أهلها، ملكت في فؤاده من أول نظرة: «بهره هواؤها النقي، والأسرار التي تختزنها جبالها الشاهقة، وخبر شلالاتها، والسكون الذي يخيم على بحيراتها، وما يسرح فيها من سناجب وقطع بريّة.

وما أن بدأت حالته الصحية تتحسن حتى راح يكتب رسائل مفعمة بالحساس والإعجاب بالمكان الذي، منذ ذلك الوقت، تردد عليه سبع سنوات متتالية خلال الفصول لبعثي فيه ثلاثة أو أربعة أشهر. ورغم أنه كان يهوى المشي في الطبيعة، فإن التنزه في تلك المنطقة، وتسلق هضابها المسننة، وتسريح النظر في الأفق البعيد من متحدراتها السحيقة التي تعبر فضاءها النسور من حين لآخر، التي كانت أسلوبه التعبيري الأثير، تحول هناك إلى أسلوبه في الحياة، في «سيلس - ماريًا» وضع نيتشه أهم مؤلفاته: «هكذا تكلم زرادشت»، و«بعد من الخير والشر»، و«أقول الأصنام».

كان ينزل دائماً في دار رئيس البلدية، التي كانت متجرراً، ويدفع فريتكاً واحداً في اليوم مقابل الغرفة المتواضعة التي كان ينام فيها. وقد تحولت تلك الدار اليوم إلى متحف ومركز للموسيقى التي تحمل اسم الفيلسوف، والتي تستحق زيارة مثنائية، خصوصاً إذا كان الدليل هو مديرها اللطيف بيتر أندريه بلوخ الذي لا تخيب عنه شاردة أو واردة من حياة نيتشه وأعماله، وهو الذي ينظم الندوات والمحلات الدراسية التي تستقطب الأساتذة والباحثين واللاسلقة من أنحاء العالم إلى هذه القرية الجميلة الهائلة. وقد أعيد ترميم الدار بكاملها، وهي تضم مجموعة ضخمة من الصور الشمسية، والمخطوطات التي من بينها أشعار ومؤلفات موسيقية لنيتشه، وطبعات أولى من كتبه، وشهادات من كبار الزوّار مثل توماس مان، وادورنو، وبول سيلان، وهيرمان هس، وروبرت موسيل وحتى بابلو بيرو الذي كتب هناك إحدى قصائده. أما بوريس باسرتناك، الذي تعذرت عليه زيارة ذلك الصرح الجميل بسبب من خضوعه للإقامة الجبرية في عزلة السوفيياتية، فقد أرسل نضاً طويلاً يعرب فيه عن إعجابه بنيتشه.

ويلفت أن الغرفة الوحيدة التي لم ترمم في تلك الدار، هي الغرفة التي كان نيتشه ينام فيها وتدش الناظر بتقسفها وبساطتها. سرير ضيق، وطاولة ريفية صغيرة، وقارورة ماء ومغسلة، ويقول شهود عيان عرفوها في تلك الحقبة، إنها كانت مليئة بالكتب، لكن نيتشه كان يمضي معظم وقته في الهواء الطلق، وليس داخل الغرفة، وأنه كان يتأمل ويكتب ماشياً، أو خلال استراحة قصيرة بين النزاهات الطويلة التي كان يقوم بها يومياً، وتدمم ست ساعات وتصل أحياناً إلى ثمانين أو عشر ساعات، ويعد المرشدون السياحيون اليوم الزوّار إلى بعض المسارات التي يزعمون أنها كانت المفضلة عنده، لكن ليس هناك أي دليل يؤكد ذلك.

فالمشهد العام يتغير اليوم عما كان عليه بعد أن صار المتزلجون يتوافدون إليه بكثافة في الشتاء، وبعد أن كثرت فيه البيوت والطرق المحيطة بحلبات التزلج، بينما كان وعراً ومن غير طرقات على عهد نيتشه. وبعد مسيرة شاقة وسط الصنوبر المروج التي يكسوها الثلج المنسبط تحت أشعة الشمس، ينبثق أمام الأعين مشهد ساحر كذلك الذي ألهم زرادشت.

وتعرف اليوم أن نيتشه كان يتوه مرات كثيرة في تلك الهضاب، وأحياناً يغلبه النعاس ويستسلم للنوم خلال الاستراحة، فتراوده أحلام عظيمة أو كوابيس استحضرها في قصائده ومؤلفاته الموسيقية. وكان يحمل دائماً في نرذاته جعبة صغيرة مؤلها فاكهة وأقراص حلوى، وتلك الدفاتر الصغيرة المخططة التي كانت ترسلها له شقيقته إليزابيت، التي كانت عصرية متعصبة قامت بتزوير مخطوطاته وأبدعت طبعاً مشوهة لكتابه «رغبة السلطة»، لتجريب القولة الزارعة بأن نيتشه كان ملهم الفكر النازي. وعلى أحد رفوف المؤسسة توجد صورة الزيارة الشهيرة التي قام بها هتلر، مصحوباً باليزابيت، إلى صرح نيتشه التذكاري في فيماير. معظم الانتقادات الشديدة التي كتبها نيتشه ضد البيانات عموماً، والديانة المسيحية بشكل خاص، كان مخاطبها في «سيلس ماريًا». انتقادات كان يؤكد فيها أن الفكرة القائلة بأن الحياة الدنيا ليست سوى عبور إلى الآخرة حيث الحياة الحقيقية، هي العائق الأكبر الذي يحول دون أن يكون البشر أسدان أنفسهم، وأحراراً، وسعداء، وهي التي تحم عليهم بالعبودية الأخلاقية وتحرهم من الإبداع، والروح النقدية، والمعارف العلمية والمبادرات الفنية. وما يقير الانطواء على نفسه، كانت الصورة التي تراها بين سكان هذه البلدة، أقله طوال السنوات السبع التي كان يمضي فيها عطلته الصيفية هنا. مختلفة بشكل جذري، إذ يتذكره الجميع ضحوكاً، دم العشر، يلعب الأطفال، يتبادل المزاح مع أترابه وينأى عن القيل والقال والنمائم.

ويتبين من الوثائق المحفوظة في المتحف أنه لم يكن فاشياً أو عنصرياً، إذ أقام علاقات جيدة مع العديد من المثقفين والتجار اليهود، وترك مقالات وحوادثاً يتقد فيها معاداة السامية. لكنه لم يكن ديمقراطياً ولا ليبرالياً، فقد كان يعقت الجماهير، وخاصة منها جماهير المجتمع الصناعي التي كان يعدها كائنات خنوعة، مسكونة بهاجس التبعية التي تولدها الجماعة وتقضي على روح التمرد والتفرد بالمبادرة. كان طوال حياته منعصبا لفردانيته، يؤمن بأن الإنسان الفرد والسقط، المنفصل عن الجماعة والمضاد معها، هو وحده العاقل على الارتقاء بالعلوم، والمجتمع والحياة بشكل عام.

وفي نهاية المطاف، كانت الديمقراطية، التي احقرها فيلسوف سيلس - ماريًا ونسب إليها الرداءة والخنوع، هي التي ساهمت أكثر من غيرها في الاقتراب بالبشر من المجتمع الذي كان نيتشه يصبو إليه، حيث يعيش الناس أحراراً، مسلحين بروح النقد، وقادرين على تقبل اختلافاتهم، ومعقداتهم أو آرائهم، من غير أن يتحادوا أو يتقاتلوا.

سريةً للجموح» و«ألف جناح للعالم» و«فاصل للدهشة»، و«مزاج حر» و«لا تمت قبل أن تحب». هنا حوار معه حول روايته الجديدة، وتقاطعاتها مع أسئلته في الكتابة:

على تأملات في الحياة والحب والصداقة الاستثنائية والموت. وكان قد صدر للفخراني من قبل عدد من الأعمال القصصية والروائية، أبرزها: «قبل أن يعرف البحر اسمه»، و«طرق

### الروائي المصري يختار طباحاً ومدرساً للتاريخ لصداقة استثنائية في روايته الجديدة

## محمد الفخراني: للحرب حضورها الكبير في تاريخ البشر وهي فكرة مفعوية للكتابة

مع الكتابة والعالم من خلال تصنيفات، سواء خيالاً أو واقعاً أو أي تصنيف آخر، تجاوزت هذا كله إلى أسلوب خز، ورؤية خز، هما طريقي للتعامل مع العالم ومُحاوَرته مثلما هما طريقي للتعامل مع الكتابة ومُحاوَرتها، ما يجعل علاقتي بالكتابة والعالم بلا حدود.

● «حياة عادية وقصة حب... في أعماك يبحث الأبطال عن الحب كفرصة أو أمنية أخيرة قبل الموت... هم يبحثون عن الحب حتى آخر لحظة في حياتهم، رغم أنهم في اللحظة نفسها يعيشونه بكاملهم طوال الوقت، ليس أنهم فقط يبحثون عنه، وإنما يفهمونه بطريقتهم، ويعلمونه على طريقتهم، ويُقدّمونه لغيرهم بأسلوبهم الخاص. الحب في كتابتي، وعند شخصياتي، يشمل كل شيء، ويهتم بكل شيء، الحب لشيء شخصي وبسيط، مثل «نوت بوك»، أو كوب القهوة، ورقة شجر على الرصيف، إلى حب وجه شخص عابر في الطريق، إلى حب الكون كله.

● ظهرت أصداء الحب الداخلي لأبطالك، حيث يعبرون عن خوفهم ويخفون من أنفسهم أحياناً. أي مدى ترى كتابتك تعبير عن الصوت «الجواني»، كما يظهر في أكثر من عمل لك؟

● في بداية كل عمل أكتبه، هناك عدة أفكار من المهم أن تكون واضحة لي، منها: الراوي، أو السارد، من سيحكي الحكاية، وكيف سيحكيها؟ وأفضل أن يكون في الرواية أكثر من صوت سردي، وبشكل عام ليس هناك سارد أفضل من غيره، ما يُهم هو اختيار السارد المناسب، أفضل صوت يُعزّر عن الشخصية وحالة السر، وأحياناً تستعمل تنوعات مختلفة للسرد عن الشخصية الواحدة، وهي إحدى الطرق المفضلة لي، بحيث تتشكل حالة فنية متمعة للسرد، وليست فقط الصوت السردى المناسب.



محمد الفخراني

● «المقابل، كان بيت مُدرّس التاريخ، حيث ترسم طفلة مع زوجته في دفتر مفتوح بينهما على الأرض، البيت هنا مكان للبهجة والحب والمستقبل. النبتان كانا واضحين لي بتفاصيلهما والوانهما، وفي الزيارة المتخيلة التي قام بها المُدرّس إلى زوجته وطفلته، والبطّاح إلى امه، كان مُهمّاً أن يترك كل منهما سلاحه وراء الباب بمجرد دخوله البيت.

● في خط سردي مؤزّن منحت

### كل عمل أدبي له عوالمه وشخصياته ولغته والطريقة التي ينظر بها إلى العالم

● «الحرب» صوتاً بشرياً تصف نفسها بالطفلة، ويبدو لها صوت الضحية. حدثنا عن الفارقة التي تسكن هذا الصوت.

● «في الرواية تساءلت الحرب عن طبيعتها، وإن كان فيها مُكوّن بشري، إن كانت فكرة أو روحاً أو جسداً، أو مزيجاً من هذا كله، رغم هذا فهي لديها فكرة واضحة عن نفسها أشبه بنكري، ولديها شيء داخلي يُذكرها بحقيقتها،

مع الحرب المألّى بالقصص.

● اخترت التدوين والمكرات اليومية وسيلة سردية لتُخّج عالم بطلي الرواية... لماذا؟

● الحوار له الدور الرئيسي في علاقة بطلي الرواية ببعضهما بعضاً، وتحوّلها من شخصين إلى شخصين يمتني كل منهما أن يُقابل الآخر في حياة عادية، ويتشاركوا الغداء يوماً ما.

● الحوار الإنساني بينهما غير كل شيء، وللطبّاح وبشكل خاص، تبادلها الحكايات الشخصية، الأفكار والأمنيات، جعل فكرة القتل تختبئ تدريجياً تاركة مكانها للإنساني، حتى تلاشت تماماً. راهن مُدرّس التاريخ على أن كلا منهما لو عرف فقط اسم الآخر، فإن شيئاً في علاقتهما

● «الطباخ» و«مدرس التاريخ» شخصيتان غير مطروقتين كثيراً في الأدب؟ لماذا اخترتهما تحديداً بطلين للسداقة الاستثنائية التي ظهرت في الرواية؟

● مُدرّس التاريخ شخص يُتوقّع منه معرفة لحكايات البشر، وهو يتعامل مع البشر من مسافة، وفي الوقت نفسه من قُرب شديد، يقرأ حكاياتهم، ويفكر فيها ويحلّليها، وهو داخل الرواية لديه رغبة للتجوال في العالم لجمع حكايات البشر.

● الطبّاح أيضاً، شخص له علاقة خاصة مع البشر، يتعامل معهم من مسافة، وفي الوقت نفسه من قُرب شديد، فهو يطبخ الطعام لهم، لإشخال لا يعرفهم، يأكلون من صنع يديه، على ذوقه وطريقته واسلوبه، وهو يترك فيما يطبخه لهم شيئاً منه.

● اللؤلؤة الأولى يبدو أن الطباخ

● مُدرّس التاريخ يتعامل مع العالم

من نظرتين بعيدتين، لكن هل هذا صحيح؟

● في حالة الطباخ، فإن

● فكرة الطعام تستحضر حالة من الدفء وسخونة تُقابل أجواء الحرب وتتماهى معها بطريقة ما، ولو بمفارقة موجودة بينهما، وفي حالة المُدرّس التاريخي، وما تستحضره من حكايات وبشر، تتماهى أيضاً

● محمود الزبياوي

● أشهر القطع الذهبية الأثرية التي خرجت من المواقع الأثرية السعودية هي تلك التي عُثِر عليها في موقع عين جاوان وموقع ناج في المنطقة الشرقية من المملكة، وأكثر هذه القطع إثارة قناع جنائزي من الذهب الخالص، يُعرف إعلامياً باسم «قناع أميرة تاج».

● تقع تاج في شمال شرقي المملكة، على بعد نحو 95 كلم من مدينة الجبيل غرباً، وعلى بعد نحو 150 كلم من مدينة الظهران شمالاً، وسط وادٍ ضحل يمتد على الطريق التي كانت تسلكها قديماً القوافل التجارية المتجهة جنوباً إلى البجامة والأفلاج ومنها إلى وادي الدواسر، ثم إلى نجران، بين جنوب الجزيرة العربية، وجنوب الدولة الباطنية، قصد النقيب المستكشف وليم هنري شكسبير هذا الموقع يوم كان يعمل على رسم خرائط للمناطق الشمالية من الجزيرة العربية، وزاره من بعده عدد من الباحثين، أشهرهم الكولونيل والمؤرخ هارولد دكسون وزوجته فيوليت في مطلع الأربعينات، وعالم الآثار الأمريكي بول لوب في مطلع الستينات. في 1968، أجرت بعثة دانماركية أول الأعمال الميدانية والحفريات الأثرية في هذا الموقع. وبعد 10 سنين، شرع فريق من هيئة الآثار والمتاحف السعودية في دراسته خلال تنفيذ المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية، ثم أجرى في حملة تنقيب في 1983، تبعتها حملة أخرى في العام التالي. خرجت مستوطنة تاج

من الظلمة إلى النور، وتواترت الاكتشافات الأثرية فيها، وتبين أنها كانت من أهم المدن البرية في هذه المنطقة، وقيل إنها الجراء، تلك المدينة التي ذكرها الجغرافيون القدماء، وغالوا في الحديث عن ثروتها، غير أنها اندثرت، ووضحت لغزاً بعدما عجز البعثة القلا التي تقع في شرق الموقع، وقادهم هذا الاستكشاف إلى مدفن بُنيت جدرانها من الحجر الجيري المقطوع بضم كثر أطلق عليه لاحقاً باسم «كثر تاج»، وأطلق على صاحبتها اسم «أميرة تاج».

● بدأ هذا الاكتشاف مع ظهور قطع صغيرة من الذهب، تبعتها ظهور قطع دائرية معدنية، اتضح أنها تمثل أركان سرير جنائزي شكّل تابوتاً لصحية متهولة الاسم، هكذا، ظهرت تبعاً للحلل الخاصة بهذا التابوت، تمثّلت في قناع وكف وشرائط ورقائق من الذهب، الكثر ثلاث أساور ذهبية كانت تحيط بساعد الصبية الأيسر، وخاتمين ذهبيين كانا يرتزان أصابع يدها اليسرى. يحمل

● 17 سنتيمتراً، والكف التي يبلغ طولها 15 سنتيمتراً. استقرت ثلاث من هذه الرقائق على ججمة صاحبة القبر، واستقرت إضافة إلى مناطق حدودية من بلغاريا. تعود هذه الأقنعة إلى عهد الأسرة الأريجدية التي بدأت مع مؤسسها بيرديكاس الأول في القرن السابع قبل الميلاد، وانتهت بموت الإسكندر الرابع في 310 قبل المسيح. لا تتفصل هذه الأقنعة عن الحلل الذهبية التي تراقفها، وهي حلل عديدة، أبرز عناصرها أكف ذهبية، ورقائق من الذهب تستقر على أعضاء معينة من الحثامين، وعلى مواقع محدّدة من الأكتاف.

● إضافة إلى الأقنعة الأربعة والعشرين التي قام البعثة بدراستها وتوثيقها، تحضر مجموعة أخرى مشتقة تعود كما يبدو إلى العالم المقدوني القديم. يمتدّ هذا التقليد إلى خارج العالم المقدوني، ويوجد صدها في مجموعة أخرى مشتقة، تعود أقدم نماذج هذه المجموعة إلى الشرق الأدنى، وإلى الساحل الفينيقي تحديداً، ومصدرها صيدا وجبيل، ومن أخرى مسجورة، مثل بعلبك وحمص. ويبدو أن هذا التقليد بلغ نواحي أخرى من الشرق الأوسط، كما يشهد قناعان من نينوى في شمال العراق، دخلا المتحف البريطاني.

● في الخلاصة، يشكّل كنز أميرة تاج امتداداً آخر لهذا التقليد وصل إلى الجزيرة العربية، مع القرن الميلادي الأول، أي إلى مرحلة دخل فيها هذا التقليد مرحلة الاندثار في الأراضي التي شهدت انبعائه وازدهاره من قبل.



قناع جنائزي مصدره تاج. القرن الأول للميلاد، متحف الرياض الوطني

● الطران الإغريقي، وعُثِر تحت بقايا الجنان على ثلاث أوان معدنية متاكلة. حوى هذا الكثر ثلاثة عقود ثمينة، يحمل واحد منها في وسطه فضاً من البياقوت نُقش عليه وجه امرأة صيغ بأسلوب واقعي رفيع. كذلك، حوى هذا الكثر ثلاث أساور ذهبية كانت تمثل وجهاً جانبياً لرجل يصعب تحديده هويته.

● حضر جنمان «أميرة تاج» على هذا السرير مع مجموعة كبيرة من الرقائق الذهبية، أكبرها القناع الذي يبلغ طوله



مصادر قالت إن الفرنسي مستمر حتى 2027... و«العقود الرسمية تحفظ حقوق الأخضر»

## هل يترك رينارد تدريب المنتخب السعودي؟



رينارد  
(الشرق الأوسط)

القائمة الأساسية. ويزع نجم المرمرش في حراسة المرمى منذ بطولة كأس العرب للشباب، التي أقيمت في مصر صيف 2021، وحينها حقق الأخضر اللقب، وحصد المرمرش نجومية الحراسة في البطولة. وبدأ أسامة المرمرش مسيرته في نادي الجبلين بمدينة حائل، قبل أن ينتقل منه بنظام الإعارة إلى فريق اللواء، وانتقل بعدها إلى صفوف فريق التعاون، قبل أن يخطفه فريق الاتحاد.

العقدي عن أول مران للأخضر السعودي مساء الاثنين على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة، قبل أن يقرر الجهاز الفني استبعاده من المعسكر، الذي يمتد حتى الثامن والعشرين من مارس الحالي. ويعد المرمرش أصغر لاعب في قائمة المنتخب السعودي الأول حالياً؛ إذ يبلغ من العمر 19 عاماً، وهو اللاعب الوحيد الذي لم يتجاوز العشرين من عمره. ويعد هذا الاستدعاء هو الأول للحارس أسامة المرمرش حارس مرمرى فريق الاتحاد؛ للانضمام إلى معسكر الأخضر السعودي في مدينة جدة، المقام بالتزامن مع أيام «الفيفا» الدولية. وكانت الأم الظهر قد غيبت

الإم الأفريقية في 2012 و2015 على الترتيب، كما تولى تدريب منتخب المغرب قبل العمل في السعودية. ويبحث منتخب فرنسا للسيدات عن مدرب بعد إقالة دياكر، بناءً على توصية اللجنة التنفيذية بالاتحاد المحلي في التاسع من مارس. وإضافة إلى ذلك، استدعى الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي، الحارس الشاب أسامة المرمرش حارس مرمرى فريق الاتحاد؛ للانضمام إلى معسكر الأخضر السعودي في مدينة جدة، المقام بالتزامن مع أيام «الفيفا» الدولية. وكانت الأم الظهر قد غيبت

بعدها بأربعة أيام على استناد الأمير عبد الله الفيصل. ويرتبط رينارد، الذي قاد السعودية لفوز مفاجئ في كأس العالم الماضية على حساب الأرجنتين، التي توجت لاحقاً باللقب، بعقد مع الاتحاد السعودي حتى 2027. وتولى رينارد (54 عاماً) تدريب السعودية في يوليو (تموز) 2019 بعقد يمتد عامين ونصف العام، ومدد تعاقده في مايو (أيار) الماضي بعد مشاور ناجح في تصفيته كأس العالم. ولم يعمل رينارد سابقاً كمدرّب للسيدات لكنه كتب تاريخاً ناجحاً بقيادة زامبيا وساحل العاج لفوز بكأس

وذكر موقع «ذا أثلتيك» على الإنترنت أن هيرفي رينارد مدرب السعودية اقترح من تدريب منتخب فرنسا للسيدات بعد إقالة كورين دياكر. وقال الموقع في تقرير: «من المتوقع الإعلان عن تعيينه بمجرد التوصل إلى اتفاق على إنهاء تعاقده مع الاتحاد السعودي لكرة القدم». ولم يتسن لـ«رويتزر» بعد الحصول على تعليق من الاتحاد السعودي.

واستطردت المصادر: «المدرّب مرتبط بعقد رسمي مع الأخضر حتى 2027 المقبل، وتم تمديد العقد قبل كأس العالم الأخيرة، وهناك بنود في العقد تحفظ حقوق الاتحاد السعودي في هذا الشأن».

ربي المصري قالت لـ التنترقا الأوسط إن منتخبة المملكة يعتبر الأفضل في الخليج... و«والدي فتح لي أبواب اللعبة»

## نجمة المبارزة السعودية: ميداليتي الأوروبية بوابتي للعالم



ربي شجعت الفتيات على ممارسة رياضة المبارزة (الأولمبية السعودية)



حظيت ربي بإنجاز كبير في جولتها الأوروبية الأخيرة (الأولمبية السعودية)

الرياض: تولوة العنقري

سجلت ربي المصري لاعبة المبارزة السعودية تاريخاً جديداً ضمن سلسلة نجاح المرأة السعودية في المحافل الخارجية، ونجحت في تحقيق أول ميدالية سعودية في بطولة «الجولة الأوروبية» تحت سن 23 عاماً، في أول مشاركة للسيدات في بطولات «الجولة الأوروبية» بمدينة كامنيك السلوفينية. وحقت الميدالية الذهبية في دورة الألعاب السعودية للمبارزة.

وقالت ربي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «شعور الفوز، شعور لا يوصف، جميل ومفرح للغاية. ودائماً ما أسعى وأبحث عن التميز والتفرد، خصوصاً كون البطولة في نسختها الأولى، فذلك كان دافعاً لي أن أحصل على أول بطولة في نسختها الأولى، والفوز له طابع خاص يؤثر في شخصية الرياضي المتمكن».

من جانبه، بارك محمد المصري منجز ابنته، مشدداً على أن الأهم كان المستوى الكبير الذي ظهرت به، فضلاً عن سعادته بالإشادات الكبيرة التي وجدها، مؤكداً أن الطموحات ستكون أعلى في الاستحقاقات المقبلة.

وعادت ربي لتؤكد أنها ورثت موهبتها الرياضية عن والدها، الذي كان لاعب مبارزة سابقاً وبطل العرب، وأضافت: «منذ أن كنت في سن صغيرة وأنا أرى الصور والفيديوهات التي حققها والدي خلال مسيرته الرياضية، وهذا ما يلهمني وشجعتني على هذه اللعبة، ومع اهتمام المسؤولين عن الرياضة وتشجيعهم للفتاة لممارسة الرياضة وتشجيع والدي وأسرتي، أعطاني ذلك دافعاً وطموحاً أن أكمل المشوار الذي بدأت به في أبريل (نيسان) 2018 في برنامج المبارز الأولمبي (الصيفي)، الذي أطلقه الاتحاد

على الحجر». وأعربت عن سعادتها لتزايد دخول الفتيات في رياضة المبارزة، وارتفاع نسبة ممارسة هذه اللعبة الجميلة، مشيرة: «المنتخب السعودي للسيدات يعتبر أفضل فريق نسائي في منطقة الخليج، وننافس بعض الدول العربية، لكن ما زلنا في البداية مقارنة بمستويات الدول العربية المتقدمة في المبارزة». وحثت المصري كل من لديه رغبة في الالتحاق وممارسة رياضة المبارزة على أن يعمل على تطوير وتدريب نفسه على هذه المهارة باستمرار، رغبة في التائق والإبداع في مجاله، «فلا يمكننا الحصول على النجاح دون تعب وصعوبة، وكلما بذلت الجهد في تنمية نفسك، زادت فرص استمتاعك بمتعة النجاح والتميز».

وبرنامج يتم وضعهما بشكل شخصي وخاص، بإشراف فريق عمل احترافي لهذا العام، أهدافها الرئيسية التطوير من خلال المشاركات في الفعاليات والمعسكرات الدولية وتحقيق نتائج إيجابية في البطولات الآسيوية، والمشاركة في البطولات العالمية؛ للحصول على تصنيف دولي جيد خلال الموسم المقبل». وأردفت: «رياضة المبارزة ليس لها مستوى أو سن معينة، وليست لها حدود، وكل يوم يتطور اللاعب من مشاركة إلى أخرى، ويكتسب الخبرة والتطور، كما توجد بطولات للأستاذة أو كما يطلق عليها (بطولة الرواد) فوق سن 40 والـ50 والـ60 سنة، ولكن بفضل في رياضة المبارزة البدء في سن مبكرة؛ ليسهل التطور والتعلم في الصغر كالنقش

العقبان، فالشغف يجعل المرء يعمل بسعادة وتغان، كما أن الشغف والطموح والمثابرة والالتزام والانضباط هي مفتاح النجاح». وكشفت عن تجربتها في المحافل الدولية السابقة التي كانت على فترات متباعدة ومتقطعة واستفادت القليل منها، ولكن مع سياسة التخطيط المبكر بشكل خاص وبإشراف متخصصين لبرنامج موسم كامل والمشاركة بشكل مستمر في فترات قصيرة، ساعدها ذلك بشكل كبير في التطوير، وذكرت: «في كل بطولة أشعر بالتطور والاستفادة واكتساب الخبرة». وأضافت: «دائماً هناك خطة وبرنامج يتم وضعهما من قبل مدربي المنتخب والاتحاد السعودي للمبارزة، بالإضافة إلى خطة فنية



ربي المصري... سعودية تألقت في المبارزة (الأولمبية السعودية)

على الجهة المنمنمة لها؛ لأن للفتاة برامجها، ويمكن للفتاة وضع خطة إضافية منفردة لتطوير مهاراتها بنفسها. وبإمكان المرأة السعودية أن تسلك طريق الإنجازات التاريخية والوطنية للمرأة من خلال ممارسة رياضتها، وهذا ما أعيشه الآن». وحول الصعوبات التي واجهتها، ذكرت: «البدائيات دائماً تكون صعبة وكثيرة التعثر، خصوصاً في توفر مواقع التدريب وإمكانية تسجيل لاعبات في الأندية المعتمدة تحت مظلة وزارة الرياضة، الرغبة في إثبات نفسي وقدراتي وموهبتي التي جعلتني أقدم وأتطور وأنافس نفسي أولاً في كل مواجهة جديدة، كما أن التحدي الذي أخوضه لتحقيق أهدافي التي أعشقها هو الذي

السعودي للمبارزة. لم أصل إلى أهدافي وطموحي بعد، لكني أسعى للوصول لأهداف وضعتها». وأشارت ربي في المحافل الدولية منذ بدء مسيرتها الرياضية بداية من البطولة العربية للعمومي بتونس 2018، والبطولة العربية للشباب تحت 20 سنة في الكويت 2019، والدورة السادسة لرياضة المرأة الخليجية لدول مجلس التعاون المقامة في الكويت 2019، وأخيراً البطولة العربية المقامة في البحرين 2023. وأشادت النجمة السعودية بإمكانات وقدرات الفتاة رياضياً في بلادها، وأنها «تستطيع تحسين وتطوير مستواها في اللعبة التي تمارسها من خلال التطوير الدائم وعدم الاعتماد الكلي

الفريق سيواجه هجر ودياً قبل مواجهة الهلال في الدوري

## «كابوس الهبوط» يهدد الخليج... والهمل يعد ب«البقاء مع الكبار»

الرابطة بإقامة مباريات الفريق على أرض ملعبه بسيهات، وخصوصاً غير الجماهيرية منها، يبقى الأهم هو نجاح الفريق في البقاء بين الكبار من أجل تركيز الجهود على تحقيق هذا المطلب الذي قدمته الإدارة فعلياً للرئيس التنفيذي النادي مؤخرًا. وبالعودة إلى وضع فريق كرة القدم، فقد خاض الفريق «20» مسابرة فسان في (5) مباريات وتعادل مرتين، فيما خسر «13» مباراة، وتبقت له مباراة متوجلة ضد الهلال في الرياض، حدد الأول من شهر أبريل (نيسان) موعداً لإقامتها. ويملك الفريق (17) نقطة، وهو رصيد نظمي غير كاف للبقاء، وإن تقلص عدد الفرق التي ستهبط لدوري الأولى «يلو» إلى فريقين فقط.

على النهوض بكل الألعاب، وفي مقدمتها كرة اليد، حيث كان لنتيجة صعود الفريق للمحترفين أثر في أن يوجد فريق كرة اليد في المشاركة الأولى له في مونديال الأندية وتحقيق المركز الخامس قبل أشهر، فضلاً عن كسب بطولة كأس الاتحاد ووصافة الدوري وكذلك منجز النخبة. وعلى عكس المتوقع لم يكن الحضور الجماهيري لفريق الخليج بذلك التأثير كما هو الحال لرفيق دربه في الصعود، فريق العدالة، الذي يسجل جمهوره حضوراً كبيراً جعله في المرتبة الثالثة بين فرق الدوري، حسب إحصائيات رسمية لدوري روشن. وفي الوقت الذي تسعى فيه إدارة النادي لحلحلة مشكلة الغياب الجماهيري؛ وذلك بالعمل الجاد على إقناع

بالشعبية التي يحظى بها هذا الفريق ولا تقارن حتى بالبعد الذي يحرص على الحضور في مباريات لعبة كرة اليد التي تشهد عادة حضوراً جماهيرياً كبيراً، مع الوضع في الاعتبار حجم السعة الاستيعابية للمصالات الرياضية التي يخوض فيها فريق اليد مبارياته مقارنة بحجم سعة مدرجات ملاعب كرة القدم. ويرى مسؤولون في نادي الخليج أن هناك شريحة واسعة تبدي اهتماماً أكبر بلعبة كرة اليد وتعتبرها اللعبة الشعبية الأولى بين الجماهير، وتفوق أهميتها حتى أهمية وجود فريق كرة القدم في دوري المحترفين، لكن الإدارة تشدد على أن وجود الفريق الكروي في دوري المحترفين هو ما يجلب مبالغ مالية عالية تساعد



علاء الهمل (الشرق الأوسط)

عبر الجوائز الشهرية التي تقدمها الرابطة في نهاية كل شهر للمتميزين في جميع المراكز وكذلك للمدربين. ومع هذا التراجع في النتائج بعد يناير، فإن هناك بوادر إيجابية حملها الفوز على ضمك في فبراير (شباط) لكن أعقب ذلك خسائر قاسية من أقرب المنافسين سواء العدالة أو حتى الباطن، الذي لا يزال في المركز الأخير، إضافة إلى الخسارة من الاتحاد المتصدر، فضلاً عن التعادل الذي جاء في الجولة الماضية والذي أفقد الفريق نقطتين كانتا في متناولهما، حيث كان الخليج متقدماً حتى الدقائق العشر الأخيرة من المباراة التي أقيمت على أرضه التي يخوض عليها مبارياته باستاد الأمير محمد بن فهد بالدمام. ومع أن صعود الخليج

القلق بين أنصار نادي الخليج من عودة سريعة لفريقهم الكروي إلى دوري الدرجة الأولى بعد أن تراجعت مجدداً نتائجه في دوري روشن السعودي، وبات ضمن أبرز المهديين مع تواصل النتائج السلبية للفريق واحتلاله مركزاً متخزراً في جدول الترتيب. وسجل الخليج التراجع بعد أن حقق الفريق أفضل نتائجه في الدور الثاني من بطولة الدوري وتحديدًا الذي أعقب تسجيل أسماء جديدة في الفترة الشتوية حيث حقق متجاوزاً سابقاً وبطل العرب، وأنها «تستطيع تحسين وتطوير مستواها في اللعبة التي تمارسها من خلال التطوير الدائم وعدم الاعتماد الكلي

الدمام: علي القطان

عبر المهندس علاء الهمل رئيس نادي الخليج عن الثقة في أن فريقه قادر على تحقيق أهم أهدافه في هذا الموسم، وهو ثبات الفريق الكروي في الدوري السعودي من خلال الجولات المتبقية للبطولة. وبين الهمل لـ«الشرق الأوسط» أن الفريق يملك الإمكانيات التي تجعله قادراً على تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها مع دخول الدوري المنعطف الأخير. واعتبر أن فريقه خسر نقاطاً كانت في متناولها، وخصوصاً أمام المنافسين المباشرين، حيث إن التوفيق لم يكن حليفاً في تحقيق انتصارات كانت ستجعل الخليج في المنطقة الدافئة. يأتي ذلك في وقت يسود



## بالاس ياجا للمخضرم هودجسون لخلافة فييرا في عملية إنقاذ سريعة

# كونتي وصل إلى خط النهاية مع توتنهام... والبحث جارٍ عن بديل

الكبار. وسبق لهودجسون أن تولى تدريب بالاس خلال 4 مواسم متتالية في الفترة 2017-2021. وكان دائماً بعيداً عن خطر الهبوط.

وقال هودجسون أمس: «لم أتدرب في قبول عرض بالاس، إنه شرف بمطالبتني بالعودة إلى النادي الذي دائماً ما يعني لي الكثير... هدفنا الآن هو بدء الفوز بالمباريات وحصد النقاط الكافية للبقاء في الدوري الممتاز».

وأضاف: «يشتهر كريستال بالاس بروحه القتالية، وليس لدي أي شك في أن كل المشجعين سيقاطلون معنا».

وبدا هودجسون مسيرته مدرباً في 1976 في السويد، وتولى تدريب كثير من الفرق؛ منها إنتر ميلان ومالو وبلاكبيرن وروفرز وليفربول ووست بروميتش ألبيون وفولهام ومنتخب سويسرا ومنتخب إنجلترا.

وتولى هودجسون تدريب إنجلترا في بطولة أوروبا 2012 وكأس العالم 2014، لكنه رحل بعد الخروج أمام أيسلندا في بطولة أوروبا 2016. ومن المنتظر أن تكون أول مباراة للمدرب هودجسون مع بالاس أمام لستر سيتي في الأول من أبريل المقبل، عقب انتهاء فترة التوقف الدولية.

وأعلن بالاس أن بادي مكارثي اللاعب السابق ومدرب فريق تحت 21 عاماً، الذي تولى المسؤولية خلال الخسارة 4 - 1 أمام أرسنال الأحد الماضي، سيعمل مساعداً في جهاز هودجسون بجوار راي ليوينجتون، الذي عمل لسنوات كثيرة مع المدير الفني المخضرم. وكان هودجسون قد تراجع عن اعتزاله التدريب في موسم 2021 - 2022، وتولى تدريب وإتقوره المتعثر، لكنه لم يفلح في إنقاذه من الهبوط.

دوري أبطال أوروبا، وكذلك خلال الفترة التي قضاها على رأس القيادة الفنية لمنتخب إسبانيا. ومن بين جميع المديرين الفنيين البارزين الذي ربطتهم تقارير بقيادة توتنهام، ربما يكون لويس إنريكي هو الأكثر تفضيلاً من جانب مشجعي النادي الذين سئموا من الخطط الدفاعية التي اعتمدها الثلاثي الأخير بوكيتينو ومورينيو وكونتي، وحصدت من قدرات المواهب الموجودة بالفريق.

### هودجسون لخلافة فييرا

على جانب آخر، لجأ كريستال بالاس إلى المدير الفني المخضرم روي هودجسون، في محاولة لإخراج الفريق من دائرة التعثر، حيث لم يحقق أي فوز منذ بداية عام 2023. ووافق المدرب البالغ عمره 75 عاماً على تولي المسؤولية بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم، ليخلف الفرنسي باتريك الذي أقبل الأسبوع الماضي، بعد سلسلة من النتائج المتواضعة. ويقدم بالاس حالياً بثلاث نقاط فقط على منطقة الهبوط، وهو الفريق الوحيد في الدوري الذي لم يحقق أي فوز في 2023، حيث تعادل 5 مرات وخسر في 7 مباريات، ويعود الانتصار الأخير إلى 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما تغلب على بورنموث 2 - صفر. ويحتل بالاس المركز 12 برصيد 27 نقطة قبل آخر 10 جولات، إلا أن الاستحواذ على المقابلة الصعبة ستكون مصيرية في البقاء ضمن



كونتي (وسط) فقد دعم لاعبي توتنهام ويات رحيله مطلباً لمحلًا للكثيرين (رويترز)



هودجسون عاد من اعتزال التدريب لأجل إنقاذ بالاس (رويترز)

مورينيو وكونتي، وقد لا يرغب في قيادة فريق يحتاج إلى إعادة بناء، وبخاصة في هذا التوقيت.

أما إنريكي، الذي لا يرتبط أيضاً حالياً بأي عمل، فقد يكون مفتوحاً للعمل في إنجلترا، لكنه سيريد أيضاً إعادة هيكلة وبناء الفريق. لم يتول إنريكي أي مهمة تدريبية منذ رحيله عن القيادة الفنية لمنتخب إسبانيا عقب الخسارة من المغرب بدور السلة عشر لكأس العالم 2022 في قطر. ويفضل المدير الفني البالغ من العمر 52 عاماً، أن يلعب كرة قدم هجومية مثيرة تعتمد على الاستحواذ على الكرة، وهو الأمر الذي أظهره عندما قاد برشلونة للفوز بلبق

لم يتم دعمه بشكل جيد من قبل دانيال ليفي، لذلك سوف يطلب ضمانات لتدعيم التشكيلة في سوق الانتقالات المقبلة، إذا وافق على العودة.

وفي حال رفض ليفي عودة بوكيتينو، فلدى توتنهام الفرصة للتعاقب مع أحد المديرين أصحاب الخبرة والسجل الرائع؛ توماس توخيل أو لويس إنريكي.

وإذا تم التوافق على توخيل، فذلك ستكون التجربة الرابعة لتوتنهام مع مدرب سبق له العمل في إنجلترا، وبخاصة الجار تشيلسي، حيث سبق له الاستعانة بالبرتغالي أندريه فيلاش بوش، وجوزيه مورينيو وحالياً كونتي!

ويمتلك توخيل سجلاً تدريبياً حافلاً يعرفه الجميع، لكن الشيء نفسه قيل عن

مع أي من الألماني توماس توخيل أو الإسباني لويس إنريكي. لكن ربما يلجأ توتنهام للاستعانة برياين ماسون، الذي يعمل في الجهاز الفني لكونتي مدرباً مؤقتاً، كما فعل بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو في أبريل 2021.

وتبدو فرص بوكيتينو غير المرتبط بأي نادٍ حالياً هي الأرجح للعودة لقيادة توتنهام، لكن هل سيوافق الآن أو ينتظر حتى بداية الموسم الجديد لوضع رؤيته بالنسبة للتشكيلة؟ وهناك شعور بأن هناك عملاً لم يتمثل بين الطرفين، بالإضافة إلى أن جمهور توتنهام يحب بوكيتينو وسوف يستقبله بحفاوة كبيرة في حال عودته. لكن بوكيتينو يدرك أنه عندما طالب بإعادة بناء الفريق خلال ولايته السابقة

وصفهم خلاله بـ«الإنانيين»، ورفض اعتبار أن حالة الضبابية بشأن مستقبله تعد عذراً لإخفاق الفريق في إنهاء فترة الصيام عن التتويج باللقاب، والمستمرة منذ عام 2008.

وترى الإدارة أن كونتي أغرق النادي في أزمة بانتقاداته لدانيال ليفي تصريحاته بأنها تنبع من غيرة على النادي، وأن المشكلة تتعلق بفقدان الحماس لدى المجموعة التي ترى أنها باتت لا تأمل في شيء مهم... وأنها مشكلة تتعلق باللاعبين وحدهم.

وأراد كونتي تفسير ما يقوم به بأنه محاولة «أفعل أو توت» لانترعاز الحماس من اللاعبين خلال آخر 10 مباريات حاسمة لإجل إنهاء الموسم بالمرکز الرابع المهبط من قبل نيوكاسل الذي يتعد عنه بنقطتين فقط، وللاخير مباراتان مؤجلتان.

وذكرت التقارير أن انفجار السبب، أحدث شرخاً في العلاقة بين كونتي وللاعبيه، وأن هناك شكوكاً جدية حول ما إذا كان عدد كافٍ من التشكيلة ما زال يدعمه للاستمرار في منصبه، أم لا، بل إن بعضهم سيرحب برحيله الفوري، إن لم يكن جميعهم.

ووفقاً للأحداث الساخنة في النادي اللندني الشمالي، لا يتوقع أن يكون كونتي موجوداً مع الفريق خلال مواجهة توتنهام المقبلة مع إيفرتون في الثالث من أبريل (نيسان). وتكمن مشكلة ليفي في أن معظم المديرين الفنيين أصحاب الخبرات مرتبطون مع فرق أخرى حالياً، لكن هناك من داخل توتنهام من يفضل إعادة الأرنجيتيني موريسيو بوكيتينو لمنصبه مرة جديدة بعد فترة كانت الأفضل للنادي، أو التعاقد

لندن، هاني عبد السلام

يبدو أن مسؤولي نادي توتنهام الإنجليزي اتخذوا قرارهم بصدد إقالة المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي الذي فقد دعم لاعبيه بعد أن اتهمهم بالإنانية، عقب التعادل مع ساوثهامبتون 3 - 3 بالدوري الممتاز السبت.

وذكرت تقارير بريطانية أن إدارة توتنهام بدأت البحث عن بديل لكونتي يقود الفريق بعد العودة من فترة التوقف الدولي، وأنها لن تنتظر إلى أن ينتهي عقد المدرب الإيطالي في الصيف، ورغم أن توتنهام ما زال يحتل المركز الرابع في جدول الدوري وهو ما يؤهله للتأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل إذا حافظ عليه، فإن حالة الغضب التي أظهرها كونتي عقب المباراة الأخيرة وتفريط لاعبيه في التقدم بفارق هدفين في الدقائق الأخيرة، كانا بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة له ومسؤولي النادي.

وتردد أن رئيس مجلس الإدارة دانيال ليفي، تحدث مع كونتي بشأن فك الارتباط معه، بعدما فقد الأخير ثقة لاعبيه. وأصبح من الواضح بشكل متزايد خلال الأسابيع الأخيرة، أن كونتي لن يبقى في العمل إلى نهاية الموسم، وربما تتم الاستعانة برياين ماسون مدرباً مؤقتاً حتى ختام الدوري.

وخرج توتنهام مؤخراً من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، وكذلك من دوري أبطال أوروبا، ثم شاهد كونتي فريقه يتلقى هدفين خلال آخر 13 دقيقة من مباراته أمام ساوثهامبتون، وهو ما أثار غضبه، ليخرج موجهاً لهم خطاباً شديد اللهجة

## تردد راتكليف يفتح الباب أمام العرض القطري للاستحواذ على مانشستر يونايتد

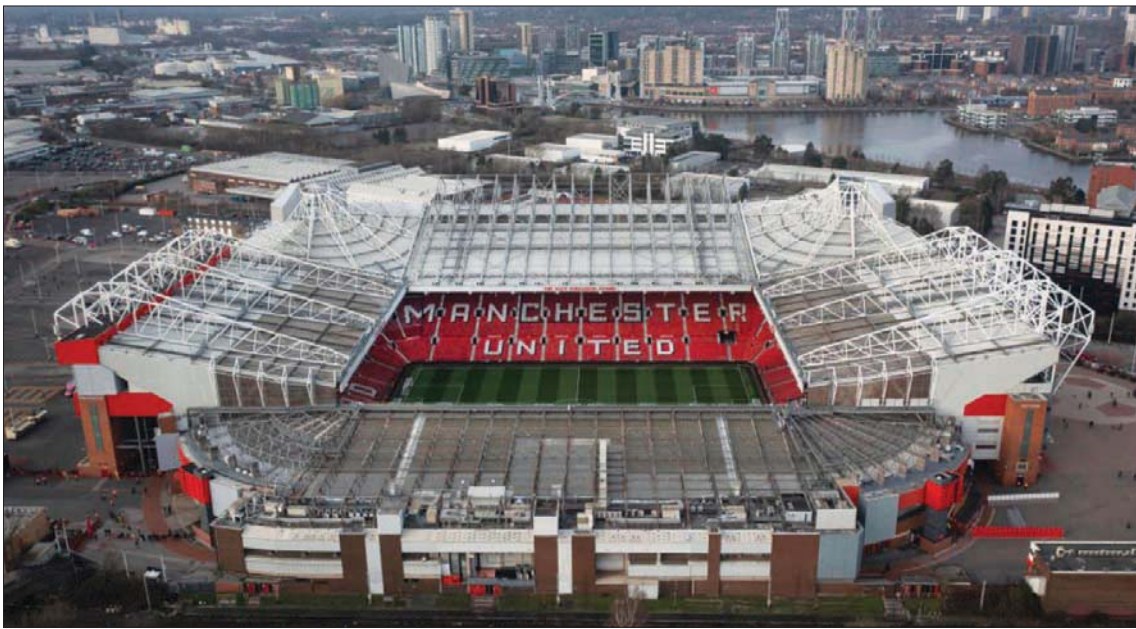
إلى مجده السابق داخل الملعب وخارجه». من جهتها، رأت شركة «إينيوس» أنها ستعمل على تعميق ثقافة كرة القدم الإنجليزية من خلال جعل هذا النادي نموذجاً للإدارة الحديثة، وسيدور هناك دور للمشجعين، كما أنها منفتحة لترك جزء من الأسهم لعائلة غليزر.

ويعد راتكليف المولود في فايلسورث في مانشستر الكبرى، من أغنيى البريطانيين، حيث تُقدّر ثروته الصافية بنحو 15 مليار دولار بعد نجاح شركته الكيماوية العالمية. وكان راتكليف أقدم على محاولة فاشلة لاستحواذ تشيلسي العام الماض. وكان يونايتد قد أحرز لقبه الأول في ست سنوات، ضمن كأس الرابطة المحلية على حساب نيوكاسل يونايتد الشهر الماضي، وذلك بعد تراجع نتائجه في عهد عائلة غليزر. ويحتل الفريق المركز الثالث في ترتيب الدوري، بفارق 19 نقطة عن أرسنال المتصدر لكنه لعب مباراتين أقل.

البناء أو تكلفة صناعة اللوحة». وتابع راتكليف الذي يملك أيضاً نادي نيس الفرنسي «ما لا يجب القيام به هو دفع ثمن جنوني مقابل أشياء نندم عليها لاحقاً». وعبر مصرف إيوت الاستثماري الأمريكي عن رغبته في دخول خطة تمويل لشار على النادي رسمياً.

وفي خطوة لجذب الجماهير الغاضبة من عائلة غليزر، عبر كل من الشيخ جاسم وراتكليف عن فخرهما بدعم وتشجيع مانشستر يونايتد منذ طفولتهما، مع البالغة 580 مليون يورو والمروثة من العائلة الأميركية التي تملك النادي في عام 2005، بالإضافة إلى توفير استثمارات ضخمة في مراكز التدريب والملاعب والبنى التحتية.

قال الشيخ جاسم (41 عاماً) في بيانه الأول: إن عرضه لشراء يونايتد «بنسبة 100 في المائة» يهدف «إلى إعادة النادي



عملية الاستحواذ على مانشستر يونايتد دخلت مرحلة الحسم (غيتي)

يونايتد، وأوضح «كيف يمكننا تقدير ثمن لوحة فنية؟ كيف نفكر سعر منزل؟» علاقة لذلك بتكلفة

بعد يوم من زيارة ممثلي الشيخ البريطاني البالغ 70 عاماً، إنه لن يدفع ثمنًا باهظاً لاستحواذ

مسؤولي يونايتد الجمعة خلال زيارة ملعب أولد ترافورد وفي مجمع كارينغتون التدريبي، والتقى راتكليف ومساعدوه

مع مسؤولي يونايتد الجمعة خلال زيارة ملعب أولد ترافورد وفي مجمع كارينغتون التدريبي، والتقى راتكليف ومساعدوه

لندن «الشرق الأوسط»

مع الوصول اليوم (الأربعاء) لنهاية المهلة التي حددتها عائلة غليزر الأميركية المالكة لمانشستر يونايتد لتقبل العروض الأخيرة للراغبين في الاستحواذ على النادي الإنجليزي العريق. وتبدو فرص العرض المقدم من الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر، هي الأكثر جاذبية في ظل تردد المباريد البريطاني جيم راتكليف في دفع «ثمن جنوني» وسط توقع دخول منافسين جدد على خط صفقة البيع في اللحظات الأخيرة.

وأكد رجل الأعمال جيم راتكليف، مالك مجموعة «إينيوس للكيماويات»، أنه سيتفادى الانجراف لمزايدة ودفع «ثمن جنوني» للاستحواذ على نادي مانشستر يونايتد، في حين أبدى الشيخ جاسم بن حمد استعداداً لرفع قيمة العرض الذي سبق وأن قدمه الشهر الماضي، وأكسدت شبكة «سكاي

مع الوصول اليوم (الأربعاء)

لنهاية المهلة التي حددتها عائلة غليزر الأميركية المالكة لمانشستر يونايتد لتقبل العروض الأخيرة للراغبين في الاستحواذ على النادي الإنجليزي العريق. وتبدو فرص العرض المقدم من الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر، هي الأكثر جاذبية في ظل تردد المباريد البريطاني جيم راتكليف في دفع «ثمن جنوني» وسط توقع دخول منافسين جدد على خط صفقة البيع في اللحظات الأخيرة.

وأكد رجل الأعمال جيم راتكليف، مالك مجموعة «إينيوس للكيماويات»، أنه سيتفادى الانجراف لمزايدة ودفع «ثمن جنوني» للاستحواذ على نادي مانشستر يونايتد، في حين أبدى الشيخ جاسم بن حمد استعداداً لرفع قيمة العرض الذي سبق وأن قدمه الشهر الماضي، وأكسدت شبكة «سكاي

## قبل انطلاق تصفيات كأس أمم أوروبا 2024 الجمعة المقبل

# مبابي قائداً لمنتخب فرنسا... وهالاند خارج تشكيلة النرويج

سولباكن المدير الفني لمنتخب النرويج: «تأثر إيرلينغ عندما أدرك أنه لا يمكنه المنافسة من أجل الفريق، لحسن الحظ، لا تزال هذه المجموعة تحظى بالكثير من الثقة بالنفس والمهوية والحماس، لحصد النقاط في المباريات المقبلة».

وسجل هالاند (22 عاماً) 42 هدفاً خلال 37 مباراة مع مانشستر سيتي منذ انضمامه إلى الفريق، الذي يدربه المدير الفني جوسيب غوارديولا، في الصيف الماضي قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني. ويخوض مانشستر سيتي مباراته المقبلة في أول أبريل (نيسان)، عندما يستأنف مشواره في الدوري الإنجليزي بمواجهة ليفربول، وبعدها بعشرة أيام يواجه بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا.

عقب المباراة التي انتهت بفوز فريقه على بيرنلي، يوم السبت، في كأس الاتحاد الإنجليزي، وقد غادر معسكر المنتخب النرويجي عائداً إلى منزله، وفق ما أعلن اتحاد بلاده أمس.

وسيجب هالاند، الذي سجل ثمانية أهداف خلال آخر مباراتين له مع مانشستر سيتي، عن منتخب بلاده في المباراتين المقررتين أمام إسبانيا وجورجيا، يومي السبت والثلاثاء المقبلين، في بداية مشوار التصفيات الأوروبية. وقال أولساند طبيب المنتخب النرويجي في بيان: «بعد إجراء الاختبارات والفحوصات، اتضح أنه لن يكون قادراً على المشاركة في المباراتين أمام إسبانيا وجورجيا، من الأفضل أن يحظى بالمتابعة الطبية في ناديه».



الإصابة حرمت هالاند من الانضمام لمنتخب النرويج (رويترز)



ديشامب وضع ثقته في مبابي قائداً لمنتخب فرنسا (أفب)

كأس الأمم الأوروبية بسبب الإصابة. ويعاني هالاند مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي من ألم في أعلى الفخذ، اشتكى منه

وعلى جانب آخر، انسحب هالاند عن نهائيات كأس العالم؛ بسبب الإصابة، بينما تم استدعاء ساميا لاعب لنس للمرة الأولى.

وأعلن ديشامب أيضاً أن مايك ماينان سيصبح الحارس الأول للمنتخب بعد اعتزال لوريس. وقال مدرب المنتخب الفرنسي، الذي استدعى أيضاً الفونس أريولا وبريس ساميا: «سيصبح مايك ماينان الحارس الأول».

بأنه استهل مشواره مع الفرنسي في مارس (آذار) 2017. وفي ناديه باريس سان جيرمان، يحتل مبابي منصب نائب القائد وراء قلب الدفاع ماركينوس، وقاده خلال غياب البرازيلي عن مواجهة رين التي خسرها الأحد في الدوري المحلي. وسجل مبابي 19 هدفاً في 24 مباراة في الدوري الفرنسي البالغ هذا الموسم، وأسهم بتسجيل سبعة إضافية في مشوار الفريق نحو ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث أفضى أمام بايرن ميونخ الألماني.

وأعلن ديشامب أيضاً أن مايك ماينان سيصبح الحارس الأول للمنتخب بعد اعتزال لوريس. وقال مدرب المنتخب الفرنسي، الذي استدعى أيضاً الفونس أريولا وبريس ساميا: «سيصبح مايك ماينان الحارس الأول».

براييس - لندن «الشرق الأوسط»

سيرتدي المهاجم كيليان مبابي شارة قائد منتخب فرنسا لكرة القدم، خلفاً للحارس هوغو لوريس، المعتزل دولياً بعد خسارة نهائي كأس العالم الأخيرة أمام الأرجنتين، وذلك بداية من مواجهة هولندا في ملعب «ستاد دو فرانس» يوم الجمعة المقبل بتصفيات كأس أوروبا 2024.

وقبل هذاف باريس سان جيرمان البالغ 24 عاماً هذا الدور، بعد نقاش مع المدرب ديديهه ديشامب، وستكون خسارة منتخب بلاده نهائي مونديال قطر في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان لوريس (36 عاماً) قد وضع حداً لمسيرته الدولية، بعد خسارته أمام ليونيل ميسي

سيرتدي المهاجم كيليان مبابي شارة قائد منتخب فرنسا لكرة القدم، خلفاً للحارس هوغو لوريس، المعتزل دولياً بعد خسارة نهائي كأس العالم الأخيرة أمام الأرجنتين، وذلك بداية من مواجهة هولندا في ملعب «ستاد دو فرانس» يوم الجمعة المقبل بتصفيات كأس أوروبا 2024.

وقبل هذاف باريس سان جيرمان البالغ 24 عاماً هذا الدور، بعد نقاش مع المدرب ديديهه ديشامب، وستكون خسارة منتخب بلاده نهائي مونديال قطر في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان لوريس (36 عاماً) قد وضع حداً لمسيرته الدولية، بعد خسارته أمام ليونيل ميسي



## المباريات الأخيرة تشير إلى أن هناك تطوراً في مستوى الفريق... وعودة تشيلويل في الوقت المناسب متى يتأقلم تشيلسي مع فلسفة وخطط مدربه غراهام بوتير؟

لاعين في الخط الخلفي منذ توليه قيادة الفريق خلفاً لتوخيل في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكنه بدأ يتقبل حقيقة أن فريق تشيلسي لا بد أن يلعب بثلاثة لاعبين في الخلف، خاصة أن هذه الطريقة تناسب المدافع السنغالي كالدو كوليبالي الذي يجب أن يلعب كقلب دفاع، كما تحمي خط الوسط، والأهم من ذلك كله أنها تحرر بن تشيلويل وريس جيمس من الواجبات الدفاعية وتسمح لهما بالتقدم كثيراً إلى الأمام.

ويتعتبر ظهور الجنب مهمين للغاية بالنسبة لأي فريق لا يمتلك مهاجماً صريحاً مميزاً ويعاني في الناحية الهجومية، كما هو الحال في تشيلسي في الوقت الحالي. يتميز ريس جيمس بالقوة البدنية الهائلة ويمتلك قدرات وفنيات رائعة، لكن بن تشيلويل كان هو اللاعب الذي لفت الأنظار بشكل أكبر في المباراة التي فاز فيها تشيلسي على بوروسيا دورتموند في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي.

لقد عاد اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً إلى تقديم أفضل مستوياته، ومن الواضح أن بن تشيلويل لم يسمح لخيبة الأمل الناجمة عن عدم المشاركة في نهائيات كأس العالم بأن تؤثر عليه. لقد سارت عملية إعادة تأهيله بعد العودة من الإصابة بشكل جيد، ويقدم مستويات قوية منذ عودته للملاعب الشهر الماضي، كما ساعد أداءه الممتاز في مباراتي تشيلسي الأخيرتين في تخفيف الضغوط من على كاهل بوتير وتبديد الكثير من الشكوك المتعلقة بمستقبله مع الفريق.

إن أهم شيء بالنسبة لبن تشيلويل الآن هو أنه عاد للمشاركة في المباريات مرة أخرى، خاصة أن ساوغيت ضممه الخمسين لقائمة المنتخب الإنجليزي لمباراتي إيطاليا وأوكرانيا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024. ويحتاج المنتخب الإنجليزي إلى منافسة قوية مع لوك شو في مركز الظهير الأيسر. ولم يفكر ساوغيت في استدعاء راين سبسيغون أو ريكو هنري أو كايل ووكر بيرترز عندما تم استبعاد



بوتير يواجه تحديات صعبة لفرض طريقته في تشيلسي (أ.ب.)



بوتير يحتاج للوقت ليحضر عملية التجديد في تشيلسي (أ.ب.)

أصيب بقطع في الرباط الصليبي كيران تريبيير صاحب القدم اليمنى في المباراة التي سلطت عليه السيف في حال غياب لوك شو لأي سبب من الأسباب. ومن المؤكد أن ساوغيت سيسعد كثيراً بعودة بن تشيلويل مرة أخرى، خاصة أن اللاعب شارك في التشكيلة الأساسية لتشيلسي في خمس مباريات متتالية، ويقدم مستويات جيدة للغاية. ويتألق بشكل واضح في النواحي الهجومية. لقد قدم أداء ممتازاً في المباراة التي فاز فيها تشيلسي على ليدز يونايتد الأسبوع الماضي، وكان ينطلق للأمام كثيراً ويشكل خطورة هائلة على مركز الفريق المنافس، كما كان يسدد كرات عرضية متقنة، كما صنع هدف الفوز الذي أحرزه ويسلي فوفانا.

وواصل بن تشيلويل تألقه أمام بوروسيا دورتموند، صحيح أنه أهدر فرصة سهلة ومحقة في الشوط الأول، لكنه صنع الهدف الأول لرحيم سترلينغ، وأرسل الكرة العرضية التي أدت إلى احتساب ركلة جزاء لتشيلسي، كما كان يقوم بواجباته الدفاعية بشكل رائع قرب نهاية المباراة.

ومن المؤكد أن بوتير، الذي سيقدم بانتاكي أي محاولات من جانب ماناشتر سيتي للتعاقب مع بن تشيلويل هذا الصيف، سعيد للغاية بما يقدمه الظهير الأيسر الإنجليزي الشاب في الوقت الحالي. لقد شعر كثيرون بالدهشة عندما

تعاقد تشيلسي الصيف الماضي مع مارك كوكوريليا من برابنتون مقابل 62 مليون جنيه إسترليني، وتسألوا مليون وراء التعاقد مع ظهير أيسر بهذا المبلغ المالي الكبير في ظل وجود بن تشيلويل، كما تسألوا عن كيفية مشاركة اللاعبين معاً في نفس الفريق.

وجاء الرد في مباراة تشيلسي أمام بوروسيا دورتموند، عندما شارك كوكوريليا في مركز قلب الدفاع ناحية اليسار. لقد قال توخيل ذات مرة: «لن أفعل هذا - أشركه في مركز قلب الدفاع ناحية اليسار - وأدفع بين تشيلويل في مركز الظهير الأيسر. من حيث الشخصية، فهو ليس اللاعب الذي يمكنه اللعب في خط دفاع مكون من ثلاثة لاعبين، لأنه يلعب بطريقة تنطوي على قدر من المغامرة. كما أنه يشعر بحرية أكبر في اللعب الهجومي».

استقبل تشيلسي بالمتبقي من هذا الموسم عودة بن تشيلويل لمستواه العالي، ليعوض الوقت الضائع بعد الإصابة التي أبعده عن الملاعب لعدة أشهر وحرته من المشاركة مع منتخب إنجلترا في نهائيات كأس العالم.

كانت المباراة التي فاز فيها تشيلسي على دينامو زغرب في هذا الموسم عودة بن تشيلويل لمستواه العالي، ليعوض الوقت الضائع بعد الإصابة التي أبعده عن الملاعب لعدة أشهر وحرته من المشاركة مع منتخب إنجلترا في نهائيات كأس العالم.

لقد كان برابنتون تحت قيادة بوتير يتحلى بالصبر ويعرف كيف يتحكم في زمام المباريات، وهو الأمر الذي يجب أن يغرسه المدرب في نفوس لاعبي تشيلسي حتى يتحلوا بهذه العقلية. لقد حقق تشيلسي انتصارين مهمين هذا الشهر أمام فريقين يصارعان من أجل تجنب الهبوط، ومن المؤكد أنه كان يسعى لتحقيق الفوز على إيفرتون لمواصلة الانتصارات والحصول على دفعة كبيرة قبل فترة التوقف الدولي، لكنه استقبل هدفاً قاتلاً في الدقيقة 89، وهو ما يثبت أن الفريق لا يزال بحاجة إلى التركيز وتجنب الهفوات الدفاعية القاتلة التي كلفته كثيراً هذا الموسم.

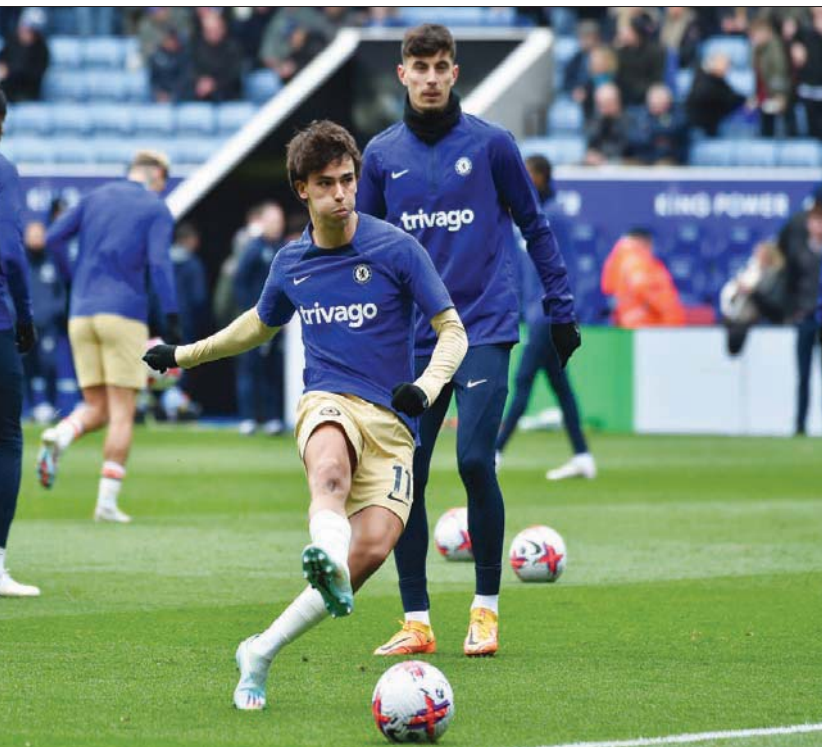
وبالنسبة لتشيلسي، يتعلق الأمر ببناء فريق قوي للمستقبل. وهذا هو ما فعله أرسنال، الذي بدأ بجيني الشمار الآن. ويفعل ماناشتر يونايتد الشيء نفسه الآن، ويتطور وسقط على الأرض أمام المدرج الغربي ونزل الأطباء لعلاج وهو يستمع إلى بعض كلمات المواصلة من زميله ماسون ماونت. وعندما وقف بن تشيلويل على قدميه وخرج من الملعب وهو يعرج، كانت الدعوة في عينيه، فقد كان على تشيلسي أن يحاول إنهاء الموسم الحالي في أفضل مركز ممكن، لكن الأهمية هو أن هذه الإصابة ستبعده عن الملاعب لفترة طويلة. وقيل أقل من عام، تعرض اللاعب لوضع مماثل، حيث

احتل تشيلسي المركز العاشر ثم فاز بلقب الدوري في الموسم التالي. ومع ذلك، ما زلنا نعتقد أن النادي بحاجة ماسة للتعاقب مع رأس حربة قوي. صحيح أن تشيلسي سيضم كريستوفر نكونكو في الصيف، لكنه ليس مهاجماً صريحاً، وسيكون الفريق بحاجة إلى مهاجم قناص قادر على هز الشباك واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الفريق إلى خلق مزيد من الفرص لتسجيل الأهداف، كما ظهر أمام بوروسيا دورتموند.

ربما يكون تعطل تشيلسي بتعادله في مباراته الأخيرة على ملعب «ستامفورد بريدج» أمام إيفرتون بمثابة لكمة قاسية. ويتعلق استقبل هدفاً في الوقت القاتل حرمة من الحصول على نقاط المباراة الثلاث. لكن في المقابل بات إيفرتون تحت قيادة شون دايك خصماً صعباً لأي فريق، وأصبح يتميز بالصلافة الدفاعية، كما يمتلك خط وسط مميزاً. ودخل إيفرتون مباراة تشيلسي بمعنويات عالية بعدما حقق الفوز على برنتفورد وتعادل مع توتنهام فورست في المباراتين السابقتين، ثم نجح في حصد نقطة غالية من تشيلسي على ملعبه وبوسط جماهيره التي كانت متحمسة للغاية بعد حدث في موسم 2015-2016 عندما

احتل تشيلسي المركز العاشر ثم فاز بلقب الدوري في الموسم التالي. ومع ذلك، ما زلنا نعتقد أن النادي بحاجة ماسة للتعاقب مع رأس حربة قوي. صحيح أن تشيلسي سيضم كريستوفر نكونكو في الصيف، لكنه ليس مهاجماً صريحاً، وسيكون الفريق بحاجة إلى مهاجم قناص قادر على هز الشباك واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الفريق إلى خلق مزيد من الفرص لتسجيل الأهداف، كما ظهر أمام بوروسيا دورتموند.

ربما يكون تعطل تشيلسي بتعادله في مباراته الأخيرة على ملعب «ستامفورد بريدج» أمام إيفرتون بمثابة لكمة قاسية. ويتعلق استقبل هدفاً في الوقت القاتل حرمة من الحصول على نقاط المباراة الثلاث. لكن في المقابل بات إيفرتون تحت قيادة شون دايك خصماً صعباً لأي فريق، وأصبح يتميز بالصلافة الدفاعية، كما يمتلك خط وسط مميزاً. ودخل إيفرتون مباراة تشيلسي بمعنويات عالية بعدما حقق الفوز على برنتفورد وتعادل مع توتنهام فورست في المباراتين السابقتين، ثم نجح في حصد نقطة غالية من تشيلسي على ملعبه وبوسط جماهيره التي كانت متحمسة للغاية بعد حدث في موسم 2015-2016 عندما



جواو فيلكس المعار من أتليتيكو مدريد يجب أن يستفيد تشيلسي من قدراته (أ.ب.)

الخلفي، كما أن غياب سيلفا جعل الفريق أكثر شراسة فيما يتعلق بالضغط على المنافس كوحدة دفاعية واحدة. وعلاوة على ذلك، يمتلك تشيلسي ظهريين رائعين يقدمان مستويات جيدة للغاية في الناحيتين الدفاعية والهجومية، حيث يعتبر بن تشيلويل وريس جيمس من أفضل اللاعبين الآخرين على بعض الراحة والتعافي، وهو الأمر الذي سيساعدهم على استعادة مستواهم المعروف بفترة صعبة مليئة بالضغوط والمباريات المكثفة.

لقد تم الاعتماد على الكثير من اللاعبين في مراكز مختلفة، لكن من الواضح أن طريقة 3-4-3 هي أكثر الخلفي، كما أن غياب سيلفا جعل الفريق أكثر شراسة فيما يتعلق بالضغط على المنافس كوحدة دفاعية واحدة. وعلاوة على ذلك، يمتلك تشيلسي ظهريين رائعين يقدمان مستويات جيدة للغاية في الناحيتين الدفاعية والهجومية، حيث يعتبر بن تشيلويل وريس جيمس من أفضل اللاعبين الآخرين على بعض الراحة والتعافي، وهو الأمر الذي سيساعدهم على استعادة مستواهم المعروف بفترة صعبة مليئة بالضغوط والمباريات المكثفة.

لقد تم الاعتماد على الكثير من اللاعبين في مراكز مختلفة، لكن من الواضح أن طريقة 3-4-3 هي أكثر الخلفي، كما أن غياب سيلفا جعل الفريق أكثر شراسة فيما يتعلق بالضغط على المنافس كوحدة دفاعية واحدة. وعلاوة على ذلك، يمتلك تشيلسي ظهريين رائعين يقدمان مستويات جيدة للغاية في الناحيتين الدفاعية والهجومية، حيث يعتبر بن تشيلويل وريس جيمس من أفضل اللاعبين الآخرين على بعض الراحة والتعافي، وهو الأمر الذي سيساعدهم على استعادة مستواهم المعروف بفترة صعبة مليئة بالضغوط والمباريات المكثفة.

لقد تم الاعتماد على الكثير من اللاعبين في مراكز مختلفة، لكن من الواضح أن طريقة 3-4-3 هي أكثر الخلفي، كما أن غياب سيلفا جعل الفريق أكثر شراسة فيما يتعلق بالضغط على المنافس كوحدة دفاعية واحدة. وعلاوة على ذلك، يمتلك تشيلسي ظهريين رائعين يقدمان مستويات جيدة للغاية في الناحيتين الدفاعية والهجومية، حيث يعتبر بن تشيلويل وريس جيمس من أفضل اللاعبين الآخرين على بعض الراحة والتعافي، وهو الأمر الذي سيساعدهم على استعادة مستواهم المعروف بفترة صعبة مليئة بالضغوط والمباريات المكثفة.

### تشيلسي يحتاج إلى وقت لبناء فريق قوي للمستقبل وجني الثمار كما يحدث في أرسنال وماناشتر يونايتد

طريقة مناسبة لتشيلسي. لقد كانت هذه هي الطريقة التي يلعب بها تشيلسي تحت قيادة المدير الفني من ليون سيكون إضافة كبيرة، وبالتالي، فإن وجود ثلاثة مدافعين وظهرين بهذا المستوى يعد شيئاً مميزاً للغاية، ويساعد تشيلسي على بناء فريق قوي جداً. لقد بدأت بصمات بوتير تظهر على أداء الفريق، الذي سيكون أفضل خلال ما تبقى من الموسم الجاري وخلال الموسم المقبل. وإذا كانت هناك فترة استعداد جيدة للموسم الجديد، فقد يتكرر ما حدث في موسم 2015-2016 عندما



تشيلويل عاد في الوقت المناسب ليدعم تشيلسي (د.ب.أ.)

لندن، كارين كارتي وجاكوب شتاينبرغ

قد يبدو الأمر غريباً للبعض، لكن لا يتعين على تشيلسي أن يشعر بالقلق بشأن عدد النقاط التي سيحصل عليها في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وبدلاً من ذلك، يتعين على الفريق أن يستغل ما تبقى من الموسم الحالي للاستعداد للموسم الجديد الذي ينطلق في أغسطس (آب) المقبل. لقد تم تعيين غراهام بوتير على رأس القيادة الفنية لتشيلسي في سبتمبر (أيلول) الماضي، واستغرق الأمر بعض الوقت لكي يتمكن من تطبيق فلسفته وأفكاره، لكننا بدأنا نرى بعض المؤشرات على تحسن أداء ونتائج الفريق. تريد جماهير كرة القدم من أي مدير أن يحقق النجاح بين عشية وضحاها، لكن عندما يتولى أي مدرب منصباً جديداً فإنه يكون بحاجة إلى بعض الوقت من أجل التعرف على اللاعبين، والعكس صحيح.

لقد دعم تشيلسي صفوفه بقوة وتعاقب مع عدد كبير من اللاعبين المميزين في فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية الأخيرتين. وبالتالي، كان هؤلاء اللاعبون الجدد بحاجة إلى الوقت من أجل التكيف والاستقرار في مدينة جديدة وثقافة جديدة. وعندما يبدأ أي شخص وظيفته جديدة، فلا يتعين عليه التصرف بعجل، بل يجب عليه أن يتعلم كيف يقوم بدوره كما ينبغي، كما يجب عليه أن يتعرف على الأدوار التي يقوم بها العاملون من حوله. وبالتالي، فإنهم لن يستقروا حتى يفهموا طريقة وطبيعة العمل، وهو الأمر الذي ينطبق على كرة القدم أيضاً. وبالإضافة إلى الطاقم الفني واللاعبين الجدد، أجرى تشيلسي أيضاً تغييرات في الطاقم الطبي. لذلك، فمن المهم للغاية منح الجميع الوقت الكافي من أجل الاستقرار والتكيف، لأن ذلك الأمر سينعكس على مستوى الفريق وعلى النادي ككل على المدى الطويل. وعلاوة على ذلك، فقد بوتير خدمات عدد من اللاعبين بداعي الإصابة، مثل

أرماتو بروجيا، وإدوارد ميندي، وسيزار أزبيلكويستا، وتياغو سيلفا، وريس جيمس، وتغولو كاتي، وهو الأمر الذي لا يساعد في بناء فريق قوي ومتناسك. وبالتالي، ربما يكون الحل الأمثل لتشيلسي هو التركيز على دوري أبطال أوروبا، لأنها البطولة التي يمكنه المنافسة عليها. ومن الأمور المشجعة للفريق اللندني أنه قد بدأ أخيراً يقدم مستويات جيدة حتى وإن كانت النتائج قد لا تبدو كذلك، كما بدأ بوتير يضع يده على التشكيلة الأساسية وبدأ اللاعبون يفهمون فلسفته وأفكاره ويطبّقونها داخل المستطيل الأخضر. في المباريات الثلاث التي فاز فيها تشيلسي الأسبوع الماضي

أمام ليدز يونايتد وبوروسيا دورتموند وليستر سيتي، كان هناك ثمانية لاعبين شاركوا في التشكيلة الأساسية، وهو الأمر الذي سيساعد على استقرار وبناء الفريق وزيادة التفاهم بين اللاعبين، ولا يخلق التعامل الأخير السلب مع إيفرتون 2-2 من ذلك. في السابق، كان بوتير يعجز باستمرار في التشكيلة الأساسية، في محاولة للعثور على الفريق المثالي. في ملعب «ستامفورد بريدج» خلال مباراة تشيلسي أمام ماناشتر سيتي في بداية يناير (كانون الثاني) وعندما بدأ بوتير في تغيير عدد من اللاعبين بعد الدقيقة 70، ظهر وكأنه يتعامل مع المباراة وكأنها ودية استعداداً للموسم الجديد. يمنح خلالها بعض اللاعبين عدداً معيناً من الدقائق للوقوف على مستواهم الحقيقي داخل الملعب. ويبدو أن هذا قد

ساعده على وضع يديه على التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها خلال الفترة المقبلة. إنه يعلم تماماً أن تشيلسي سيتعاقد على الأرجح مع بعض اللاعبين الجدد ويتخلى عن لاعبين آخرين خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، لكن هذه المجموعة الأساسية ستظل كما هي، ولدى الغربيون من النادي ثقة في أن التفاهم سيرداد بين هؤلاء اللاعبين بمرور الوقت وتوالي المباريات، وفي نفس الوقت



## آل إبراهيم: رسخت مفهوم الصحافة الحقيقية بطريقتها الموضوعية «العربية» تطلق إذاعتها أثناء احتفائها بعيدها العشرين



الوزراء الدكتور إبراهيم العساف والمهندس خالد الفالح وسلمان الدوسري وصالح الجاسر مع وليد الخريجي ووليد آل إبراهيم (الشرق الأوسط)

من الرياض، لتكون رديفاً لشاشات العربية التي تبث نشراتها من قلب استديوهاتنا في العاصمة السعودية، في استمرارٍ لتوسيع المجموعة الإخبارية».

وأضاف المهيني: «خلال عشرين عاماً، رسخت (العربية) مفهوم الصحافة الحقيقية بطريقتها الموضوعية التي لا تخلط بين الرأي والخبر، ومن دون استغلال لعواطف الناس كسبا للجمهورية»، وحتم المهيني بالتشديد على قيادة «العربية» للمرحلة الرقمية، وتسخيرها الذكاء الاصطناعي، إلى جانب مواكبتها لأحدث التقنيات العالمية، فباتت اليوم أهم شبكة إخبارية في المنطقة مع تعدد الوسائط والمنصات».

إلى ذلك ثنن سام بارنيت، الرئيس التنفيذي لمجموعة أم بي سي، جهود الفريق المؤسس الأول، والموظفين الإداريين الذين تعاقدوا على «العربية»، وأضاف: «أود أن أشيد بالكوكبة الرائعة من الأشخاص الذين شكلوا معاً فريق العمل على من السنين، وقوامهم اليوم نحو ألف الموظف ممن يعملون في 23 مكتباً (العربية) حول العالم، فقصصهم ونجاحاتهم ونضجياتهم تعكس قصة نجاح (العربية) وريادتها على مدى عقدين من الزمن».

وكانت قناة «العربية» الإخبارية التي انطلق بثها في الثالث من مارس (آذار) عام 2003.

الرياض، «الشرق الأوسط»

احتفلت قناة «العربية» أمس الثلاثاء بمرور عشرين عاماً على إطلاقها، في مناسبة أقيمت في العاصمة السعودية الرياض بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين ولغيف من إعلامي الوطن العربي.

وتخلل الحفل الإعلان عن إطلاق بث إذاعة «العربية أف أم» لتكون رديفاً لشاشات «العربية»، وذلك ضمن خطوة تأتي في سياق استمرار توسيع المجموعة الإخبارية ووصول خدماتها الإعلامية المتنوعة إلى مختلف الشرائح والقطاعات.

وبدا الحفل بكلمة افتتاحية لوليد بن إبراهيم

إلى ذلك ثنن سام بارنيت، الرئيس التنفيذي لمجموعة أم بي سي، جهود الفريق المؤسس الأول، والموظفين الإداريين الذين تعاقدوا على «العربية»، وأضاف: «أود أن أشيد بالكوكبة الرائعة من الأشخاص الذين شكلوا معاً فريق العمل على من السنين، وقوامهم اليوم نحو ألف الموظف ممن يعملون في 23 مكتباً (العربية) حول العالم، فقصصهم ونجاحاتهم ونضجياتهم تعكس قصة نجاح (العربية) وريادتها على مدى عقدين من الزمن».

وكانت قناة «العربية» الإخبارية التي انطلق بثها في الثالث من مارس (آذار) عام 2003.

## الفنانة العراقية تواصل اشتغالها بفكرة الحضارة في مواجهة الحرب هنا مال الله تنقل ضحايا ماجا العامرية إلى شيكاغو



سرتة دمدا (الشرق الأوسط)



لقطة مقربة لتفصيل من اللوحة (الشرق الأوسط)

مثل الزئبق، تنبع هباء مال الله بين الأمان تاركة بصماتها وكأنها حاضرة فيها كلها. فمن مشغلها في ألمانيا حيث استقرت لسنوات، إلى محاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت، مروراً بمعارضها في لندن واهتمامها برفقورة أور، قرب الناصرية، وأخيراً لوحاتها في المركز الثقافي في شيكاغو. لا تتوقف الفنانة التشكيلية العراقية عن تقديم كل ما هو مدهش ومبتكر. إنها تتقن الجمع بين الأصالة المستندة إلى حضارة الرافدين والحداثة المستمدة من النظريات الغربية في الفن. ومشاركتها الأخرى في الترينالي الثاني للفنون في شيكاغو هو نوع من التحدي السافر للحرب وما خلفته من ماس في بلاها. إن عملها المعروض على امتداد جدار كامل هو صرخة في وجه الخراب. ليس هناك من تحد أكبر من أن تأخذ الفنانة ملامح العشرات من ضحايا قصف ملجا العامرية في بغداد وتصنع بها وجوه مجهور أميركي ما زال يتصور أن جيش بلاده قام بهجمة إنسانية عظيمة في العراق.

وعنوان العمل «بدون أسماء وإنما أرقام». وهو يتجاوز مفهوم اللوحة أو التجهيز الفني ليقترب ملحمة اشتغلت عليها هباء مال الله بكثير من الداب والصبر. وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، أوضحت الفنانة أنها بحثت عن الصور الشخصية لنحو 100 شهيد من ضحايا قصف ملجا العامرية، واشتغلت عليها بالكافاس المحروق. أما الذين لا صور لهم فقد صنعت لهم لوحات معدنية تعكس وجوه وآثر المعرض، أي مشاهدي العمل. وهناك شاشة تعرض ما أنجزه الحاسوب بعد تغذيته بالمعلومات عن الضحايا، مع واجهة صغيرة لكتب الفنانة تم إنجازها بويرق «الكليبتكس» الشفاف. وكانت غارة أميركية قد استهدفت الملجا الواقع في حي العامرية في بغداد، في شباط (فبراير) 1991 وخلفت أكثر من 400 قتيل مدني.

إن تقديم هذا العمل في مدينة أميركية كبرى مثل شيكاغو يعني الكثير لهناء مال الله. وهو سيقى معروضاً في مركزها الثقافي حتى 4 يونيو (حزيران) المقبل. وهي تشكر منتظم المعرض، آرثون غوس، الذي اتخذ القرار الجريء بعرضه. وهي ليست المرة الأولى التي تقدم فيها الفنانة العراقية عملاً يتصدى للخراب، فمن أعمالها المضادة للحرب سيرة ضد الرصاص، من النوع الذي يستخدمه المجدون، غير أنها جعلت السيرة مضربة بالدم. وهي لم تجد بأساً في ارتدائها والنقاط صورة بها.

شاهدت هباء مال الله صورة مكبرة للرفقورة تحتل جداراً من جدران المتحف البريطاني، وخطرت في بالها فكرة أن هذا الأثر المهم معرض للقصف والتدمير، كما يحصل في الحروب عادة. كانت تسمع عن تلك الطائرات الصغيرة التي تحلق من دون طيار، والتي تتجسس وتضرب وتقتل البشر، دون ملاحظة بأرواح المهاجمين. ماذا لو أن طائرة مشبوهة منها ضربت رفقورة أور، تلك التي

ماتت التي ستصبح ماما دينا بالعربية. وإلياس كريستوفر هو عشيق نانسي ويستمتع المتفرج برؤية مهارات جديدة، لفنانين يعرفهم. إذ سئرى الممثلين يغنون ويرقصون، كان نسمع غناء ميرفا القاضي، وفؤاد يمين، ونرى سنثيا كرم التي تعرف غناها، وهي ترقص هذه المرة. وهي تقوم بتدريبات خاصة في الفترة التي تفصلها عن الافتتاح، لتقوم بدورها بالمرونة المطلوبة.

لكن مخرج العمل، يتحدث عن اندفاعه من كل المشاركين، سواء كانوا ممثلين أو موسيقيين أو فنيين، الجميع يسعى لإنجاح هذا المشروع. «ثمة اتصالات عربية بدأت الانتفاضة في لبنان تالها الانهيار الاقتصادي، وحين قرر المخرج أن ينجو بعمله ونفسه بالسفر إلى نيويورك، جاءت كورونا وعمصت بكل الشيء، خاصة المسرح الذي كان أول ما خضع للإغلاق.

والآن حان دور «شيكاغو». يقول الخوري: «هي أول ميوزيكال حضرته، وبسبب حبي لها وإعجابي بها اخترت اختصاصي الفني، وهي العمل الذي فعلاً تمتعت طويلاً أن أقدمه، وما أنا أحقق حلمي».

يرى مخرج العمل، أن الموضوع لشدة تشابهه مع الوضع اللبناني لم يكن صعباً اقتباسه وكتابة النص، ويسيسد به المشاهد حتماً لسهولة التماهي معه. سيؤدي اللوحات الاستعراضية 18 راقصاً وراقصة هم من تالمة روي الخوري، والكورغرافيا من تصميمه. وتعزف الموسيقى الحية أوركسترا من 16 موسيقياً، ويدير العمل في الكواليس حوالي 15 فنياً متخصصاً.

## بعد خمسة عقود على ولادتها في نيويورك ميوزيكال «شيكاغو» الأسطوري معرباً للمرة الأولى في بيروت



مشاهد من التدريبات على المسرحية (المخرج روي الخوري)

ويريد الخوري أن يبقى اسم الممثلة التي تؤدي دور الصحافية ماري شابين واسمها بالعربية نور الشمس مفاجأة سارة للمشاهدين، خاصة أن هذا الدور مهم في العمل.

لا يخفي روي الخوري الذي يمثل أحد الأدوار في المسرحية، ويخرجها، كذلك بصمم رقصاتها، بعد أن قام باقتباس النص وكتابته بالعربية، أنها مهمات كثيرة لشخص واحد، ولم يكن بالأمر السهل. «استلزم الحصول على حقوق العمل اتصالات مع الجهة المنتجة في أميركا وإرسال ملف، بكيفية تقديم المسرحية، كما هي، للحفاظ على هوية العمل».

لا ينكر المخرج روي الخوري أنه منذ عام 2015 سنة دخوله مجال المسرح الغنائي، تمت مقارنة عمله مباشرة بالمسرح الرحباني، مع أنه مختلف. «المسرح الغنائي مائة نوع، والمسرح الرحباني أحد هذه الأنواع، فيما أنني أقرب إلى أساليب موجودة في برودواي».

درس الخوري اختصاص ميوزيكال برودواي في أميركا وعاد عام 2014 إلى لبنان مليئاً بالطموح، لنقدم

السنة التي تليها «ليلة في برودواي» والعمل كان عبارة عن مشاهد اسكتشات مقطعة من عدة أعمال عالمية وشهيرة في نيويورك شارك فيها بالعرز الحي 13 موسيقياً، وضيقة العمل كانت الممثلة ندى أبو فرحات. وفي عام 2016 كان «ليلة أخرى من برودواي» عملاً ثانياً ضم مجموعة أخرى من مشاهد مسرحيات مختلفة تعرض في نيويورك حيث صمم الملابس الفنان المعروف باسم فغالي، وشاركت تمثيلاً باميليا الكيك. وعام 2018 دخل الخوري في مغامرة جديدة هذه المرة مستوحياً قصة عربية هي «قيس وليلى» شارك فيها باسم فغالي ونقولاً دانيال وفؤاد يمين، وعزفت الموسيقى الحية أوركسترا من 23 موسيقياً. وهو عمل ظريف لأنه يجعل للعاشقين العربيين الشهيرين حياة موازية في عالم السيرك والألعاب، ولما كان العمل يهيم بالقيام بجولة عربية بدأت الانتفاضة في لبنان تالها الانهيار الاقتصادي، وحين قرر المخرج أن ينجو بعمله ونفسه بالسفر إلى نيويورك، جاءت كورونا وعمصت بكل الشيء، خاصة المسرح الذي كان أول ما خضع للإغلاق.

والآن حان دور «شيكاغو». يقول الخوري: «هي أول ميوزيكال حضرته، وبسبب حبي لها وإعجابي بها اخترت اختصاصي الفني، وهي العمل الذي فعلاً تمتعت طويلاً أن أقدمه، وما أنا أحقق حلمي».

يرى مخرج العمل، أن الموضوع لشدة تشابهه مع الوضع اللبناني لم يكن صعباً اقتباسه وكتابة النص، ويسيسد به المشاهد حتماً لسهولة التماهي معه. سيؤدي اللوحات الاستعراضية 18 راقصاً وراقصة هم من تالمة روي الخوري، والكورغرافيا من تصميمه. وتعزف الموسيقى الحية أوركسترا من 16 موسيقياً، ويدير العمل في الكواليس حوالي 15 فنياً متخصصاً.

ويريد الخوري أن يبقى اسم الممثلة التي تؤدي دور الصحافية ماري شابين واسمها بالعربية نور الشمس مفاجأة سارة للمشاهدين، خاصة أن هذا الدور مهم في العمل.

لا يخفي روي الخوري الذي يمثل أحد الأدوار في المسرحية، ويخرجها، كذلك بصمم رقصاتها، بعد أن قام باقتباس النص وكتابته بالعربية، أنها مهمات كثيرة لشخص واحد، ولم يكن بالأمر السهل. «استلزم الحصول على حقوق العمل اتصالات مع الجهة المنتجة في أميركا وإرسال ملف، بكيفية تقديم المسرحية، كما هي، للحفاظ على هوية العمل».

لا ينكر المخرج روي الخوري أنه منذ عام 2015 سنة دخوله مجال المسرح الغنائي، تمت مقارنة عمله مباشرة بالمسرح الرحباني، مع أنه مختلف. «المسرح الغنائي مائة نوع، والمسرح الرحباني أحد هذه الأنواع، فيما أنني أقرب إلى أساليب موجودة في برودواي».

درس الخوري اختصاص ميوزيكال برودواي في أميركا وعاد عام 2014 إلى لبنان مليئاً بالطموح، لنقدم

السنة التي تليها «ليلة في برودواي» والعمل كان عبارة عن مشاهد اسكتشات مقطعة من عدة أعمال عالمية وشهيرة في نيويورك شارك فيها بالعرز الحي 13 موسيقياً، وضيقة العمل كانت الممثلة ندى أبو فرحات. وفي عام 2016 كان «ليلة أخرى من برودواي» عملاً ثانياً ضم مجموعة أخرى من مشاهد مسرحيات مختلفة تعرض في نيويورك حيث صمم الملابس الفنان المعروف باسم فغالي، وشاركت تمثيلاً باميليا الكيك. وعام 2018 دخل الخوري في مغامرة جديدة هذه المرة مستوحياً قصة عربية هي «قيس وليلى» شارك فيها باسم فغالي ونقولاً دانيال وفؤاد يمين، وعزفت الموسيقى الحية أوركسترا من 23 موسيقياً. وهو عمل ظريف لأنه يجعل للعاشقين العربيين الشهيرين حياة موازية في عالم السيرك والألعاب، ولما كان العمل يهيم بالقيام بجولة عربية بدأت الانتفاضة في لبنان تالها الانهيار الاقتصادي، وحين قرر المخرج أن ينجو بعمله ونفسه بالسفر إلى نيويورك، جاءت كورونا وعمصت بكل الشيء، خاصة المسرح الذي كان أول ما خضع للإغلاق.

والآن حان دور «شيكاغو». يقول الخوري: «هي أول ميوزيكال حضرته، وبسبب حبي لها وإعجابي بها اخترت اختصاصي الفني، وهي العمل الذي فعلاً تمتعت طويلاً أن أقدمه، وما أنا أحقق حلمي».

يرى مخرج العمل، أن الموضوع لشدة تشابهه مع الوضع اللبناني لم يكن صعباً اقتباسه وكتابة النص، ويسيسد به المشاهد حتماً لسهولة التماهي معه. سيؤدي اللوحات الاستعراضية 18 راقصاً وراقصة هم من تالمة روي الخوري، والكورغرافيا من تصميمه. وتعزف الموسيقى الحية أوركسترا من 16 موسيقياً، ويدير العمل في الكواليس حوالي 15 فنياً متخصصاً.



ميرفا القاضي (روي الخوري)



المخرج والممثل وكاتب النص والكورغرافي روي الخوري (المخرج)

ماتت التي ستصبح ماما دينا بالعربية. وإلياس كريستوفر هو عشيق نانسي ويستمتع المتفرج برؤية مهارات جديدة، لفنانين يعرفهم. إذ سئرى الممثلين يغنون ويرقصون، كان نسمع غناء ميرفا القاضي، وفؤاد يمين، ونرى سنثيا كرم التي تعرف غناها، وهي ترقص هذه المرة. وهي تقوم بتدريبات خاصة في الفترة التي تفصلها عن الافتتاح، لتقوم بدورها بالمرونة المطلوبة.

سيؤدي للوحات الاستعراضية 18 راقصاً وراقصة هم من تالمة روي الخوري، والكورغرافيا من تصميمه، وتعزف الموسيقى الحية أوركسترا من 16 موسيقياً



مشاهد من التدريبات على المسرحية (المخرج روي الخوري)

بيروت، سوسن الأطبغ

عمل مكثف يقوم به المخرج اللبناني روي الخوري مع فريقه من ممثلين وموسيقيين، لإتمام تحضيرات وتدريبات الميوزيكال الأميركي الشهير «شيكاغو» الذي سيقدم معرباً للمرة الأولى، وباللهجة اللبنانية، بعد أن أبصر النور بأكثر من 43 لغة، ليس بينها العربية. ونهاية هذا الشهر تكون الاستعدادات الأولية قد انتهت، وبيدا الشغل على التجويد ووضع اللمسات الأخيرة. ويعرض العمل في الخامس والسادس من شهر مايو (أيار) المقبل في «صاله السفراء» في «كازينو لبنان»، بمشاركة حوالي 40 فناناً. إنما نظراً للإقبال الكثيف على شراء البطاقات، رغم المدة الزمنية التي تفصلنا عن العرض، ليس بمستبعد أن تضاف حفلة أو أكثر.

«شيكاغو» كما هو معلوم، هي واحدة من أقدم المسرحيات الغنائية في القرن العشرين، تقدم في برودواي دون انقطاع منذ عام 1975، أي أنها تكاد تبلغ الخمسين قريباً، باستثناء توقفها الجبري بسبب وباء كوفيد، والحجر الإلزامي، وبذلك تكون من بين الأطول عمراً والأكثر شهرة، نظراً لموضوعها الشيق والمثير بحيث إن المشاكل التي تثيرها تبدو طازجة وأبنة اليوم، وموسيقاها الجميلة تتال استحساناً دائماً وجبا من الجمهور.

تعدنا أحداث المسرحية ويكورانها إلى عشرينيات القرن الماضي وعالم الجريمة في شيكاغو تلك المدينة المليئة بالتناقضات، والرشوة والفساد. إنها قصة امرأتين، إحداهما وهي روكسي هارت قتلت عشيقها والثانية قتلت زوجها، وكتالهما تحملان رغم ذلك بالشهرة، وهما في السجن، وتعملان كل ما في وسعهما لتأمين هذا الحلم والتنافس من أجل تحقيقه.

المسرحية تقدم رؤية ساخرة من الشهرة واختلال العدالة ونفاق الآلة الإعلامية. وهو عمل مبني في الأساس على قصة حقيقية، تقع أحداثها في شيكاغو في عشرينيات القرن الماضي. روكسي هارت ذات الشخصية الشرسة والمستفزة، هي فنانة في ملهى ليلى، تقتل حبيبها بعد أن يهددها بالتخلي عنها، لتجد نفسها في السجن وتحمل بالنسخة العربية اسم «نانسي نار». ومغنية الجاز الأخرى مسجونة في قضية قتل، والعلاقة بين امرأتين مليئة بالتنافس والتراحم، ولا هم لهما سوى تأمين الشهرة والنجومية. وقد عينت الاثنان محامياً واحداً يحمل بالعربية اسم «وائل حر» يدافع عن الاثنتين معاً، اللتين لا تكفان عن المزاومة من أجل الشهرة. والشخصيتان النسائيتان الرئيسيتان تلعب دوريهما سنثيا كرم وميرفا القاضي، أما المحامي فيلعب دوره مخرج العمل روي الخوري. ويقوم الممثل فؤاد يمين بدور زوج نانسي نار (سنثيا كرم) واسمه في المسرحية أمين نار. أما الممثلة يمنى بوهدير فتلعب دور ماما



«الثقافة السعودية» تطلق «منحة أبحاث الشعر العربي»



شعار وزارة الثقافة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الثقافة السعودية، أمس (الثلاثاء)، عن إطلاق «منحة أبحاث الشعر العربي» تزامناً مع اليوم العالمي للشعر الذي يصادف الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) من كل عام، وتستهدف هذه المنحة البحثية المهتمين والمختصين بالبحث في مجالات الشعر العربي المختلفة من داخل المملكة وخارجها؛ لتحقيق أهداف مبادرة «عام الشعر العربي 2023» نحو تعزيز مكانة الشعر العربي في ثقافة الفرد، وإثراء الإبداع الشعري المتطور والمستدام، وإبراز المكون الحضاري الشعري، وتجذره في تاريخ الجزيرة العربية.

وتغطي المنحة 6 مسارات رئيسية، أولها مسار الشعر بين الفصيح وبين اللهجات الدارجة؛ لإبراز لهجات العرب المرتبطة بتنوع المجتمع العربي جغرافياً وثقافياً عبر التاريخ، حيث يمثل الشعر باللهجات الدارجة مصدراً من مصادر التراث الثقافي باختلاف لهجاته، ومن شأن دراسته دراسة علمية أن تكشف عن جوانب مهمة أدبية مرتبطة بلفظ الشعر العربي الفصيح، في بيئة الجزيرة العربية.

ويتناول المسار الثاني الشعر والرقمنة، ويظهر ألوان وفنون شعرية متنوعة تمتزج بعالم التقنية، إلى جانب بروز قضايا حول هذا التلاقي بين العالمين، والجدل حول ظهور أفكار إبداعية شعرية جديدة حافزاًها التوغل في التفاعل مع ما يتجده التطور المتسارع في العالم الرقمي، والثالث الشعر العربي في حضرة العالم، بوصفه منجزاً إبداعياً فنياً وخلاقاً في أرجاء المعمورة، وتمثل ترجمته جسراً من أهم الجسور التي تسهم في تشكيل حضوره؛ وهو ما يجعل الحديث مستمراً عن أهمية تطوير عملية الترجمة، ودعم مشاريعها لنشر الشعر العربي، ويسير المسار الرابع أغوار مجال الشعر والمكان ومدى احتفاظ القاصد بالأمكان بسمياتها المتنوعة (مثل عيون الجواء، والحجون، وسقط اللوى)، بوصفها مصادر لإلهام اللقائح، وعنصرًا مؤثرًا في بنية النص الشعري، في حين يتطرق المسار الخامس إلى موضوع الشعر في الجزيرة العربية؛ لإبراز الجذور التاريخية للشعر العربي في جزيرة العرب، في محاولة لإعادة قراءته في ضوء المناهج الحديثة والبحث عن مواطن التميز فيه، ومحاولة الولوج إلى النصوص القديمة من مداخل جديدة، وإثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة تضفي إلى الدراسات الموجودة.

وأخيراً، يناقش المسار السادس الشعر العربي بين حرية الإبداع وقيد الانتماء؛ لبحث الانتماء للشعر ذاته والعوامل التي تضع الشاعر في حرج التوفيق بين جدل الحرية والقيود، حيث يركز هذا المحور على المسافة بين حرية الفن والحدود التي يمكنها أن تكون سعيًا من المنحة إلى دعم وتكريس كل هذه الموضوعات عبر البحث العلمي المنهجي، ومعالجة المستجدات والقضايا المتعلقة بالشعر العربي ووظيفته في صياغة مفهوم الإنسان وعلاقته بالمكان والوجود من حوله، وسيتم فتح باب التقديم على المنحة قريباً.

وتأتي المنحة في شراكة بين وزارة الثقافة وهيئة الأدب والنشر والترجمة، وذلك ضمن أنشطة وبرامج مبادرة «عام الشعر العربي 2023»؛ التي أطلقتها وزارة الثقافة للاهتمام بالشعر العربي كمكون رئيسي من مكونات الهوية السعودية العربية؛ للبحث في مجالاته وشعريته وخصائصه الأسلوبية والضمونية، وسير أغوار نصوصه المتنوعة؛ بهدف ترسيخ القيم الأصيلة، وتعزيز الفخر بالانتماء الثقافي إلى المملكة، إلى جانب دعم السياحة الثقافية من خلال اكتشاف المناطق التي عاش فيها الشعراء، والتي كانت مسرحاً لقصص وملاحم تاريخية دونتها الشعر العربي.

احتفالية فاخرة بمهندس الكلمة في «إثراء» بالظهران بدر بن عبد المحسن يُحلق بالشعر والفن «فوق هام السحب»



الدمام: إيمان الخطاف

للشعر مدارس وصنوف وأمزجة متعددة، إلا أن الشاعر السعودي الأمير بدر بن عبد المحسن، يحتفل هذا كنه في أن واحد، فهو الملقب بـ«مهندس الكلمة»، وإيقونة الشعر السعودي، والفنان والفيلسوف الذي لا يكمل ولا يمل من إيهار جمهوره المعشوق له دائماً، ليبقى بدر مضميناً منذ نحو 5 عقود وحتى اليوم. ولأجل هذا، احتشد محبو البدر في احتفالية فاخرة أقامها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران مساء الأول من أمس، تحت رعاية أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف، وحضور نائب أمير المنطقة الأمير أحمد بن فهد بن سلمان، حيث أطل البدر على مسرح «إثراء»، بوجهه البشوش، وناقته المعهودة، في جلسة حاوره فيها سفير خادم الحرمين الشريفين في دولة الإمارات العربية المتحدة تركي الخليل، بخلاصها مقاطع غنائية من أشعار البدر التي خُرفت في وجدان السعودي خصوصاً والعرب عامة.

تاريخ الأغنية

ومن «أرض المسافة» إلى «بعثت» و«حسابف» و«الرسائل»، عاش نحو ألف من الحاضرين في مسرح «إثراء» ليلة حافلة مع أشهر قصائد البدر التي غنتها حناجر كبار الفنانين الخليجيين والعرب، مثل طلال مداح ومحمد عبد عبيد والجوهري وراشد الماجد وغيرهم، وجاء مسك الختام مع الفنان الدكتور عبد الرب إدريس

والذي أطرب الجمهور بأغنية «الفجر البعيد» بمشاركة مجموعة من الفنانين الشباب. ولأن للأغاني الوطنية التي كتبها بدر بن عبد المحسن خصوصية فريدة في أفئدة السعوديين، فلا يمكن أن يحضر وتحدث بحماسة عالية عن «صوت حب الوطن وحب الخير والسعادة وغيرها من معان سامية، قائلاً: «نحن بنشكّل أو ياخر، نحيا بالحب ونحب لنحيا».

ومن الحب إلى الحزن، يقول البدر، «الشعر إلى حد كبير هو لعبة، وأكثر إنسان يطلب الحزن هو الشاعر»، مشيراً إلى أن الحزن والمرارة هما لعبة الشعراء. واسترسل بدر بن عبد المحسن حديثه الشفاف عن مكانته في حبه حب الوطن ووطنهم وما ينعم به من خيرات ومآثر حري بكل مشاعر تبدو متضاربة أحياناً إلا أنها مليئة وغزيرة لدى الشاعر تحديداً.

بكر عويضة

عشرينية بغداد... ثلاثينية أوسلو

أحياناً، يبدو الزمن لك كما لو أنه جامد، في حين أنه يمر سريعاً، فَمُ السحاب، فإذا بعشرين عاماً تبدو كأنها مخاض ليل أمس قريب، وضعت حملها المريب، ثم ولت الأديار، مثل برق خطف الأوصار ما بين طرفه عين وانتيهايتها، تبعه رعد مخيف زلزل الأرض، وحين أفاق أهلها ادركوا أنهم كما النيام وقد فاجأهم الموت، فانتبهوا. سلام عليك بغداد في عشرينية غرّوك، ها أنت ما تزالين للصدور في مواجهة تعيق يوم الخراب عنواناً، كما أثبتت بدر المسهاد لآولئك الذين زعموا زوراً للناس أنهم أتون كي يبعثوا «دولة الخلافة» من جديد. عما قريب، بعد ستة أشهر، تقريباً، تتبعك ثلاثينية اتفاق أوسلو، ذلك حمل آخر، بدا غريباً هو الآخر عندما زعم محتل جزء من أرض غيره، ومغتصب معظمها، أنه راغب في سلام عادل يعيد بعض الحقوق إلى أهلها، فإذا بمسار التطبيق العملي يثبت أن الحمل كاتب من الأساس.

هل ثمّ ما يجمع بدء حملة غزو العراق قبل عشرين عاماً، مع يوم توقيع اتفاق أوسلو في واشنطن نهار الثالث عشر من سبتمبر (أيلول) سنة 1993، نغم بالطبع، إنما، في حسابات الزمن، ليس ثمة مفز من الرجوع إلى الثاني من أغسطس (آب) 1990، يوم غزا صدام حسين، الرئيس العراقي زمناً، جاره الكويتي. ذلك نهار زلزال عربي، وبال تأكيد عالمي، سوف يظل وقع ارتدادات تأثيراته يظل مجرباً ما جرى من بعده في منطقة الشرق الأوسط ذاتها، وفي الإقليم المحيط بها، ثم في المناطق الأبعد منها، لكن ذات الارتباط الاقتصادي الوثيق الصلة بكل دولها. غزو صدام حسين للكويت، هو أساساً الذي فتح كل الطرق التي أوصلت العراق ذاته، أولاً، ثم جواره الإقليمي، ثانياً، إلى ما اشتعل من حرائق جهنمية. صحیح أن إخماد بعضها تظاهرة ظاهرياً على الأرض، فيما لم يزل جمرها يستعر في الخفاء، كما هو الأمر المتعلق بتنظيم «داعش»، مثلاً، أما بعض تلك الارتدادات، الشديد الخطر حاضراً، وكذلك مستقبلاً، فواضح لكل ثاقب نظر أنه مستحص على الأخطاء التام، خصوصاً ما كان الذي يخص شبح انقسامات طائفية بغض، كان مجتمع العراق المدني نجح في تجاوزها منذ زمن بعيد. لو أن صدام حسين لم يصر على رفض الانسحاب من الكويت، بعدما أقدم على ارتكاب الكارثة في حد ذاتها، لما كانت هناك ضرورة لاستعانة بعض دول الجوار بقوات تحالف دولي تشكل تحديداً لغرض إرغام الرئيس العراقي على الامتثال لقرار مجلس الأمن، خصوصاً أنه طلق العنان لتعهدات بدا واضحاً أنها تستهدف بعضاً من جيران العراق، ومن ثم فإن إطلاق صفة «لحاققة التاسعة عشر» على الكويت، أوحى أنها ستكون المنطق نحو غيرها. أبعد من ذلك، وأسوأ، أن صدام حسين أقحم فلسطين، القضية والشعب، الحاضر والمستقبل، في جحيم كارثة غزو الكويت، حينما أعلن ما سُمي «مبادرة الربط» بين انسحاب العراق من الكويت، وانسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة. هو كان يدرك أن ذلك وهم مستحيل التحقيق، وقيل يوماً إن قيادياً بين القيادات الفلسطينية، ذا ارتباط بحزب البعث، كان صاحب تلك الفكرة الوهم، التي سبقها وهم آخر، سبق الغزو، وتمثل في تهديد صدام حسين أن «يحرق» نصف إسرائيل باستخدام صواريخ مزودة برؤوس «كيمياوي مزدوج»، بعد هذا كله، ماذا كان يتوقع كل الذين نفخوا في صور عدم خروج العراق من الكويت؟ في الواقع هم كانوا يعرفون أنهم ينفخون في بوق مقنوع، ولم يكن يعينهم أن التاريخ سوف يوثق كيف أن النتيجة كانت الوصول إلى «أم المعارك»، وما انتهت إليه من كوارث، للعراق، والمطقة، وبالتأكيد لفلسطين، والقضية والناس.

بسبب «الكوارث» تلك، ذهب فريق المفاوضات الفلسطيني إلى مؤتمر أربعماء مدريد (30 - 10 - 1991) وهو يفقد إلى وضع عربي متماسك منذ الأزر في مواجهة صلف إسحق شامير. أعني هنا التماسك العربي في أرقى درجات تضامن العرب مع الفلسطيني، خصوصاً بعد ما أثار الموقف الرسمي للقيادة الفلسطينية من عواصف في مجتمعات عربية عدة. لكن المؤازرة توفرت، في حددها الأدنى المتوقع، من قبل أكثر من طرف عربي شارك في المؤتمر، ثم، بعيداً عن مدريد، جرى الانشقاق في أوسلو، وصولاً إلى حفل التوقيع في حديقة البيت الأبيض بواشنطن. هي حلقات تكمل بعضها البعض. هل انتهى المسلسل تماماً، كلا، الأراج، ليس بعد.

للمخرج المغربي إدريس المريني «جبل موسى» في «متحف محمد السادس» بالرباط



الرباط: «الشرق الأوسط»

عرض المخرج المغربي إدريس المريني، الليلة الماضية، فيلمه «جبل موسى» في قاعة «متحف محمد السادس» بالرباط، وهو عرض خاص قدمه لثلة من الإعلاميين والمثقفين والأدباء الذين لم يتمكنوا من مشاهدة الفيلم الذي عرض في القاعات السينمائية قبل أشهر.

الفيلم آخر ما أنتجه المخرج المريني؛ الذي يعدّ من رواد السينما والتلفزيون بالمغرب، وكان له الفضل في المساهمة بتطوير الإبداع السينمائي المغربي منذ بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي، بفيلم «يامو» الشهير الذي يعدّ من الأفلام المغربية التي تناولت مرحلة قبيل الاستقلال والمقاومة في عقد الخمسينات. كما عرف فيلمه الكوميدي «لحنش» نجاحاً جماهيرياً كبيراً، إلى جانب فيلمه عن نجم الكرة المغربي الراحل العربي بن مبارك، الذي كرم فيه نجماً مغربياً طواه النسيان رغم تالفه العالي خلال عهد الأوجينيات والخمسينات، إضافة إلى فيلم «ميادة» الذي تناول فيه تاريخاً إنسانياً مشتركاً مع المغاربة اليهود، الذين

الصدافة، من خلال التركيز على علاقة صداقة قوية، جمعت شخصين في تجليات يتوزعها الدين والمجتمع ونظرة الآخرين وتمثالات التدين. الفيلم من بطولة بونوس البواب، الذي فاز في سبتمبر (أيلول) الماضي بجائزة «أفضل دور رجالي» في «مهرجان الفيلم الوطني» بطنجة. وأثقت أحداث الفيلم وجوه الشاشة الكبرى المغربية، مثل عبد النبي البنيوي، والممثلين السعدية أزكون وسهام أسفي... وآخرين. وقال المريني إن الفيلم يؤرخ لمرحلة أخرى من حياته المهنية فيها تصورات فلسفية ناضجة استلهمت من رواية «جبل موسى» للروائي والسيناريست عبد الرحيم بهير. وعبر المريني خلال تقديم العرض عن أنه أول مهمة مشاهدة الفيلم أول مرة للدكتور النقاد الناجي الأجدد، الذي كان حاضراً، وذلك لخبرته في مجال الثقافة الدنيبة. وقال الأجدد بدوره إن «الفيلم يحمل رؤية ناضجة، ويدعو إلى التأمل»، وعده «فيلمًا ناجحًا بكل المقاييس، والمريني هرما من أهرامات السينما والتلفزيون المغربي، ويتحلى بكثير من التواضع».

سودوكو


الحل السابق

8	3	4	9	1	5	6	2	7	
9	1	6	2	4	7	3	5	8	
5	7	2	6	8	3	9	4	1	
1	5	8	3	6	9	4	7	2	
2	9	3	7	5	4	1	8	6	
6	4	7	8	2	1	5	3	9	
7	6	1	5	3	2	8	9	4	
3	8	9	4	7	6	2	1	5	
4	2	5	1	9	8	7	6	3	

كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ولاية امريكية  
2- من الاشياء علم منكر «مكوسة»  
3- طعام كثير النشم «مكوسة» - اصعب  
4- جرم سور - حرف نصب «مكوسة»  
5- ردا - عين ما - ضد فرى  
6- عملة اسبوعية - بقايا النار «مكوسة»  
7- هابط - حرك الشئ، يوقه  
8- عقائد ومأل - ارشد  
9- قدم الفلتر - نوتة موسيقية «مكوسة»  
10- للفتي - امارة اوربوية

1- مثل سورى  
2- وكالة الانباء السعودية - قريب «مكوسة»  
3- دولة كبرى - عاصمة البوير  
4- مرض شبيه «مكوسة» - من الاشخاص

1- من القارات - جمع نغمة  
2- ضمير مؤنث - افعال - للتخيير  
3- احسان - مرض صدرى  
4- ولاية امريكية - للاسئوال  
5- سلسلة جبل امريكية - حرف نصب «مكوسة»  
6- سباق - نغاس «مكوسة»

1- جون ويلكس، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، قام اول من امس، بزيارة لحمية الخور والذخيرة، تعرف خلالها من مدير ادارة الحميات الطبيعية بوزارة البيئة والتغير المناخي، مبارك خليفة الدوسري، على جهود الحفاظ على الحياة الفطرية بالحماية وتنمية اشجار القرم. واتنى السفير على جهود وزارة البيئة بالمحمية، مؤكداً ان الزيارة تأتي في اطار التعاون الوثيق والتعرف على خطط الحفاظ على البيئة بحميه الخور والذخيرة، وذلك لتتبع السياحة البيئية، وكذلك دعم الدراسات والبحوث الخاصة بتنمية الحياة الفطرية.

● سيد عبد الله القمري، سفير دولة الإمارات لدى الأرجنتين، التقى أول من أمس، وزير البيئة والتنمية المستدامة الأرجنتيني خوان كاباندية، وبحثا عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك. وأشاد السفير خلال اللقاء بالعلاقات الثنائية بين دولة الإمارات والأرجنتين، واستعرض تحضيرات دولة الإمارات لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي يعقد في دبي نهاية العام الحالي. من جانبه، أكد الوزير أهمية استمرار التعاون بين البلدين الصديقين بما يخدم المصالح المشتركة.

● جون ويلكس، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، قام اول من امس، بزيارة لحمية الخور والذخيرة، تعرف خلالها من مدير ادارة الحميات الطبيعية بوزارة البيئة والتغير المناخي، مبارك خليفة الدوسري، على جهود الحفاظ على الحياة الفطرية بالحماية وتنمية اشجار القرم. واتنى السفير على جهود وزارة البيئة بالمحمية، مؤكداً ان الزيارة تأتي في اطار التعاون الوثيق والتعرف على خطط الحفاظ على البيئة بحميه الخور والذخيرة، وذلك لتتبع السياحة البيئية، وكذلك دعم الدراسات والبحوث الخاصة بتنمية الحياة الفطرية.

● مارك دونوفان، سفير أستراليا المعتمد لدى مملكة البحرين والمقيم في الرياض، استقبله أول من أمس، خالد عبد العزيز، نائبا رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، واستعرض نائب المؤسسة الدور الذي تضطلع به المؤسسة مع مواضع حقوق الإنسان، وتم بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى بحث أوجه التعاون والتنسيق بين الجانبين. من جانبه، ضمن السفير دور المؤسسة في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في مملكة البحرين، مشمئباً للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والأزدهار.

● إبراهيم خريشة، سفير فلسطين لدى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، استقبل أول من أمس، رئيس «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا. وتم خلال اللقاء عرض القضية الأسرى. وأهدى رئيس المركز، السفير، كتاب «أسرى فلسطين ولبنان والجولان»، وملفاً شاملاً عن «الحرب القمعية ضد الحركة الأسيرة».

● بيتر ديرك هوف، سفير هولندا لدى اليمن، التقى أول من أمس، بعضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني اللواء سلطان العرادة، لبحث آخر المستجدات وتطورات الأوضاع على الساحة الوطنية. وعبر عن شكره للسفير على زيارته الأخيرة لحاقفة مارب وانتمائه الشديد بالإطلاع على واقع المحافظة والوضع الإنساني والتنموي فيها.

● نايف بن بندر السديري، سفير البحرين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، حضر أول من أمس، حفلاً بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي أقيم تحت رعاية الأميرة بسمة بنت طلال، وبدعوة من اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في الأردن، وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن، حضر الحفل عددٌ من الوزراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الأردن.

● هان ماورتنس سخابفيلد، سفير دولة هولندا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، وزير النقل المصري كامل الوزير، لبحث التعاون المشترك في مجالات النقل المختلفة، خصوصاً النقل البحري والنهري، مع التقدم الكبير لهولندا في هذا المجال. ووجه السفير دعوة للوزير للمشاركة في اليوم البرتقالي للمدراجات، الذي ستنظمه السفارة الهولندية بالقاهرة يونيو (حزيران) المقبل، بالتنسيق مع كل الجهات المختصة في مصر لتتشجع المواطنين في مصر ودول العالم على ركوب وسيلة نقل بسيطة ونظيفة وغير ملوثة للبيئة.

● عبد الحميد أحمد خوجة، سفير الجزائر لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. وأعرب الزورين عن تقديره للجهود الطبية التي بذلها خلال فترة عمله في المملكة لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين على مختلف المستويات، مشيداً بالتطور الذي شهده مسار التعاون والتنمية المشترك بين البلدين الشقيقين. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره لما لقيه من دعم، مما أسهم في إنجاح مهام عمله الدبلوماسية.

كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ولاية امريكية  
2- من الاشياء علم منكر «مكوسة»  
3- طعام كثير النشم «مكوسة» - اصعب  
4- جرم سور - حرف نصب «مكوسة»  
5- ردا - عين ما - ضد فرى  
6- عملة اسبوعية - بقايا النار «مكوسة»  
7- هابط - حرك الشئ، يوقه  
8- عقائد ومأل - ارشد  
9- قدم الفلتر - نوتة موسيقية «مكوسة»  
10- للفتي - امارة اوربوية

1- مثل سورى  
2- وكالة الانباء السعودية - قريب «مكوسة»  
3- دولة كبرى - عاصمة البوير  
4- مرض شبيه «مكوسة» - من الاشخاص

1- من القارات - جمع نغمة  
2- ضمير مؤنث - افعال - للتخيير  
3- احسان - مرض صدرى  
4- ولاية امريكية - للاسئوال  
5- سلسلة جبل امريكية - حرف نصب «مكوسة»  
6- سباق - نغاس «مكوسة»

1- جون ويلكس، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، قام اول من امس، بزيارة لحمية الخور والذخيرة، تعرف خلالها من مدير ادارة الحميات الطبيعية بوزارة البيئة والتغير المناخي، مبارك خليفة الدوسري، على جهود الحفاظ على الحياة الفطرية بالحماية وتنمية اشجار القرم. واتنى السفير على جهود وزارة البيئة بالمحمية، مؤكداً ان الزيارة تأتي في اطار التعاون الوثيق والتعرف على خطط الحفاظ على البيئة بحميه الخور والذخيرة، وذلك لتتبع السياحة البيئية، وكذلك دعم الدراسات والبحوث الخاصة بتنمية الحياة الفطرية.

● سيد عبد الله القمري، سفير دولة الإمارات لدى الأرجنتين، التقى أول من أمس، وزير البيئة والتنمية المستدامة الأرجنتيني خوان كاباندية، وبحثا عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك. وأشاد السفير خلال اللقاء بالعلاقات الثنائية بين دولة الإمارات والأرجنتين، واستعرض تحضيرات دولة الإمارات لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي يعقد في دبي نهاية العام الحالي. من جانبه، أكد الوزير أهمية استمرار التعاون بين البلدين الصديقين بما يخدم المصالح المشتركة.

● جون ويلكس، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، قام اول من امس، بزيارة لحمية الخور والذخيرة، تعرف خلالها من مدير ادارة الحميات الطبيعية بوزارة البيئة والتغير المناخي، مبارك خليفة الدوسري، على جهود الحفاظ على الحياة الفطرية بالحماية وتنمية اشجار القرم. واتنى السفير على جهود وزارة البيئة بالمحمية، مؤكداً ان الزيارة تأتي في اطار التعاون الوثيق والتعرف على خطط الحفاظ على البيئة بحميه الخور والذخيرة، وذلك لتتبع السياحة البيئية، وكذلك دعم الدراسات والبحوث الخاصة بتنمية الحياة الفطرية.

● مارك دونوفان، سفير أستراليا المعتمد لدى مملكة البحرين والمقيم في الرياض، استقبله أول من أمس، خالد عبد العزيز، نائبا رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، واستعرض نائب المؤسسة الدور الذي تضطلع به المؤسسة مع مواضع حقوق الإنسان، وتم بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى بحث أوجه التعاون والتنسيق بين الجانبين. من جانبه، ضمن السفير دور المؤسسة في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في مملكة البحرين، مشمئباً للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والأزدهار.

● إبراهيم خريشة، سفير فلسطين لدى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، استقبل أول من أمس، رئيس «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا. وتم خلال اللقاء عرض القضية الأسرى. وأهدى رئيس المركز، السفير، كتاب «أسرى فلسطين ولبنان والجولان»، وملفاً شاملاً عن «الحرب القمعية ضد الحركة الأسيرة».

● بيتر ديرك هوف، سفير هولندا لدى اليمن، التقى أول من أمس، بعضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني اللواء سلطان العرادة، لبحث آخر المستجدات وتطورات الأوضاع على الساحة الوطنية. وعبر عن شكره للسفير على زيارته الأخيرة لحاقفة مارب وانتمائه الشديد بالإطلاع على واقع المحافظة والوضع الإنساني والتنموي فيها.

● نايف بن بندر السديري، سفير البحرين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، حضر أول من أمس، حفلاً بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي أقيم تحت رعاية الأميرة بسمة بنت طلال، وبدعوة من اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في الأردن، وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن، حضر الحفل عددٌ من الوزراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الأردن.

● هان ماورتنس سخابفيلد، سفير دولة هولندا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، وزير النقل المصري كامل الوزير، لبحث التعاون المشترك في مجالات النقل المختلفة، خصوصاً النقل البحري والنهري، مع التقدم الكبير لهولندا في هذا المجال. ووجه السفير دعوة للوزير للمشاركة في اليوم البرتقالي للمدراجات، الذي ستنظمه السفارة الهولندية بالقاهرة يونيو (حزيران) المقبل، بالتنسيق مع كل الجهات المختصة في مصر لتتشجع المواطنين في مصر ودول العالم على ركوب وسيلة نقل بسيطة ونظيفة وغير ملوثة للبيئة.

● عبد الحميد أحمد خوجة، سفير الجزائر لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. وأعرب الزورين عن تقديره للجهود الطبية التي بذلها خلال فترة عمله في المملكة لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين على مختلف المستويات، مشيداً بالتطور الذي شهده مسار التعاون والتنمية المشترك بين البلدين الشقيقين. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره لما لقيه من دعم، مما أسهم في إنجاح مهام عمله الدبلوماسية.





متى يتأقلم تشيلسي مع فلسفة وخطط مدربه غراهام بوترة؟



مستاري الأيدي  
m.althaidy@aawsat.com

## أدونيس في أندية السعودية

أحمد سعيد علي إسبر، ربّما قلّة من تعرف هذا الاسم بهذا الطرز في الفضاء العربي الإعلامي، لكن حين نقول «أدونيس» سيكثر العارفون، بهذا المثقف السوري الكبير والمخبر عبر عقود من الزمان، وما زال.

هذا الشيخ التسعيني الوافر الحيوية ابن جيلة الساحلية السورية المولود 1930، سجّل اسمه في الثلث الأخير من القرن المنصرم والثلث الأول من القرن الحالي بوصفه ناقداً حدثياً وشاعراً تجديدياً، ونصيراً شرساً لمعسكر اللغة الحديثة، ومفكراً ثورياً تجاه التراث، رغم أنّه ترافق في جانب منه، وهو صاحب «مختارات» الديوان العربي.

قبل أيام أعلنت أكاديمية الشعر العربي السعودية، أنّها وجهت دعوة لأدونيس بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة، وكلتاها مؤسسة حكومية، ناشرة مقطع فيديو لأدونيس في مطار الرياض، قال فيه أدونيس إنه سعيد بزيارته للمملكة. برنامج أدونيس كان حافلاً في السعودية بين محاضرة في قصر الثقافة بالرياض عنوانها: «الشعر والحياة»، وفي جدة محاضرة بعنوان: «الشعر قبل الإسلام»، مختتماً زيارته بألمسية شعرية يوم 21 مارس (آذار) في مدينة الطائف.

لن أقضي في هذه العجالة عن أدونيس الشاعر والناثر والناشر والناشر، فلكل نقرة أخرى، بل أتأمل معكم في دلالات استضافة السعودية لأدونيس صاحب الرأي السياسي والاجتماعي الصريح بخصوص الراهن العربي، أخذ مثلاً محمداً، وهو موقفه من الحرب في وعلى وحول سوريا، حرب دامية قبيحة لعينة، تلوث فيها النظام أولاً، ثم شاركه التلوث بقية الأطراف من سوريين وأجانب.

من يتهم أدونيس بنصرة النظام يريد إعدام الرجل معنوياً وشطبه ثقافياً، وثمة من يقول ما لنا ولونه السياسي. له عواجله السياسية ولنا خوالده الأدبية الثقافية، مثل مواطنه جورج وسوف، الذي استضافته السعودية أيضاً في مواسم الفن بالرياض، لنا طربه وعليه تعبه السياسي.

الكاتب والقاص السعودي، عوض شاهر، قال مرحباً بدعوة الشاعر أدونيس: «ها هو أحد أهم وأبرز المثقفين العرب في هذا العصر يكتشف بنفسه على أي قدر بات الحراك الثقافي لدينا أوسع استيعاباً وأعلى مرونة في صنع المشهد اللائق ببلادنا وبتقافتنا العربية وبعدينا التاريخي».

الحال أنّ هذه مسألة جدلية، وستظل: أعني الفصل بين المدع، ونتاجه الإبداعي، ولونه السياسي. البعض يقول لو كان ثمة مهندس عبقرى أو طبيب لوذعي، لكنه ليس على مشريك السياسي، هل ستحرم نفسك الاستفادة منه؟

ويعد، فقد كانت الثقافة السعودية سبباً في استيعاب المثقفين العرب «المختلطين» معها، ولنا في مواسم مهرجان الجنادرية السالفة مثال ناصع في هذا الصدد. رغم أنني لست من عشاق أدونيس السياسي أو هواة شعره الثغري، أميل لأدونيس المفكر والأديب.



المثلة الكندية سارة ديجاردان لدى وصولها إلى عرض فيلم «وكيل الليل» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## وداعاً سويد ما قبل

كانت الدول الإسكندنافية، النرويج والدانمارك، وغرتها السويد، رمز السلام والتقدم والرفق البشري. كذلك اختير النرويجي تريغفي لي أول أمين عام للأمم المتحدة، وأصبح السويدي داغ هارمبولد أشهر أمنائها بعد مقتله في مهمة سلام في الكونغو عام 1961.

أهم ما في هذه المجموعة الماسية كان الحياد الخارجي والازدهار الداخلي. وقد تمتعت على الدوام بأهم نظام ضمان اجتماعي في العالم. وكانت خالية تقريباً من الرشوة والفساد. وبسبب خلوها من المشاكل، حتى العاطفية منها، قيل إن معدلات الانتحار ارتفعت بين الشباب، من الملل. وشكل الإسكندنافيون لسبب حيادهم شبه المطلق العديد الأكبر من قوة حفظ السلام الدولية. وعين السويدي غونار يارينغ مبعوثاً دولياً لتطبيق القرار 242 بعد حرب 1967، وبرت النرويج في عاصمتها ما سمي «اتفاق أوسلو».

ثم حدث تغير كبير، ليس في اسكندنافيا، بل في العالم. قامت المشاكل واشتدت الحروب، وكثرت الاضطرابات، واعتلت الأنظمة، فأخذت الشعوب تترك بلدانها هرباً من الظلم والفقر وانعدام آفاق الحياة. ووجد الهاربون في هذا الملاذ عدلاً وبرداً ومساواة، وطبابة، وحرية، وتعلماً، بالمجان.

خاف بعض أهل البلاد من تأثير التغير السكاني على الحياة العامة، وطالبوا بالحد من استقبال المهاجرين. لكن القانون كان ضدّهم، وكذلك الأثرية التي اتهمتهم بالعنصرية والفاشية. وحذّر بعض السياسيين من أن استمرار تدفق الغريب سوف يؤذي يوماً إلى التصادم، بل وإلى الحروب الأهلية. وقال آخرون إن عدداً كبيراً من اللاجئين مزيف، يأتي بحثاً عن المساعدات المالية ولا تتوافر فيه شروط اللجوء. غير أن القانون ظل إلى جانب طالبي اللجوء.

في رسالة قبل أيام إلى «سبكتاتور» البريطانية من مراسلتها في السويد، أن الجريمة المنظمة التي يبسطها المهاجرون تغيّر وجه البلاد. وأن مناطق بأكملها أصبح ممنوعاً على الشرطة دخولها. وإن معدل الجريمة اليومي في السويد يعادل نسبة الجريمة سنوياً في لندن.

جاء بعض المهاجرين ومعهم «قوانينهم»، ومنها «سجن الشرف»، أي سجن الابنة أو الزوجة المشتبه بسلوكها. ومنها «ذبح الشرف»، أي أن يذبح الأب ابنته على عتبة المنزل، غير مهتم بأن جاره غيب عن الوعي من منظر شراب التوت.

كل هذا ليس هو ما يقلق السويدي. يقلقها أن الفساد والرشوة وسائر مظاهر السقوط دخلت المجتمع، خصوصاً من بوابة السياسيين. ويبدو أن بعض هؤلاء يخضع لنقوذ العتاة من المهاجرين. ويجذّب هؤلاء بصورة خاصة فتياتاً دون الخامسة من العمر لأن القانون يعفيهم من المسؤولية. وهكذا لا يمر يوم واحد دون قتل بالتفجير أو بالرصاص. لم تعد السويد أكثر بلدان العالم أمناً وسكينة.

## علماء فلك يدقون ناقوس الخطر لتزايد التلوث الفضائي

«إن ذلك سيؤدي إلى إبادة مدهمة مهمة البرنامج سنة واحدة، وهو ما يرتب تكلفة إضافية تقدر بنحو 21,8 مليون دولار»، ويضيف أنّ هذه النتيجة «أكبر بكثير من الوقت والمال الذين نخسرهما أصلاً جراء عوامل أخرى، ومنها تلك المناخية». وأكدت دراسة أخرى نُشرت في «نيتشر أسترونومي» أنّ النتيجة قد تكون أسوأ لأن القياسات الحالية للتلوث الضوئي لا تقدر هذه الظاهرة كما يجب.

ومن خلال عكسها ضوء الشمس، تعزز الأقمار الصناعية آثار التلوث الضوئي. وسعت مجموعة من الشركات منها «سبيس إكس»، إلى تخفيف الضوء المنبعث من أجهزتها للحد من المشكلة. إلا أنّ الآثار الناجمة عن الحطام الصغير يمثل مشكلة أكبر؛ لأنّ التلسكوبات الأرضية تعجز عن رصد كل قطعة بسبب حجمها الصغير جداً. ويوضح جون بارانتين، أحد معدي الدراسة، أنّ صور التلسكوبات ملوثة جراء كثرة

يزيد من حجم سحابة النفايات التي تعكس الضوء باتجاه الأرض. وتظهر دراسة نُشرت في مجلة «نيتشر أسترونومي» أنّ ما يحصل يحمل عواقب «وخيمة» على علم الفلك بفعل تحوّل «غير مسبووق» يطل السماء ليلاً. وحاول علماء الفلك، للمرة الأولى، قياس انخفاض فاعلية عمليات الرصد بسبب هذا التلوث، وتقدير التكلفة المترتبة على ذلك.

زاد عدد هذه الأقمار أكثر من الضعف، وتتوالى المشروعات لتأمين التدفق العالي في مجال الاتصالات بواسطتها. وتؤدي الكمية الكبيرة من الأقمار الصناعية في المدار المنخفض حتى ارتفاع ألفي كيلومتر، إلى حركة كثيفة لهذه الأجهزة، مما يرفع خطر تسجيل اصطدامات فيما بينها. ومن خلال مجموعة تفاعلات متتالية، تولد الاصطدامات كميات إضافية من الحطام الذي يتحوّل إلى شظايا أصغر، مما

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» يتسبب التلوث الفضائي الناتج عن انتشار الأقمار الصناعية في المدار، بالتلوث على عمليات المراقبة والرصد بواسطة التلسكوبات، إلى درجة تهدد مستقبل المهنة، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية». ومنذ أن بدأت شركة «سبيس إكس» الأميركية عام 2019 باعتماد «نظام الكوكبات»، وهو عبارة عن آلاف الأقمار الصناعية التي تُرسَل في مجموعات،



هالة مميّزة من الغاز والغبار تحيط بنجم وتوهج (أ.ف.ب)

## شاعر البلاط البريطاني يتغنى بشجرة البرقوق

في جميع أنحاء إنجلترا، وويلز، وإيرلندا الشمالية.

لندن: «الشرق الأوسط» كتب شاعر البلاط البريطاني

سيمون أرميتاج، قصيدة جديدة احتفاءً بفصل الربيع في اليوم العالمي للشعر بتكليف من «ناشيونال ترانس»، أو مؤسسة «التراث القومي» البريطانية، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وتعد قصيدة «شجرة البرقوق بين ناطحات السحاب» الأولى بين مجموعة من القصائد المستوحاة من فكرة تفتح الأزهار في فصل الربيع، وذلك بتكليف من «مؤسسة التراث الوطني». ويتزامن نشر القصيدة في هذا الوقت من العام مع بداية حملة التشجير السنوية للمؤسسة الخيرية التي تعهدت بإحياء مشهد تفتح الزهور ونشر المناظر الطبيعية في جميع أنحاء المملكة المتحدة بزراعة 20 مليون شجرة بحلول عام 2030 للمساعدة في معالجة أزمة المناخ والطبيعة. ستتولى أرميتاج جمع مجموعة قصائد وأعمال إبداعية أخرى، بما في ذلك مقطوعات موسيقية سيجمعها هو وفرقته الموسيقية «ليز»، بالتعاون مع عدد من الجمعيات والمبدعين

وتهدف الحملة إلى إبراز حملة الزهري الذي تحتفلها «مؤسسة التراث الوطني» لأكثر عدد من الناس، ومساعدة الجميع على التواصل معها والتعريف بأساليب مختلفة للاحتفال من خلال المشاركة بأساليب مفيدة. وستتولى المؤسسة الخيرية زراعة العديد من البساتين في عدة مواقع، بما في ذلك بروكهامبتون في هيريفوردشاير، وبيتمان في شرق ساسكس، وأرلينغتون كورت في ديفون، وكاريك ريد في مقاطعة أنتريم، وكذلك الحدائق الحضرية الجديدة في برمنغهام، وسويندون، ومانشستر ولندن. وفي هذا السياق، قال أرميتاج إن «مؤسسة التراث الوطني إحدى المؤسسات البريطانية العظيمة، وهي الوصي على ماضيها وحاضرتها ومستقبلنا. عندما أصبحت شاعر البلاط الرسمي عام 2019، جعلت من البنية حجر الزاوية في عملي وأنشطتي، لذلك كان العمل مع المؤسسة الوطنية في مشروع يحتفي بالتعدد الثقافي الطبيعي في العالم مناسباً تماماً لي».

## هونغ كونغ تحتفي بأعمال الفنانة اليابانية يايوي كوساما



أعمال فنية للفنانة اليابانية يايوي كوساما في «آرت بازل» في هونغ كونغ (أ.ف.ب)



لندن: «الشرق الأوسط»

نظم «آرت بازل» في هونغ كونغ، معرضاً لأعمال الفنانة اليابانية يايوي كوساما. وكوساما فنانة وكاتبة يابانية معاصرة، تنتج أعمالها وتغلفي مجالات مختلفة من الفن مثل: الرسم، والتصوير الفوتوغرافي، والنحت، والمعارض التي تجمع بين الحركة ووسائل الإعلام المرئية، وهي تعد واحدة من أعظم فناني البوب في اليابان. وطبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن عمل كوساما أثر حتى على أعمال الفنانين الأميركيين المعروفين مثل: آندي وار هول وكلاوس أولدينبرغ. وتعد أهم فناني اليابان، وهي علم من اعلام الحركة الطليعية. وبدأت كوساما في إنشاء الفن في سن مبكرة في عام 1948. بدأت في دراسة الرسم في كيوتو، وطوّرت نفسها على النمط الغربي، وقد عرضت أعمالها منذ الخمسينات.

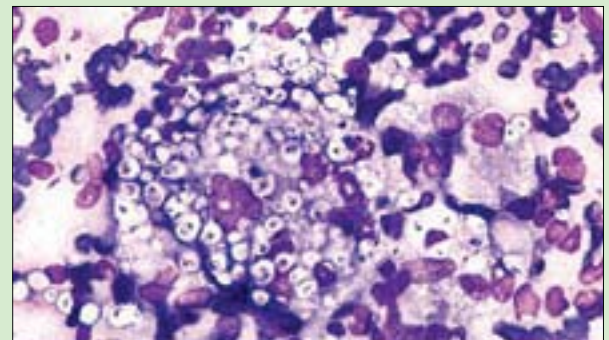
## فطر يقلق الولايات المتحدة

ارتفع بمعدل ينذر بالخطر منذ الإبلاغ عن وجود ذلك الفطر لأول مرة في الولايات المتحدة في عام 2016. والجدير بالذكر أن الفطر اكتُشف لأول مرة في عام 2009 في آسيا، لكن العلماء أفادوا بأن «سي أوريس» ظهر لأول مرة في العالم قبل نحو عقد من هذا التاريخ. وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة ميغان ليمان، كبيرة المسؤولين الطبيين بوحدة الأمراض

يكون مميّزاً ينتشر بسرعة عبر المرافق الصحية الأمريكية. وأفاد باحثون من «مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها» بأن الفطر، وهو نوع من الخميرة تسمى «كانديدا أوريس»، يمكن أن يسبب مرضاً شديداً لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة. ويُذكر أن عدد الأشخاص الذين جرى تشخيصهم حالاتهم بالإصابة بفطر «سي أوريس»،

لندن: «الشرق الأوسط» عرف العالم فطر «داء البقع البيضاء»، أو «كانديدا أوريس»، في آسيا في عام 2009، وأول حالة اكتُشفت في الولايات المتحدة كانت في عام 2016، غير أن أعداد الإصابات في البلاد ارتفعت بنسبة 95 في المائة ما بين عامي 2020 و2021، حسب «سكاي نيوز». وأظهرت دراسة حكومية أن الفطر المقاوم للأدوية والمحتمل أن

تندم «الشرق الأوسط» عرف العالم فطر «داء البقع البيضاء»، أو «كانديدا أوريس»، في آسيا في عام 2009، وأول حالة اكتُشفت في الولايات المتحدة كانت في عام 2016، غير أن أعداد الإصابات في البلاد ارتفعت بنسبة 95 في المائة ما بين عامي 2020 و2021، حسب «سكاي نيوز». وأظهرت دراسة حكومية أن الفطر المقاوم للأدوية والمحتمل أن



المبيضات لفطر أوريس (مراكز السيطرة على الأمراض) غيتي